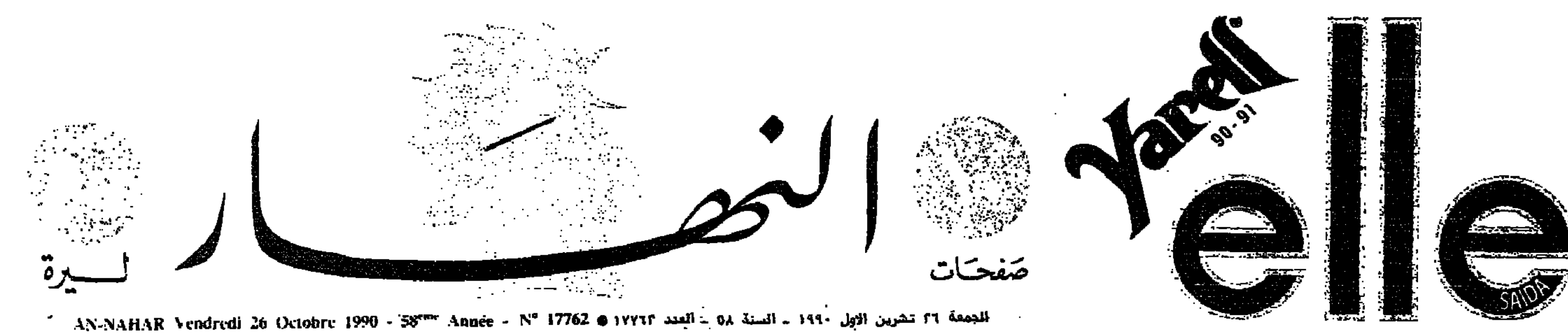


AN-NAHAR Vendredi 26 Octobre 1990 - 58ème Année - N° 17762 ● الجمعة ٢٦ تشرين الاول ١٩٩٠ - السنة ٥٨ - العدد ١٧٧٦٢

اللجنة الوزارية باشرت اتصالاتها و"القوات" لـ"تطبّع" في المتنين

بيروت الكبرى هدف آني والحكومة في هدوء وتعيين النواب قد يُستعاض عنه باجراء انتخابات

اللجنة الثلاثية اجتمعت في جدة واليوم تزور دمشق

بيروت الكبرى هي الهدف المرحلي للحكم الآن. والحكومة الجديدة تأتي في المرتبة الثانية، اما تعيين النواب فيبدو انه في حاجة الى كثير عناية ودرس لتحديد موقف منه يحسم ما بدأ يدور من جدل حوله في الاوساط السياسية بين داعين الى السير به ومنادين باجراء انتخابات جديدة خصوصا اذا توافرت الظروف السياسية والامنية الملائمة.

بالنسبة الى بيروت الكبرى. تستمر الاستعدادات لتنفيذها على الصعيدين السياسي والعسكري. سياسيا. اللجنة الوزارية المؤلفة من وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور ووزير الزراعة السيد محسن دلول والتي كلفها مجلس الوزراء الاتصال بالافرقاء المعنيين لتأمين تنفيذ هذا المشروع، اجتمعت امس ودرست آلية تحركها.

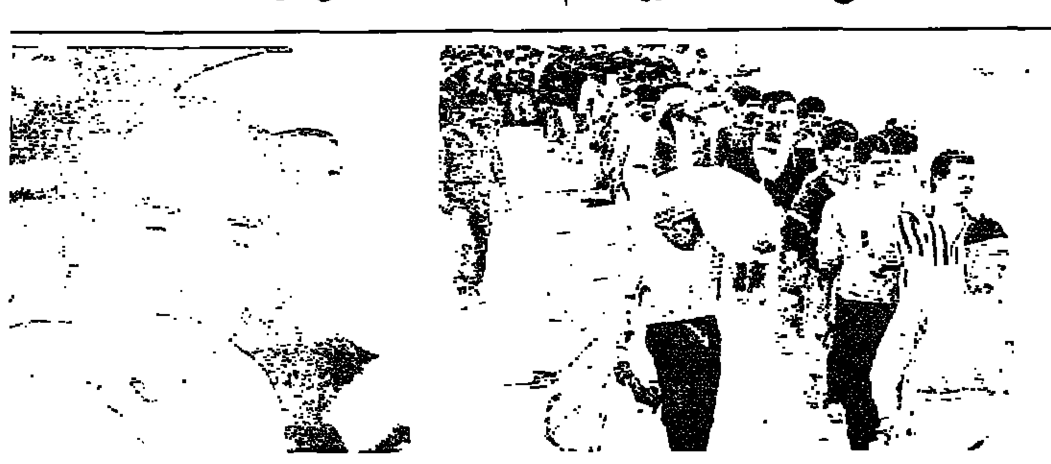
وربط الوزير دلول في تصريح له تحديد البقعة الجغرافية لبيروت الكبرى بـ"قدرات الجيش على الانتشار" واوضح "ان بيروت الكبرى لم تعد مثل الامس بل اصبحت اوسع عمقا وطولا" ورأى ان تنفيذ بيروت الكبرى في غضون اسابيع "فترة طويلة" وتوقع التنفيذ قريبا. وفصل بين الامن داخل المخيمات الفلسطينية والامن خارجها. واكد ان الاول مؤجل الآن "اما ان يخرج فلسطيني او غير فلسطيني سلاحه خارج المخيمات او في اماكن وجود السلطة في بيروت الكبرى فهذا ممنوع".

وفي هذا المجال ترند ان الوزير دلول والمستشار الرئاسي المحامي فارس بويز زارا قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع وعرضا معه موقف "القوات" من بيروت الكبرى.

وفيما تعكس الاوساط القريبة من الحكم اجواء ايجابية حيال تحقق بيروت الكبرى واستعداد "القوات" للانسحاب عسكريا من الاشرفية وعين الفيل والدورة والكرنتينا، اشاع موقف اعلنه الدكتور جعجع اجواء توحي ان "طبخة" بيروت الكبرى لم تنضج بعد، وان "القوات" تشترط لذلك تأليف حكومة الوفاق الوطني لان اتفاق الطائف ينص على هذا الامر.

واشارت الاوساط القريبة من الحكم الى ان ممثلين لـ"القوات" التقوا مساء امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوزير

- التتمة في الصفحة ٨ -



عمال فلسطينيون من غزة عائدون الى منازلهم من اسرائيل اول من امس (ا ف ب تيليفوتو)

المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني والى جانبه نائب مفتي القدس الشيخ محمد سعيد جمال في مؤتمره الصحافي في القدس امس. (رويتر تيليفوتو)

اضراب عام في الضفة والقطاع والقدس

إسرائيل لم تعتبر قرار مجلس الأمن وأسفت لعدم إعتراض الولايات المتحدة

اكد امس المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي يوسي بن اهارون ان الحكومة الاسرائيلية لن تعير القرار الاخير لمجلس الامن اعتبارا.

وكان مجلس الامن تبنى ليل اول من امس بالاجماع قرارا "يأسف" لرفض اسرائيل استقبال بعثة الامين العام للامم المتحدة للتحقيق في المجزرة التي وقعت في ٨ تشرين الاول الجاري في الحرم الشريف.

وقال بن اهارون في تصريح للاذاعة الاسرائيلية: "لن نعير هذا القرار اعتبارا"، مجددا رفض اسرائيل استقبال بعثة الامم المتحدة. واضاف: "آمل ان تعتبر القضية منتهية مع هذا القرار الجديد لمجلس الامن في انتظار نشر تقرير لجنة التحقيق التابعة لنا".

وكان بن اهارون يشير الى اللجنة المؤلفة من ثلاثة اعضاء والتي عينها رئيس الوزراء اسحق شامير وكلفها تحديد المسؤوليات عن مجزرة الحرم الشريف. ومن المقرر ان تقدم اللجنة تقريرها بعد غد.

ورأى "ان اولئك الذين صوتوا الى جانب القرار ومن بينهم اصدقاؤنا الاميركيون انما فعلوا ذلك لارضاء الذين يرغبون في جعل اسرائيل تدفع الثمن (...) ان الامر عبارة عن مقارنة مغلوطة لان هذا التحرك يمس قضية حيوية بالنسبة الينا هي القدس".

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية رفضت في ١٤ تشرين الاول الجاري استقبال بعثة الامم المتحدة بحجة ان اعطاء الضوء الاخضر رسميا لهذه البعثة يعني "خرقا غير مقبول لسيادة اسرائيل على القدس" التي ضمتها بموجب قانون اقره الكنيست عام ١٩٨٠.

وابلغ الناطق باسم رئيس الوزراء آفي بازنر الى الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل "آسفة" لعدم اعتراض الولايات المتحدة على القرار الذي وافق عليه مجلس الامن. وقال: "اننا نأسف لعدم اعتراض الولايات المتحدة على قرار جديد لن يساهم في اي حال في تسوية المشكلة"

وسئل هل يؤدي رفض اسرائيل التعاون الى مزيد من التدهور في العلاقات مع واشنطن والى عقوبات من الامم المتحدة، فأجاب: "اننا نأمل في الا نصل الى هذا الحد".

ويشار الى ان الرئيس جورج بوش بعث بنداء شخصي الى شامير قبل جلسة مجلس الامن يدعوه الى التعاون مع بعثة التحقيق.

واتهم شامير الولايات المتحدة الاسبوع الماضي باذلال اسرائيل وتعريضها للخطر حفاظا على الجبهة المعادية للعراق.

ولاحظ بازنر ان اسرائيل كانت تأمل في ان تدرك الولايات المتحدة ان اسرائيل لا يمكنها تغيير موقفها في شأن المسألة ولا ان تعيد النظر في قرارها واعلن ان الحكومة الاسرائيلية ستبلغ الى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار "في الايام المقبلة" تقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية.

فيصل الحسيني

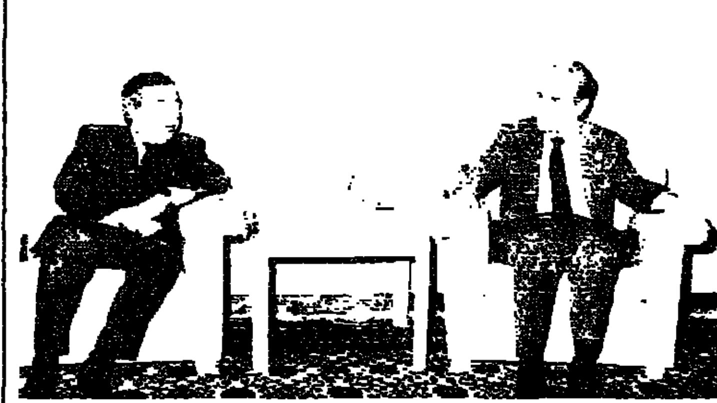
في غضون ذلك رأى المناضل

- التتمة في الصفحة ٨ -

ليفي حذر سوريا من تجاهل "الثوابت"

القدس - و ص ف - حذر وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس سوريا من "اي اجراء كفيل بتعريض اسرائيل للخطر" وابدى "قلقه العميق" لتطور الوضع في لبنان.

واكد ليفي في لقاء في القدس والسفراء المعتمدين لدى اسرائيل ان "حكومته لن تظل مكتوفة اذا ابتعدت سوريا عن بعض الثوابت وعرضت امننا للخطر".



الرئيس حافظ الاسد والموفد السوفياتي السيد يفغيني بريماكوف في دمشق (سانا)

مشاورات في مجلس الأمن عن الخليج

الأسد تلقى رسالة من غورباتشوف وبريماكوف إلى القاهرة فالرياض

نقل الموفد السوفياتي السيد يفغيني بريماكوف امس رسالة من الرئيس ميخائيل غورباتشوف الى الرئيس حافظ الاسد تتناول الجهود السوفياتية لايجاد حل سلمي لازمة الخليج، قبل ان يعود الى القاهرة التي بدأ منها جولته الجديدة الاربعاء ليلتقي اليوم الرئيس حسني مبارك الذي انهى جولته الخليجية، ثم يتوجه الى الرياض، في وقت بدأت الولايات المتحدة مشاورات جديدة في مجلس الامن سعيا الى قرار اخر يدين الغزو العراقي للكويت.

● في دمشق، اعلن مصدر رسمي عقب استقبال الاسد الموفد السوفياتي ان بريماكوف نقل الى الرئيس السوري رسالة من غورباتشوف وان الاسد حمله رسالة جوابية الى الرئيس السوفياتي. واوضح ان الحديث في اللقاء دار على الوضع في الخليج بعد الاجتياح العراقي للكويت.

وكان بريماكوف، الذي التقى ايضا وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، اشاد لدى وصوله بالعلاقات القائمة بين سوريا والاتحاد السوفياتي وقال: "نحن

- التتمة في الصفحة ٨ -

تنديد فلسطيني بدعوة جيرجيان

المنظمة: خطة تعدّ للتصفية الانتفاضة: تدخّل لزرع الشقاق

التقت امس قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والمعارضة الفلسطينية التي تتخذ دمشق مقرا لها، على رفض دعوة السفير الاميركي في دمشق السيد ادوارد جيرجيان الى حل "المجموعات الفلسطينية المسلحة" الموجودة في لبنان. واعتبرت القيادة الفلسطينية و"حركة فتح - الانتفاضة" هذه الدعوة "تدخلا سافرا في الشؤون العربية".

واعربت قيادة المنظمة عن تخوفها من "ان تكون هناك خطة يجري التحضير لها لتصفية الوجود الفلسطيني في لبنان".

● في تونس اعلنت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في بيان اصدرته امس، ان دعوة سفير الولايات المتحدة في دمشق الى "حل المجموعات الفلسطينية المسلحة" في لبنان، تعتبر "تدخلا سافرا في الشؤون العربية ندينه في شدة".

واكدت المنظمة في البيان الذي وزعته وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان "مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان وامن

- التتمة في الصفحة ٨ -

هَل تنتهي الحرب... ولا سلام؟

اليوم تبدأ تتوحد بيروت، والميليشيات يبدأ حلها... فهل انتهت الحرب حقا؟ واذا كانت الحرب قد انتهت، أو هي تنتهي...، فهل بدأ السلام؟... واي سلام هو هذا السلام الذين به يعدون؟

اسئلة قد لا تكون ثمة اجوبة عنها بعد... والحكيم هو الذي يكون قد اتعظ خلال خمس عشرة سنة وتزيد، فاقلع عن التنبؤ بحلول للسلام بشرونا به مرات ومرات... وتعلم ان لكل حرب رمادها، لا تنطفىء النار التي يخبىء ما دام ثمة من ينفخ في الجمر على أمل ان يحترق الاخرون وهو يتفرج!

يتفرج حتى لو احترق، مع "الآخرين"، الوطن!

● ● ●

ومع ذلك، فلنحاول ان نفهم.

اولا - عن الحرب:

مما لا ريب فيه ان حظوظ اندلاعها تضاءلت كثيرا تبعا لتغير المعادلات الاقليمية.

اي، بالكلام الوقح الذي آن اوان استعماله من دون سواه، كائنا من كان الذي يجرحه الكلام...

بكلام وقح، تضاءلت حظوظ الحرب، ولنقل امكانات اندلاعها من جديد، لان الافرقاء الاقليميين والدوليين القادرين على تمويل الميليشيات وتسليحها واستخدامها لم تعد لمعظمهم - حتى اشعار آخر - مصلحة في حرب لبنانية جديدة، او في مواجهة اقليمية تكون "الساحة اللبنانية" مجالها المفضل...

لان مجال المواجهات الاقليمية المفضل، في الظروف الحاضرة، انتقل الى الخليج والاردن والضفة الغربية والقدس. حتى انه يبدو ان اسرائيل، التي يسوؤها تضاؤل امكانات الحرب في الخليج، تميل الى "الزهد" بلبنان وتفضل مواجهة اوسع افقا واشرس.

يضاف الى ذلك ان زعماء الميليشيات قد جنوا من حروبهم، كلهم من دون استثناء، قدرا كافيا من المال (الحرام، طبعا!) والتسلط والوجاهة، مما يجعلهم يطمحون الى ترقية سياسية تكرسهم "بورجوازية" حاكمة جديدة، يشارك افرادها بعضهم البعض في مغانم السلطة واسلابها، بدل ان يتواجهوا ويعرضوا مكاسبهم بل حياتهم، واحدا واحدا.

ثانيا - عن السلام:

هل يكون السلام الذي يمكن ان يقوم اذا، بعد اليوم، "توازن رعب" بين اسياد الحرب وميليشياتهم؟

كلا، لان هذا التوازن مستحيل نظرا الى تعدد الافرقاء وتعدد احتمالات المحالفات في ما بينهم.

والسلام الوحيد الممكن الآن هو على مرحلتين:

المرحلة الاولى "سلام الطائف"، اي السلام العربي الذي كان المأخذ عليه ان لا اداة للسلام لديه، اي لا قوة رادعة في متناوله، ولا قوة "حاسمة" (حتى لا نقول "ضاربة") كذلك.

وقد سمحت الظروف الاقليمية والدولية بتجيير سوريا تنفيذ اتفاق الطائف، وفرض سلامه، لحسابها، ولو اصبح هذا السلام "سلاما سوريا". وهو المرحلة الاولى.

اما المرحلة الثانية، فتبدأ مع قيام قوات لبنانية ذاتية قادرة، هي، على فرض "السلام اللبناني" غير المستعار الذي يؤدي الى "اطمئنان" سوريا، فانسحابها، او "اطمئنان" اهل الطائف ومن خلفهم دوليا، فيؤمنون انسحاب سوريا، فضلا عن انسحاب اسرائيل.

وهذا الامر يقتضي قيام حكم لبناني يحسن التعامل مع سوريا بصداقة، ولكن باستقلال: لا يسلس لسوريا القياد، فتغرق، اكثر مما غرقت ماضيا، في رمال لبنان المتحركة ومستنقعات سياسته... لكنه لا يقيم العلاقة اللبنانية - السورية على قاعدة تناتش ما هو متكامل او مشترك، فينشأ من السلام حروب!

● ● ●

ولكن، هل السلام كله مجرد غياب الحرب؟

طبعا لا... هنالك الاطمئنان الداخلي، والوحدة الوطنية، وهناك خصوصا، خصوصا، الديموقراطية الشعبية وتجوهر الحكم الدستوري بالحرية والاحترام المتبادل لحقوق المواطنين.

هذا كله يفترض امرين:

اولا، الاقتناع بان القرار اللبناني، اي الحكم، لا يمكن ولا يصح ان يكون في يد

- التتمة في الصفحة ٨ -

اللجنة الوزارية تتابع تنفيذ القرارات

دلول: البقعة الجغرافية لبيروت الكبرى مرهونة بقدرات الجيش على الانتشار

ربط وزير الزراعة السيد محسن دلول تحديد البقعة الجغرافية لبيروت الكبرى بـ"قدرات الجيش على الانتشار". واوضح ان "بيروت الكبرى لم تعد مثل الامس بل اصبحت اوسع عمقا وطولا".

عقدت امس اللجنة الوزارية لمتابعة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء لتحقيق بيروت الكبرى والمؤلفة من وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور والوزير دلول اجتماعا عرضت فيه آلية تحركها.

وبعد الاجتماع صرح وزير الزراعة: "لقد بدأت اللجنة نشاطها واتصالاتها منذ يوم امس ووضعنا اليوم آلية التحرك وطريقة الاتصالات والبرنامج الذي يجب ان نعمل بموجبه. وكنا اتصلنا امس بعدد من الاطراف. واعتقد ان النتائج ظهرت اليوم في الصحف. واكثر من طرف اعلن موافقته على مشروع بيروت الكبرى"

وسئل هل اعطيت مهلة زمنية للميليشيات لحل نفسها. فاجاب: "هذا الامر سنحدده في وقت لاحق في ضوء الاتصالات والاجتماعات التي سنعقدها".

وكيف يتم التعامل مع الوجود الفلسطيني المسلح في المخيمات ضمن بيروت الكبرى. اجاب: "نحن نتحرك حاليا بموجب بيان مجلس الوزراء الذي صدر في ١١ تموز. وبموجب البيان اللاحق الذي حدد لنا التعامل مع المنظمات والاحزاب والميليشيات اللبنانية. اما الموضوع الفلسطيني فله حلول. والاتصالات في شأنه ستجرى في وقت لاحق. وطموحنا الاتفاق مع كل الاطراف بحيث لا يكون سلاح الا سلاح الشرعية في اماكن تواجد الجيش اللبناني. فموضوع امن المخيمات الداخلي مؤجل الآن. اما ان يخرج فلسطيني او غير فلسطيني بسلاحه خارج المخيمات او في اماكن وجود السلطة في بيروت الكبرى فهذا ممنوع. اما بالنسبة الى الوضع داخل المخيمات. فهذه القضية ستحل بالحوار وعلى نحو يطمئنون (الفلسطينيون) اليه. فقضية الشعب الفلسطيني نحملها بكل ابعادها. ولكن نحن نعمل من اجل ان تكون السلطة قوية وبقدر ما تكون قوية تخدم القضية الفلسطينية وكل القضايا الاخرى".

ووفقا لاي معيار ستحدد البقعة الجغرافية لبيروت الكبرى؟ اجاب: "سيتم تحديد البقعة الجغرافية في ضوء اتصالاتنا. لان بيروت الكبرى لم تعد مثل الامس. بل اصبحت اوسع عمقا وطولا. وفي ضوء اتصالاتنا وامكاناتنا العسكرية وقدرات الجيش على الانتشار ستحدد بيروت الكبرى بعمقها وطولها والمهلة الزمنية المفروض ان تتحقق فيها".

وهل هناك خطوط حمر امام انتشار الشرعية؟ اجاب: "لا وجود لأي خطوط حمر. مرحلة السلام تسير بسرعة اكبر مما كنا نتصور. السلطة هي التي تضع الخطوط الحمر لا العكس".

وقيل له ان ثمة اكثر من جهة توقعت ان تنتهي الخطوات التنفيذية في غضون اسابيع، فقال: "فترة الاسابيع فترة طويلة وان شاء الله تنتهي قبل ذلك. فمسيرة السلام يؤيدها الشعب بقوة، وهو بدأ يتوق الى الحياة المستقرة ولا يجوز ان ندعه ينتظر اسابيع اضافية. من المفروض ان نتعاون كلنا سلطة واحزابا وتنظيمات وقيادات لكي نحقق اماني الشعب وطموحه الى الاستقرار، وان ندعه يتمتع ويعيش سنواته عيشا هنيا".

متى يكون التدخل في شؤون لبنان "السيد" ومتى لا يكون؟

التدخل الفرنسي مقبول لإزالة الاحتلال الاسرائيلي وأسرائيل لا تنسحب ما لم تنسحب معها سوريا!

تساءلت شخصية نيابية بارزة، متى تعتبر السلطة اللبنانية موقفا تتخذه اي دولة شقيقة او صديقة من لبنان، تدخلا في شؤونه الداخلية، اعتقادا منها انها لا تزال فعلا دولة مستقلة ذات سيادة...

مما لا شك فيه ان التدخل يكون مقبولا اذا كان يصب في مصلحة لبنان، وكان ايجابيا وليس سلبيا. وقد اعتبرت السلطة اللبنانية موقف فرنسا الاخير من الاوضاع في لبنان سلبيا وتدخلا في شؤونه الداخلية لانها طلبت عقد اجتماع للدول الخمس الكبرى في مجلس الامن لمناقشة التطورات الاخيرة للوضع اللبناني، على رغم الايضاح الفرنسي ان المبادرة باي خطوة لدى الامم المتحدة لاجبار القوات الاجنبية على الانسحاب من لبنان مسألة يعود تقريرها الى الحكومة اللبنانية في المقام الاول، وهو ما شرحه السفير رينه ألا للمسؤولين اللبنانيين.

لماذا اذا اعترضت السلطة اللبنانية على هذا الموقف واعتبرته سلبيا وتدخلا في شؤون لبنان الداخلية؟ وهل دعم المطالبة بانسحاب القوات الاجنبية من لبنان تحقيقا لعودة السيادة الوطنية، يعتبر موقفا سلبيا ومرفوضا؟

للاسباب الآتية

تجيب الشخصية النيابية البارزة عن ذلك بان السلطة اللبنانية اتخذت هذا الموقف من فرنسا للاسباب الآتية:

اولا - ان تحرك فرنسا جاء عقب جريمة اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته. كان ما تطالب به هو شبه ادانة لتقصير الشرعية وعجزها عن حفظ الامن على رغم وجود قواتها الذاتية والقوات السورية في المنطقة التي وقعت فيها الجريمة. وجاء هذا التحرك ايضا كأنه ربط بين وجود القوات الاجنبية في لبنان والجريمة، وطالب بانسحاب هذه القوات.

ثانيا - ان السلطة اللبنانية ترفض مثل هذا الربط. كذلك ترفض ان يتولى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار البحث في موضوع الاحداث الاخيرة في لبنان (مجزرة العسكريين اللبنانيين، جريمة اغتيال المهندس شمعون وافراد عائلته) على غرار ما حصل في القدس وادى الى تحرك الامين العام ومجلس الامن للتحقيق في مجزرة المسجد الاقصى.

ثالثا - ان السلطة اللبنانية تقبل بان يدعى مجلس الامن للبحث في الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب والبقاع الغربي والمطالبة بانزال العقوبات في حق اسرائيل نظرا الى تنكرها لجميع المواثيق الدولية ولقرارات مجلس الامن التي تدعوها الى الانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها من دون قيد او شرط.

وان السلطة اللبنانية تفرق بين الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الاراضي اللبنانية، وهو ما يجب العمل على ازالته بسرعة بدعم من الدول الشقيقة والصديقة، والوجود العسكري السوري في لبنان، كونه وجودا قائما بموافقة السلطة اللبنانية وبطلب منها. وان هذا الوجود عالجه اتفاق الطائف بالتفاهم بين اللجنة الثلاثية العربية ولبنان من جهة، وسوريا من جهة اخرى، وذلك على اساس "اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي في ضهر البيدر حتى خط حمانا المديرج - عين دارة واذا دعت الضرورة في نقاط اخرى يتم تحديدها بواسطة لجنة عسكرية لبنانية - سورية مشتركة. كما يتم اتفاق بين الحكومتين، يجري بموجبه تحديد حجم القوات السورية في المناطق المشار اليها اعلاه ومدة وجودها وتحديد علاقة هذه القوات مع سلطات الدولة اللبنانية في اماكن وجودها".

وقد حدد اتفاق الطائف فترة زمنية اقصاها سنتان لتنفيذ ذلك.

لذا، فان اثارة موضوع الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الاراضي اللبنانية في مجلس الامن وتطبيق القرار ٤٢٥ يجب ان يكون، في رأي السلطة اللبنانية، الموضوع الوحيد المقبول طرحه، مع الاستعداد للمطالبة بتطبيق العقوبات التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة في حق اسرائيل اذا لم تطبق هذا القرار. وانها ستعارض طرح الموضوع على اساس المطالبة بانسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان، من دون اي تحديد، لئلا تدخل القوات السورية في عدادها، ويكون مجلس الامن قد بحث في موضوع سبق بحثه في الطائف وتم التوصل الى اتفاق في شأن الوجود العسكري السوري في لبنان عرف بـ"اتفاق الطائف".

المعادلة الصعبة والمعقدة

لكن الشخصية النيابية البارزة تتساءل في هذا المجال، هل تقبل اسرائيل ومعها الولايات المتحدة الاميركية بالبحث في احتلال جزء من الاراضي اللبنانية من دون البحث في وجود قوات اخرى غير لبنانية، وان يتم انسحاب اسرائيل من غير ان يقابله انسحاب سوري بدعوى ان هذا الانسحاب عالجه اتفاق الطائف وحدد له فترة زمنية اقصاها سنتان؟ وهل تقبل سوريا الانسحاب بموجب اتفاق الطائف وفي حدود هذه الفترة اذا لم تنسحب اسرائيل؟ وماذا يستطيع ان يفعل لبنان اذا واجه هذه المعادلة الصعبة والمعقدة التي يواجهها منذ سنوات طويلة ولا يجد حلا لها: فيستمر في معاناته وفي البحث عن الوسيلة الكفيلة باستعادة سيادته؟

ويذكر الجميع ان لبنان عندما عقد اتفاق ١٧ ايار اشترطت اسرائيل للانسحاب ان يتم ذلك بالتزامن مع الانسحاب السوري. فانتهى الامر الى الغاء هذا الاتفاق. ويخشى ان يواجه لبنان الامر نفسه عند تطبيق اتفاق الطائف. فلا تنسحب سوريا في الفترة الزمنية المحددة بسنتين، اذا ربطت انسحابها بانسحاب اسرائيل، الامر الذي قد يفرض العودة الى مجلس الامن للبحث في الوسائل التي تكفل انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان في فترة تحدد. ذلك ان لبنان لا يستطيع ان يفعل شيئا لاخراج كل هذه القوات اذا رفضت ان تخرج. فلا هو قادر على تحقيق اخراجها بالوسائل الديبلوماسية، ولا هو قادر على اخراجها بالوسائل العسكرية. فهل تكون لدى اللجنة الثلاثية العربية المتعهدة تنفيذ اتفاق الطائف بحذافيره، القدرة على تحقيق الانسحابات؟

لقد رمت اسرائيل عرض الحائط كل قرارات مجلس الامن التي تدعوها الى الانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، وادعت انها مستعدة للانسحاب عندما تقوم في لبنان دولة قوية قادرة على حفظ امن الحدود معها، وهي تعمل في الوقت نفسه على عرقلة قيام هذه الدولة ومنع ارسال قوة من الجيش الى منطقة الجنوب الحدودية. وقد حالت غير مرة، وبمساندة الولايات المتحدة الاميركية، دون تعزيز القوة الدولية لتصبح قادرة على القيام بالمهمات الموكولة اليها. واقترحت فرنسا على مجلس الامن زيادة عدد القوة الفرنسية العاملة في اطار القوة الدولية، لتسقط العذر الاسرائيلي المبرر لاستمرار احتلالها، لكن اسرائيل ومعها الولايات المتحدة الاميركية رفضت الاقتراح الفرنسي سواء بدافع الحؤول دون اعطاء دور اقوى لفرنسا في لبنان، انطلاقا من الجنوب، او بدافع ابقاء الذريعة التي تبرر استمرار الاحتلال الاسرائيلي، الى ان تظهر صورة الحل لازمة الشرق الاوسط والتي قد تكون على حساب الجنوب...

وسوريا من جهتها تعلن انها "مستعدة للانسحاب وان قواتها لن تبقى في لبنان يوما واحدا عندما تشعر السلطة اللبنانية الشرعية انها قادرة على ان تتحمل مسؤولياتها على كل الاراضي اللبنانية...".

اتفاق مع سوريا

فكيف ستشعر السلطة اللبنانية بقدرتها على ذلك ومتى، اذا ظلت اسرائيل في الجنوب، وظل احتلالها يعطي مبررا لبقاء الميليشيات والمقاومة المسلحة على اختلاف هوياتها بدعوى محاربة هذا الاحتلال؟...

واذا شعرت السلطة اللبنانية بانها باتت قادرة على ان تتحمل مسؤولياتها على كل الاراضي اللبنانية، وكان للسلطات السورية شعور آخر، او كان لبعض السلطة اللبنانية رأي مختلف عن رأي بعضها الآخر في هذا الموضوع. فما الذي يحصل؟

تقول الشخصية النيابية البارزة انه يحصل ما حصل من قبل عندما وضعت الحكومة في عهد الرئيس سركيس برنامجا زمنيا لانسحاب "قوة الردع العربية" وكانت لا تزال معروفة بهذا الاسم، وطلبت من وزراء الخارجية للدول العربية في مؤتمر بيت الدين الموافقة على هذا البرنامج، فلم يستجب لطلبها. وعندما بعث الرئيس امين الجميل برسائل الى الرؤساء المعنيين يطلب فيها انسحاب "قوة الردع العربية" من لبنان، ثم كرر العماد ميشال عون بصفته رئيسا للحكومة المطالبة بذلك، ولكن من غير جدوى. وكانت الحجة حينا، ان المطلوب هو انسحاب اسرائيل اولا، وحينا ان السلطة اللبنانية الشرعية غير متفقة على ما تطالب به، وهكذا بقي الوضع في لبنان على ما هو منذ ١٩٧٦ الى اليوم.

لذلك ترى الشخصية النيابية البارزة ان تتفق السلطة اللبنانية مع السلطة السورية على طرح قضية الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الاراضي اللبنانية على مجلس الامن مع اقتراح فرض عقوبات على اسرائيل اذا لم تنفذ القرار ٤٢٥، وان تسعى لدى فرنسا ولدى غيرها من الدول الصديقة الى دعم موقفها، فاذا حاولت اسرائيل ربط انسحابها بانسحاب سوريا، من قبيل التعجيز، يكون لبنان مستعدا، وبالاتفاق مع سوريا، على الرد باعلان الموافقة على مثل هذا الانسحاب، الذي من دونه لن تقوم الدولة القوية القادرة ولن تعود السيادة الوطنية على كل الاراضي اللبنانية.

اميل خوري

عرض الرئيس الياس الهراوي امام بعض القريبين منه اسماء المرشحين لتأليف حكومة جديدة، فوجد ان الرئيس الحص لا يزال هو الانسب والافضل.

رئيس جمهورية سابق لم يزر حتى الآن الرئيس الحالي، وتجرى اتصالات معه لكي يقوم بهذه الزيارة.

حزب الوطنيين الاحرار قد يواجه انقساما نهائيا، اذا اخفقت المساعي لاعادة توحيده بالاتفاق على رئيس له خلفا للرئيس الراحل داني شمعون.

كرامي بعد لقائه رئيس الجمهورية:

لا عقبات أمام بيروت الكبرى

الرئيس الهراوي مجتمعا مع الوزير كرامي في حضور الدكتور مسيكة امس. (دالاتي ونهرا)

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي في حضور المستشار الرئاسي الدكتور عمر مسيكة.

ولدى انصرافه صرح الوزير كرامي: "جئنا نزور فخامة الرئيس لنتشاور في شؤون الساعة. ومجلس الوزراء اتخذ قرارات واضحة امس. ونحن جئنا لنتابع البحث مع فخامته في شأن هذه القرارات".

وسئل هل من عراقيل من جانب الميليشيات. فأجاب: "هناك لجنة الفها مجلس الوزراء وهي لجنة كفية، وستبدأ عملها كما اعتقد ابتداء من اليوم (امس). وبحسب المعلومات التي لدينا والتصريحات التي سمعناها اعتقد انه لا عقبات امام اللجنة وامام تنفيذ بيروت الكبرى"

ثم سئل عن موقف فرنسا من التطورات اللبنانية. فأجاب: "نحن نصر على مبدأ الصداقة الحميمة مع فرنسا، ونعرف ان هناك صراعا داخليا في فرنسا يذهب دائما لبنان ضحية له. كنا نتمنى ان تترجم فرنسا صداقتها للبنان بمساعدات على كل صعيد من اجل انهاض لبنان من كبوته، خصوصا اننا نعرف ان الصراع الاقليمي والدولي كان يجري على الساحة اللبنانية ودفع هذا الوطن وهذا الشعب الثمن غاليا. ان فرنسا بتصرفاتها اليوم والتي اكرر انها مؤسفة تؤكد العقلية الاستعمارية القديمة ولا تريد ان تسلم بأن لبنان اصبح دولة مستقلة. ونحن نؤكد ونصر على اننا دولة مستقلة ذات سيادة ولن نفرط فيها شاءت فرنسا او غيرها ام ابت. فلذلك نحن نستهجن هذا الموقف والقافلة تسير".

واستقبل الرئيس الهراوي ايضا سفير لبنان في الفاتيكان السيد انطوان جمعة.

العبدالله: نحن في مرحلة انتقال من الحرب الى حكم القانون

رأى النائب علي العبدالله "اننا على ابواب مرحلة جديدة ومصيرية، هي انتقال لبنان من حال الحرب وسيطرة الميليشيات على البلاد الى مرحلة حكم الشرعية والقانون".

وقال في تصريح له امس: "ان مرحلة السلام التي يقودها الرئيس الياس الهراوي ستكلل بالنجاح بمؤازرة الشقيقة سوريا. وقد جاء قرار مجلس الوزراء لاتمام بسط سلطة الدولة على بيروت الكبرى وتسلم الجيش الطرق والمواقع وقمع المخالفات والتشدد في تطبيق القوانين وقمع نقل السلاح واقفال جميع المكاتب والمراكز المسلحة. ونحن اليوم على ابواب مرحلة حكم الشرعية والقانون. ونتمنى ان يسود الامن والاستقرار بحيث يطمئن المواطنون وتعود الحياة الى سابق عهدها. واود ان اخص الشقيقة سوريا ورئيسها حافظ الاسد بتحية اكبار خاصة ونحن نجل ونحترم مساعدتهما على انقاذ لبنان من المحن التي يتخبط فيها منذ ١٥ عاما"

واضاف: "ان الاعتراضات التي واجهت ميثاق الطائف كانت كبيرة والحمدلله ازيلت. واعتقد انه في القريب العاجل ستقام بيروت الكبرى وتؤلف حكومة جديدة وقوية تضم سائر القيادات الحزبية وغيرها. ومن ثم ستلغى جميع الميليشيات وتبسط الدولة سلطتها على الاراضي اللبنانية من دون اي عراقيل من اي جهة او فئة. الجيش اليوم يستعيد حضوره الوطني من جديد ويجب ان نسانده في كل خطوة تهدده. وانا مؤمن بقيامة لبنان الجديد الذي كنا نحلم بعودته والحلم سيتحقق شيئا فشيئا ما دامت النيات حسنة لاستعادة لحمة لبنان ووحدة شعبه وارضه ومؤسساته"

رئيس الوزراء

لازم رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص امس منزله بناء على نصيحة اطبائه نتيجة وعكة صحية المت به قبل يومين.

إظهارًا للاهتمام بالوضع اللبناني

نائب رئيس البرلمان الاوروبي بدأ زيارة لبيروت وقابل الهراوي



الرئيس الهراوي مستقبلا السيد فورميغوني والسفير دي سلونغيو. (سامي عياد)

وصل الى بيروت امس من روما عبر لارنكا نائب رئيس البرلمان الاوروبي وعضو مجلس النواب الايطالي السيد روبرتو فورميغوني، في زيارة تستمر حتى مساء اليوم ويلتقي فيها المسؤولين الكبار. واستقبله السفير الايطالي في لبنان السيد جيوسيبي دو ميكيليس دي سلونغيو واركان السفارة.

وادلى في مطار بيروت الدولي بالتصريح الآتي: "نحن نكن كل محبة للبنان وهذه المرة الرابعة آتي الى لبنان في سنتين لالتقي مختلف القيادات السياسية والمسؤولين الروحيين للاطلاع منهم على حقيقة الوضع. وانني اعتقد ان هذا مهم جدا لكي اكون فكرة واضحة عن هذا الوضع ولانقل ايضا الى زملائي في البرلمان الاوروبي وبالتالي الى المسؤولين في المجموعة الاوروبية المراحل والتطورات الاخيرة التي مر فيها الوضع اللبناني".

وفي المساء استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء السيد فورميغوني يرافقه السفير دي سلونغيو.

وتحدث نائب رئيس البرلماني الاوروبي الى الصحافيين اثر المقابلة، قال: "هدف الزيارة التعبير عن اهتمام الدول الاوروبية بالوضع اللبناني وانا نائب رئيس المجلس الاوروبي ونائب في البرلمان الايطالي، وهذا ليس بجديد، فهذه المرة الرابعة ازور لبنان واعتبر نفسي صديقا لهذا البلد. واني اشكر فخامة الرئيس الهراوي وكذلك رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير والسفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي للامكانات التي اتيحت لي وللمحادثات التي اجروها معي في زياراتي السابقة وكان هدفها البحث في ما يمكن ان تفعله المجموعة الاوروبية لمساعدة لبنان، ويهمنا ان يستقر الوضع في لبنان ويعود الامن اليه والعدالة واحترام حقوق الانسان. ونحن نعتقد ان من حق الشعوب ايا كانت عقيدتها او اراؤها ان تعيش في طمأنينة وحرية وانا موجود هنا لان الدول الاوروبية تعتبر انه يجب ان نقوم بعمل ما في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط ونحن كمجموعة اوروبية وضعنا فكرة تنظيم مؤتمر للامن والتعاون بين دول المتوسط وهذا المؤتمر سيجمع الدول العربية والاوروبية المعنية".

اللجنة الاعلامية الكويتية تلقت تأكيدًا لتضامن لبنان مع شعب الكويت

زار امس رئيس اللجنة الاعلامية الكويتية في سوريا ولبنان السيد غازي عبد العزيز الجاسم وعضو اللجنة الدكتور عماد عجمي مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية وشرحا ما آلت اليه اوضاع الكويت بعد الغزو العراقي.

واكد مكتب الاعلام "موقف الدولة اللبنانية الواضح الذي اتخذ منذ اليوم الاول لغزو الكويت، وهو ضرورة انسحاب الجيش العراقي وعودة الكويت الى سيادتها وحكومتها الشرعية. فكما تمكنت السلطة اللبنانية من ازالة العقبة الاولى امام بسط سلطتها على كل التراب اللبناني، اضافة الى سعيها الى توحيد بيروت الكبرى تحت سلطة الجيش اللبناني، فان اللبنانيين يأملون في ان يتمكن الاخوة الكويتيون من استعادة حقوقهم كاملة على كل اراضيهم".

ثم زار الوفد منزل رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص فاستقبله مستشار الرئيس الحص للشؤون الاعلامية الزميل صقر منصور الذي نقل الى الوفد تأكيد رئيس الحكومة حرص لبنان الدائم على دعم حرية الكويت واستقلالها والوقوف الى جانب القضية الكويتية لكونها قضية حق.

كذلك زار الوفد النائب زكي مزبودي والامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين بالوكالة السفير الدكتور ظافر الحسن ومدير اذاعة لبنان السيد فؤاد حمدان. واوضح في هذه اللقاءات ان اتصالا سيتم مع ابناء الجالية اللبنانية في الكويت لتأليف لجنة منهم تتولى مع اللجنة احصاء الاضرار التي لحقت بهم ودرس امكانات تعويضهم، خصوصا في ما يتعلق بابدال العملة الكويتية الموجودة لديهم وفقا للسعر الذي تقرر للدينار وهو عشرة ريالات سعودية.

واعلن الوفد اقامة مهرجان تضامنا مع ابناء الكويت في لبنان ستحدد تفاصيله لاحقا.

رئيس المجلس

التقى امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني النواب السادة انترانيك مانوكيان وفؤاد نفاع وصالح الخير.

واستقبل سفير رومانيا في لبنان السيد يان بشتليون يرافقه السكرتير الاول في السفارة السيد يان ستان. وهنأ السفير الرئيس الحسيني باعادة انتخابه ناقلا اليه ايضا تهاني رئيس مجلس النواب الروماني. واكد دعم حكومته جهود الشرعية ومسيرة الوفاق الوطني.

واستقبل كذلك رئيس مجلس شورى الدولة السيد جوزف شاوول ومفوض الحكومة لدى مجلس الشورى السيد نصرت حيدر وسفير لبنان في الكويت السيد عدنان بدرا ومدير "اتحاد غوث الاولاد" السيد مروان صيداني والسيد غسان جاموس من "وكالة التنمية الزراعية" الاميركية في بيروت.

نائب رئيس المجلس

اصدر امس مكتب نائب رئيس مجلس النواب السيد ميشال معلولي البيان الآتي:

"تسهيلا للمواطنين والاصدقاء واهالي قضاءي البقاع الغربي وراشيا، يستقبل نائب رئيس مجلس النواب الاستاذ ميشال معلولي المهنئين في مناسبة انتخابه نائبا لرئيس المجلس نهار الاحد الواقع فيه ٢٨ تشرين الاول ١٩٩٠ في مجمع "الرحاب" في زحلة".

طالبوا بجلاء الحقيقة عن مصير أبوين

المطارنة الموارنة: توحيد الجيش لم يتم على وجه يحفظ كرامته

اعرب مجلس المطارنة الموارنة عن امله في ان تقوى الحكومة على ازالة عقبات لا تزال في طريقها على رغم كل الجهود التي تبذلها في اقرب وقت، ورأى ان "عملية توحيد الجيش التي سعت اليها الدولة لم تتم على وجه يحفظ كرامة هذا الجيش من ضباط وافراد".

عقد امس المجلس اجتماعا استثنائيا في بكركي برئاسة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير واصدر في نهايته بيانا تلاه النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة:

"بناء على دعوة غبطة السيد البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، عقد اصحاب السيادة المطارنة الموارنة اجتماعا استثنائيا هذا اليوم في ٢٥ تشرين الاول ١٩٩٠، للتشاور في الامور الراهنة، وخصوصا ما خلفته العملية العسكرية التي مضى عليها اثنا عشر يوما من ايجابيات وسلبيات على كل الصعد، وفي ختام الاجتماع رأوا ان يصدروا البيان الآتي:

١ - على رغم جميع الجهود التي تبذلها الحكومة فلا تزال في طريقها عقبات نأمل في ان تقوى على ازالتها في اقرب وقت، عودة بالبلاد الى حال طبيعية يتمكن معها المواطنون من استعادة نمط حياتهم اليومي في جو من الامان والسلام.

٢ - ان عملية توحيد الجيش التي سعت اليها الدولة لم تتم على وجه يحفظ كرامة هذا الجيش من ضباط وافراد، وقد تعرض بعضهم لقتل متعمد فيما يمثل سواهم امام مراجع ليست من المراجع العسكرية او القضائية اللبنانية، ولا يخفى ما في ذلك من امتهان واذلال لا يبررها سقوط قتلى وجرحى نأسف لسقوطهم في الصفوف المقابلة، ونطالب الحكومة بالعمل على الافراج عن المعتقلين.

٣ - لقد تعرضت المؤسسات الكنسية والتربوية والاستشفائية والاجتماعية لضربات قاسية وجعل بعضها مراكز عسكرية نطالب باخلائها واختفى اثر بعض سكانها على ما جرى في دير القلعة في بيت مري للابوين البر شرفان وسليمان ابي خليل، ونطالب بجلاء الحقيقة عن مصيرهما.

٤ - ان اغتيال المرحوم الاستاذ داني شمعون وقرينته وولديه بطريقة وحشية دليل على القاء الرعب في النفوس واسكات كل صوت مخالف وانتهاك للحريات والكرامات، وهذه الجريمة النكراء نستنكرها اشد الاستنكار ونطالب بانزال اقصى العقوبات بالفاعلين.

٥ - انا اذ نكرر اداننا لكل اعمال العنف ايا تكن الدواعي اليها، نؤكد ان لبنان لن يستعيد عافيته ووحدته وسيادته الا بوحدة ابنائه والمحافظة على حقوقهم وحريتهم كاملة. فلا غالب بينهم ولا مغلوب ولا قاهر ولا مقهور، ومعلوم ان الغلب والقهر يولدان انتقاصا في الوفاء للوطن والاخلاص له.

٦ - انا بصفتنا رعاة في كنيستنا المارونية، ندعو مثلنا بالامس وفي كل يوم الى ارساء قواعد الاخاء والوحدة الوطنية والعيش المشترك بعيدا عن الاستغلال والاذلال، ونريد ان نؤكد لجميع اللبنانيين وخصوصا لابنائنا في المنطقة الشرقية انا نشاطرهم الامهم وقلقهم وتساؤلاتهم عن المصير، وندعوهم الى التماسك والتضامن ونبذ التشرذم والخلافات الجانبية وتوحيد القلوب برجاء مسيحي وطيد ومحبة لا تشوبها قدرة.

٧ - انا نود في الوقت عينه ان نذكر بأن الكنيسة ما كانت يوما لفريق من ابنائها من دون فريق او على فريق، لكنها كانت وستبقى للجميع على السواء، ترشد وتهدي الى طريق الخير والخلاص وتندد بالشر وتشيد باعمال الصلاح، وهي تهيب بالجميع في هذه الظروف المأسوية الدقيقة الى تحكيم العقل والتعاطي على الجروح ولو بالفة وايثار الصفح والغفران على مشاعر الثأر والانتقام. ان ايماننا كان على مر التاريخ وسيبقى لنا معتصما وخشبة خلاص ابان المحن والنكبات.

٨ - انا اخيرا نتوجه الى ابنائنا لنقول لهم لا تخافوا، كونوا راسخين في ايمانكم بالله وبناتكم وباخوانكم في المواطنية وبايمانكم بالوطن الذي سينهض على سواعدكم وعقولكم ويستعيد ما له من حق في كرامة وسيادة واستقلال ناجز تام.

٩ - انا نتوجه بنداء خاص الى ابنائنا الكهنة والرهبان والراهبات، ندعوهم الى التعاون في ما بينهم في ادارة ما يشرفون عليه من مؤسسات ليتمكنوا من التخفيف قدر المستطاع من معاناة اخوانهم في اوضاعهم الصعبة، وليكونوا مثالا للجميع في ما يمارسون من اعمال رحمة ومحبة، وفي ما يظهرون من صفح وغفران واتكال على الله وعنايته، وعليهم ان لا ينسوا ان لنا ولهم اما في السماء لها عين لا تغمض هي ام الله سيدة لبنان، وقد تعود اباؤنا واجدادنا ان يهرعوا اليها ابان الشدائد ويلقوا لديها ما ينشدون من طمأنينة وسلام".

وزير العمل

استقبل امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير العمل السيد ميشال ساسين في مكتبه في القصر الحكومي الرئيس عادل عسيران، ومستشار رئيس الحكومة رئيس "اوجيرو" المحامي محمود حطب.

واتصل برئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص مطمئنا الى صحته.

وزير المال

استقبل امس وزير المال الدكتور علي الخليل النائب فؤاد طحيني، والنائب السابق السيد فضل الله دندش، وسفير الهند في لبنان السيد سورندر بيرسينغ، والمفوض الممتاز في الامن العام العقيد اسعد الطفش، ومدير الشؤون الدولية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير حسين الموسوي.

واتصل بوزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي وبنائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وزير العدل والاعلام

استقبل امس وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق النائبين انور الصباح ورائف سمارة، ومدير برنامج الاغذية العالمي للامم المتحدة في لبنان الدكتور عادل جلول، وسفير لبنان في كوبا السيد وفيق جابر، ورئيس محكمة الاستئناف المذهبية للطائفة الدرزية الشيخ مرسل نصر والمحامي فريد ابو شقرا، والدكتور نسيم عون، والعميد منير معلولي.

وتلقى اتصالا من قائد الجيش العماد اميل لحود، وآخر من المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر.

وزير التربية

استقبل امس وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي في مكتبه في الاونيسكو الرئيس عادل عسيران، والمستشار الرئاسي الدكتور عمر مسيكة، وعميد كلية الحقوق والعلوم السياسية الدكتور محمد مجذوب، ووفدا من "النجدة الشعبية اللبنانية" برئاسة السيد محمود المصري، ومدير برنامج الاغذية العالمي للامم المتحدة في لبنان الدكتور عادل جلول.

وفد للقومي - الطوارئ زار منصور:

المطلوب دخول الأشرفية فورًا وسيطرة الشرعية على طريق طرابلس

استقبل امس وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارئ السيد نصري خوري ومعه عميد الخارجية السيد جمال فاخوري. وافيد ان الوفد ابلغ الى الوزير منصور "تقديم كل ما يطلب من الحزب من دعم لانجاح خطوة بيروت الكبرى".

ووزعت عمدة الاذاعة والاعلام في الحزب حديثا للسيد خوري جاء فيه "ان قرار مجلس الوزراء بتنفيذ بيروت الكبرى انما يأتي في سياق استكمال الخطوة التي بدأت بانهاء حال التمرد التي كان يمثلها (العماد) ميشال عون، ولقد كنا في طليعة الذين طالبوا بذلك وبضرورة متابعة الدولة مسيرتها التوحيدية من دون اي تردد او توقف وبالتالي ضرورة متابعة العمل بما ينص عليه البند الثاني من اتفاق الطائف.

ونحن نرحب بهذا القرار ونعلن استعدادنا لتسهيل تنفيذه ولتقديم كل ما يطلب منا من دعم في هذا المجال وذلك من منطلق حرصنا على نجاح مسيرة السلام وعودة المؤسسات الرسمية الى لعب دورها كاملا وانهاء كل الحالات الشاذة التي افرزتها الحرب. وحرصنا على نجاح مسيرة قيام الدولة من جديد وعلى نجاح تنفيذ بيروت الكبرى نجاحا كاملا يدعونا الى المطالبة بتحصين هذه الخطوة في وجه اية انتكاسة وبالتالي يدعونا الى القول بأن مؤازرة القوات العربية السورية للجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي في الامساك بأمن كل بيروت الكبرى. امر لا مفر منه في المرحلة الراهنة. فبمقدار ما كانت المؤازرة العربية السورية ضرورية وحاسمة في انهاء التمرد. هي ضرورية ومهمة في موضوع بيروت الكبرى وكل تفكير عكس ذلك لا يصب في مصلحة الشرعية ولا في مصلحة مسيرة انهاء الحرب. هذا من جهة. اما من جهة اخرى فان تحقيق بيروت الكبرى من دون سيطرة القوى الرسمية الشرعية على طريق طرابلس - بيروت. بعدما تم الامساك ببقية الطرق الدولية. امر من شأنه ان يفتح ثغرة كبيرة في الجدار الامني لبيروت وان يلقي بظلاله الكثيفة على خطوات الدولة وهو ما يجب تلافيه وعدم الوقوع فيه".

وعن الاوضاع في المتن الشمالي، قال: "لقد كان هناك تخطيط من الكتائب و"القوات" للعبور الى المتن الشمالي مجددا عبر عبور الشرعية، الا ان هذه المحاولة احبطها الشعب بمساعدة الحزب الذي له انتشاره الواسع في تلك المنطقة وله تياره الشعبي الكبير وهذا امر يعرفه الجميع. وهذا ما اثار حفيظة "القوات" والكتائب وما اثار حفيظتهما اكثر هو الاجواء الطبيعية التي سادت هناك وروح الاخوة والتعاون التي تحكمت بعلاقات الاطراف بعضها بالبعض. وهذا الغيظ عبرت عنه وسائل اعلام الكتائب و"القوات" بحملة تضليل واشاعات كاذبة سرعان ما فضحتها الوقائع وسرعان ما تصدى لها اهل المنطقة وعلى رأسهم افراد حزب الكتائب ومسؤولوه المحليون الذين كانوا اول من انتفض على ممارسات "القوات" والكتائب واول من يرفض عودة الرموز التي اساءت الى الشعب وعلى رغم انفضاح زيف ادعاءات الكتائب فهنالك اصرار من اجهزتها على الاستمرار في حملة التضليل وذلك بهدف التغطية على ما هو حاصل في الاشرفية وصرف الانظار عنه، والاشرفية في قلب بيروت الادارية وكان من المفترض ان تدخلها القوى الشرعية فور انتهاء عملية اسقاط التمرد وهذا ما لم يحصل. وبالفعل هنالك اكثر من علامة استفهام عن الاسباب التي حالت حتى الآن دون دخول القوى الشرعية الى الاشرفية والمرفأ والكرنتينا. والاسباب التي تجعل الدولة مجتنبة كثيرا ما عن المتن الشمالي. وهذا ما لا نعارضه ابدا، في الوقت الذي يهمل كليا امر الاشرفية والدخول اليها. المطلوب في رأينا الدخول فورا الى الاشرفية وعدم ربط ذلك ببيروت الكبرى".

وزير الداخلية

استقبل امس وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن النائب طلال المرعبي الذي صرح على الاثر "ان الامور تجري في الاتجاه الصحيح وان اللبنانيين مقبلون على مرحلة امن واستقرار، وان المرحلة المقبلة هي بيروت الكبرى، على ان يليها تأليف حكومة موسعة تضم جميع الاطراف".

ثم استقبل مسؤول العلاقات السياسية في "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" السيد "ابو فادي" راجي، ورئيس اتحاد بلديات المتن السيد حبيب حكيم ورئيس بلدية قرن الشباك السيد روكز قسيس، وقائد الشرطة القضائية العميد عصام ابو زكي. وعضو المكتب السياسي لحركة "امل" المحامي هيثم جمعة الذي صرح: "بحثنا في الاوضاع العامة في ضوء القرارات المتخذة في مجلس الوزراء. وبحثنا ايضا في مطالب عمال البلدية والطفائية بيروت. وقد وعد معاليه بتلبية هذه المطالب، بالطلب من المراجع المختصة وخصوصا بلدية بيروت ايداعه الملف الخاص بهؤلاء الموظفين".

واتصل برئيس الجمهورية الياس الهراوي، وبوزير المال الدكتور علي الخليل وبوزير الزراعة السيد محسن دلول.

مطمئنون الى فرنجيه

استمر امس توافد الشخصيات السياسية والعسكرية الى منزل وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي، حيث يقيم الرئيس سليمان فرنجيه. لتهنئته بالسلامة من الوعكة الصحية. ومن هؤلاء النواب السادة: انترانيك مانوكيان ومخايل ضاهر ورفيق شاهين، المهندس عاصم سلام، الشيخ فؤاد الخازن، السيد انطوان بارود، رئيس اتحاد بلديات المتن السيد حبيب حكيم، الدكتور روكز القسيس، قائد اللواء الثاني العميد يحيى رعد، قائد سلاح الجو العميد محمود مطر، السيد يوسف انطوان الهراوي.

وتلقى اتصالات من الرئيس شارل حلو ووزير المال الدكتور علي الخليل والنائب السابق السيد عبدالله القطيني والمفوض الممتاز في الامن العام العقيد اسعد الطفش ونائب رئيس حركة "امل" العقيد عاكف حيدر والسيدة زاهية سلمان.

٣ سفراء في الخارجية

استقبل امس مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير ظافر الحسن في مكتبه في القصر الحكومي سفير الهند في لبنان السيد سورندر بيرسينغ وسفير تشيكوسلوفاكيا في لبنان السيد كاريل فيشر ووفدا من "هيئة ابناء العرقوب".

واستقبل مدير المراسم السفير رياض القنطار سفير بريطانيا في لبنان السيد ديفيد تيثم.

واستقبل مدير الشؤون الدولية السفير حسين الموسوي القائم باعمال سفارة كوبا في لبنان السيد ميلشور ريفرون.

التعازي في بعبدا ودير القمر برئيس الوطنيين الأحرار وعائلته

معزون بالمهندس داني شمعون في دير القمر امس. (ماجيك ناصيف)

تقبل امس السيد دوري شمعون، الذي وصل الى منزله في بعبدا العاشرة والنصف قبل الظهر آتيا من دير القمر، التعازي بشقيقه رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون وزوجته وولديهما.

وكان في مقدم المعزين، على التوالي: قنصل بريطانيا في لبنان السيد انور عريضة. السفير هارون حيدري، الشيخ امين نصار. السيد توفيق شماده. النائب السابق هنري طرابلسي وقرينته، رئيس جمعية صناعيي المكلس السيد جورج حاتم على رأس وفد صناعي، السيد جان عبيد، سفير مصر في لبنان السيد حسن شاش، العميد الركن سليم الدحداح، سفير تركيا في لبنان السيد ابرهيم دجله لي. المدير العام لبنك بيبلوس السيد موسى مقصود، المحامي امين الخوري. النائب عدو عويدات: قائد الجيش العماد اميل لحود. السيدان عصام بشارة وكمال عبد النور من البعثة البابوية. المدعي العام التمييزي السيد موريس خوام. مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية السيد نزيه طربيه. المحامي العام التمييزي السيد جورج معلولي. المحامي العام لدى المحكمة العسكرية السيد خالد حمود. رئيس قلم النيابة العامة التمييزية السيد نبيل فغالي.

وفي دير القمر استمر آل شمعون، يتقبلون التعازي في انطش كنيسة سيدة التلة في حضور السيد جورج جوزف شمعون ورئيس بلدية دير القمر السيد جورج ديب نعمة وعدد من ابناء البلدة

وابرق الى السيد شمعون معزيا القائم باعمال سفارة العراق في لبنان السيد حكمت خضير، وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم، والرئيس شارل حلو، والامير فاروق ابي اللمع.

ودان راعي ابرشية صور وصيدا وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران بولس الخوري جريمة الاغتيال. وقال: "انا كان غيري قد اعتبرها انتكاسة لمسيرة السلام والاستقرار وطعنة في صميم الشرعية اللبنانية. فانا اعتبرها اغتيالا لحرية الفكر".

واستنكرت مجموعة "اميركان تاسك فورس فور ليبانون" الجريمة و"العنف المستتر في لبنان". داعية الى وقفه فورا "والا فلبنان الى زوال". وقالت: "ان على الحكومة ان تتحمل كل المسؤولية في حماية المواطنين المدنيين". وطالبت بادانة هذه الجريمة و"معارضة العنف المستتر في لبنان".

واستنكرت "اللجنة المشرقية" في لبنان "الحادثة المروعة التي اودت بحياة داني شمعون وعائلته" ونعتت "الا تؤثر هذه الجريمة البشعة على مسيرة الوفاق" واهابت بـ"الشرعية اللبنانية بسط سلطتها على منطقة المتن".

ودعا المجلس السياسي لحزب الوطنيين الاحرار و"المتعازين وجميع اللبنانيين الى الاشتراك في قداس وجناز لراحة انفس الشهداء الرئيس داني كميل شمعون وزوجته وولديه في كنيسة مار يوسف الحكمة نهار الاحد الواقع في ٢٨ من الجاري الساعة الحادية عشرة، راجيا ان تكون تلك الشهادة الغالية خاتمة للمأساة اللبنانية". واستمر في قبول التعازي في بيت الحزب في السوديكو.

عطلة رسمية في جميع القديسين

اصدر امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص مذكرة اداريه بتاريخ ٩٠/١٨ قضت باقفال الادارات العامة والمؤسسات والبلديات في عيد جميع القديسين في اول تشرين الثاني



أستكمال الانتشار على طريق صيدا القديمة

لحود يستعجل تنظيم الصفوف للانطلاق الى المهمات



العماد لحود مع رجال اللواء الخامس في بحرصاف. — جاؤوا الى رأس النبع لتفقد بيوتهم. (وسام عاكوم)



ما بقي من منزله في راس النبع. — ينظف امام منزله على محور البربير. (ابرهيم الطويل)

داوم امس قائد الجيش العماد اميل لحود في مكتبه في وزارة الدفاع في اليرزة، وتفقد ظهرا اللواء الخامس في بحرصاف وكان زار اول من امس فوج المغاوير في رومية.

واطلع العماد لحود في جولته على اوضاع العسكريين، مشدداً على "ضرورة الخروج في سرعة من مرحلة اعادة تنظيم الصفوف، والاستعداد لتنفيذ المهمات الامنية الموكولة الى الجيش".

ومن جهة اخرى، استكملت امس وحدات الجيش اللبناني والقوات السورية انتشارها على طريق صيدا القديمة وعززت مواقعها واعتد هذا الانتشار من مستديرة الطيونة الى صفير فالحدث مرورا بالشويفات.

وواصلت فرق الهندسة العسكرية اللبنانية نزع الالغام من الطرق المؤدية الى نفق نهر الكلب، تمهيدا لاعادة فتحه امام حركة السير بعد رفع السواتر والعوائق منه.

قوى الامن

واصدر مكتب العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:

"تعلن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي انها قررت اعادة العناصر المحذوفة اسماؤها من عديد قوى الامن الداخلي الى الخدمة الفعلية والذين تتوافر فيهم الشروط الآتية.

١- الا يكونوا قد تجاوزوا الاربعين من سنهم ولا يستند في ذلك الا الى السن المدرجة في اضبارتهم.

٢- ان يكونوا قد خدموا في قوى الامن الداخلي سنتين على الاقل بعد تثبيتهم.

٣- الا يكون قد انقضى على حذف اسمائهم لدى تقديمهم طلباتهم اكثر من خمس سنوات.

فعلى الراغبين في العودة الى الخدمة، تقديم طلبات الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي شعبة الشؤون الخاصة الكائنة في ثكنة الحلو".

اكليلان على ضريحي شاوي ومادويان

اعلن الحزب الشيوعي اللبناني ان وفدا من قيادته ضم السادة كريم مروة ونديم عبد الصمد نائبي الامين العام والياس عطاالله عضو المكتب السياسي ويوسف خطار الحلو وخالد المصري وجورجيت نمرا وانطوان سابا وسمير حمد اعضاء اللجنة المركزية وعددا من الاعضاء، وضع اكليلين من الزهر باسم اللجنة المركزية على ضريحي نقولا شاوي وارتين مادويان في الذكرى الـ٦٦ لتأسيس الحزب.

والقى السيد عبد الصمد كلمة جاء فيها ان الحزب يحتفل بذكرى تأسيسه "في الوقت الذي تجتاز البلاد مرحلة من اهم المراحل. بعد ازالة التمرد وبعدما فتح المجال لانهاء الحرب الاهلية لتثبيت السلم في هذه البلاد، ولوضع حد للتمرد وتكريس هزيمة المشاريع التقسيمية. لبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية ولفتح المجال فعلا امام التطور الطبيعي السلمي للبنان في المراحل المقبلة". في هذه المرحلة بالذات يجري الاعداد للمؤتمر السادس للحزب ونحن على ثقة بأن هذا المؤتمر سيشكل مرحلة تاريخية جديدة في تطور الحزب وفي تعزيز دوره وفي تعزيز تحالفاته في مرحلة تاريخية من نضال شعبنا من اجل الخلاص الكامل من ذيول الحرب وفي تأكيد عروبة لبنان وفي تطوير علاقات القوى الوطنية اللبنانية مع سائر اطراف حركة التحرر العربية وفي ارساء اسس جديدة للعلاقات على مختلف الصعد في لبنان وعلى الصعيد العربي وبالاخص مع الشقيقة سوريا وعلى صعيد النضال العالمي ضد الامبريالية ومن اجل السلام ومن اجل رخاء الانسانية".

"حزب الله" نفى مجددا علاقته بضاهر

نفى امس "حزب الله" مجددا علاقته بعباس ضاهر الذي اعتقلته حركة "امل".

وقال مصدر اعلامي في الحزب: "لا علاقة لنا بضاهر لا من قريب ولا من بعيد وما ادعاء "امل" الا ضمن التراكيب والاكاذيب التي تروجها لتشويه صورة المجاهدين وايهام الناس انها تلاحق مصالحهم وتحفظ امنهم". ودعا "امل" الى "الكف عن هذه الادعاءات والتي تعلم علم اليقين بطلانها وزورها".

وفود رسمية وسياسية وروحية الى الرياض لتعزية الحريري بنجله

سافرت امس شخصيات رسمية ووفود سياسية وروحية واجتماعية الى الرياض على متن طائرتين لشركة طيران الشرق الاوسط وضعتا في تصرفها لتعزية السيد رفيق الحريري بنجله حسام.

وكان في مقدم المسافرين ممثلا رئيس الجمهورية السيد جورج الياس الهراوي والمستشار الرئاسي المحامي فارس بويز، ممثلا رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الوزيران الدكتور عبدالله الراسي والدكتور جورج سعادة، ممثلا رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني النائبان محمود عمار ونصري المعلوف، نائب رئيس المجلس السيد ميشال معلولي، السيد روبير فرنجية ممثلا الرئيس سليمان فرنجية، القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني على رأس وفد من دار الفتوى ضم مفتي المناطق، وفد من المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ضم السيد ابرهيم شمس الدين والقاضي حسين حمدان والدكتور عدنان حيدر والقاضي محمد علي صادق والدكتور محمد ياسين، الرئيس رشيد الصلح، النائب جميل كبي على رأس وفد من جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، المدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصلي، العميد زهير التنير ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود، الوزراء السابقون السادة: مروان حماده ونصيف البربير ومالك سلام، الرئيس المنتخب للجامعة الاميركية في بيروت الدكتور ابرهيم السلطي، النائب الثالث لحاكم مصرف لبنان الدكتور مروان غندور، رئيس بلدية بيروت المحامي شفيق السردوك، وفود من صيدا برئاسة وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري ورئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد، رئيس بلدية طرابلس السيد عشير الداية، رئيس بلدية الميناء السيد عبد القادر علم الدين، نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي، وفد عن شركة طيران الشرق الاوسط.

وبلغ عدد المسافرين ٢٧٠ شخصا وعادت الوفود التي شاركت في التعزية بحسام رفيق الحريري مساء.

"حزب الله": لا حاجة الى السلاح الظاهر اذا انتفت محاولة الغائنا

قال امس احد قياديي "حزب الله" الشيخ نعيم قاسم في حديث الى تلفزيون لبنان انه "اذا انتفت المبررات التي تؤدي الى محاولة الآخرين قمعنا والغائنا فلا حاجة الى ان يكون هناك سلاح ظاهر".

وقال: "لم نحمل سلاحا الا دفاعا عن وجودنا. ان مشروع بيروت الكبرى اذا كان يحفظ امن الناس جميعا والحريات السياسية لكل الاطراف ولا يستخدم السلاح وسيلة قمع. فلا حجة الى ان يكون هناك سلاح ظاهر".

واشار الى ان الحزب اخلى بعض مواقعه في الضاحية الجنوبية بعد الهجوم السوري - اللبناني على العماد ميشال عون في ١٣ تشرين الاول. واضاف: "كنا على خطوط التماس مع المنطقة الشرقية للدفاع عن اهلنا. اما عندما سقطت حال التمرد فلم يعد هناك حاجة الى وجود خطوط تماس".

وعن صراع "أمل" و"حزب الله". قال: "نحن متفائلون بالمرحلة المقبلة واللقاء الذي عقد في عنجر (اول من) امس كان لقاء ايجابيا وهناك خطوات ولمسات لا بد من ان توضع حتى تستكمل النتائج والخطوات العملية (...) والاجواء المحيطة تدفع كلها في اتجاه الحل. فالعوائق التي كانت موجودة سابقا زالت الى حد كبير جدا وبقيت بعض التفصيلات التي يجري التفاهم عليها (...) نحن متفائلون بالاجواء الايجابية التي لمسناها وكل الاطراف المعنيين بهذا الملف ايضا اجواؤهم اجواء ايجاد حل لان هناك مشاكل كبرى وعقدا اساسية يجب أن يتوجه اليها الجميع. ولا يجوز ان يبقى الصراع بين "امل" و"حزب الله". بل يجب ان تتوحد الجهود. هذا اقتناعنا ولمسنا هذا الاقتناع ايضا عند حركة "امل". فلنا امل في الايام المقبلة ان تبرز نتائج عملية على الارض".

وشدد على ان الحل سيكون ابعد من اقليم التفاح "لان المشكلة ليست محصورة باقليم التفاح. وحسب معلوماتنا ومعطياتنا ان الجيش سينتشر في اكثر من هذه الدائرة".

"أمل - الاسلامية": لا حل نهائيا وفصل أزمتنا عن المنطقة غير واقعي

بعلبك - "النهار":

استبعد مسؤول حركة "امل - الاسلامية" السيد حسين الموسوي "اي حل نهائي لوضع لبنان لان فصل الازمة اللبنانية عن ازمة المنطقة هو فصل غير واقعي". واشاد بتصريحات رئيس الجمهورية الياس الهراوي "الايجابية عن العزم على تحرير الجنوب. لكننا نسأل عن موقفه اذا اصرت اسرائيل على رفض تطبيق القرار ٤٢٥ وعندها هل يأمر الجيش بالانضمام الى مقاومة عسكرية شاملة؟".

وقال في تصريح ادلى به امس: "لم نسمع لا من (البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس) صفير ولا من القيادات المارونية الاخرى اية دعوة للتبرؤ من العملاء الاسرائيليين في المنطقة الشرقية ولا في المنطقة الحدودية. والآن يتابع المعنيون مساعيهم لتحقيق بيروت الكبرى او الادارية مع ابقاء هذه الالغام الاسرائيلية التي لا نعرف متى وكيف تنفجر في وجه الجميع. والظاهر ان تطور الاوضاع بعد ازمة الخليج التي احدثها (الرئيس) صدام حسين بتسهيل غير مباشر من الاميركيين. هذا التطور ادى الى التوافق بين الاطراف الخارجيين والداخليين على البدء بتطبيق اتفاق الطائف. ومن جهتنا لا نستطيع ان نرى في الذي يجري حلا نهائيا للوضع في لبنان لان الفصل بين ازمة لبنان وازمة المنطقة بما فيها فلسطين والكويت هو فصل غير واقعي (...)".

وشدد على "اننا نؤكد كل مسعى يؤدي الى استقرار الناس وامنهم ويعطي فرصا عادلة للجميع كي يتنافسوا سياسيا وثقافيا واجتماعيا لما فيه خير مجتمعنا وبما يمكن هذا المجتمع من ان يكون دائما محافظا على المقاومة الاسلامية والوطنية (...)".

أسف لاغتيال داني شمعون

بيليد: المنطقة الحدودية... نموذجية

حاصبيا - "النهار":

زار قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل الجنرال يوسي بيليد يرافقه قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية الجنرال زئيف زاخارين ورئيس "الادارة المدنية" المقدم شلومو حسون مساء الاربعاء الماضي بلدة مرجعيون، والتقى قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد واعضاء "اللجنة المدنية".

واسف بيليد في كلمة القاها في الاجتماع ونقلها "تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي، لاغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون وعائلته، ووصف عملية اغتياله بأنها "وحشية". وقال: "انتم في المنطقة الحدودية، وجزين ترون كيف يعيشون في الشمال، وعندكم تعيشون عائلة واحدة بأمان وسلام، من دون سيارات مفخخة وتفجيرات. ويجب ان تأخذوا في الاعتبار ان سكان شمال اسرائيل يجب ان يعيشوا بسلام وامان ايضا، ونحن نبذل كل جهدنا لنؤمن الضمانات للعيش بسلام".

واكد ان بلاده لن تسمح بأن يحصل في المنطقة الحدودية ما حصل في المناطق اللبنانية الاخرى. "واذا كان من ضرورة لزيادة وجود "الجيش الجنوبي" لتحقيق الامن والاستقرار فسوف نفعل ذلك". وتمنى ان ينظر المسؤولون في الشمال الى قائد "الجيش الجنوبي" اللواء لحد كيف يدير "المنطقة الحدودية" التي تعتبر نموذجية بالنسبة الى كل المناطق اللبنانية".

ووعد بدرس زيادة النسبة المسموح بها من الحدوديين، لتلقي العلاج في اسرائيل.

٣ جرحى في اقليم التفاح

مقتل عنصرين من "أمل" في انفجار عبوة في الغازية

السيارة التي استهدفها الانفجار في الغازية وقد انقلبت الى جانب الطريق. (احمد منذر)

راوح امس الوضع الامني في اقليم التفاح بين الهدوء الحذر والتوتر، وسجلت مناوشات بين مواقع حركة "امل" و"حزب الله" تخللها تقاصف مدفعي طاولت قذائفه بلدات المنطقة.

واتهم مصدر عسكري في الحركة في الجنوب "جماعات محتشمي" بالتسلل في التاسعة ليل اول من امس في اتجاه المواقع الامامية للحركة في عربصاليم فـ"اصطدمت بالكمائن المتقدمة ودار اشتباك لمدة نصف ساعة احبط خلالها مجاهدو الحركة المحاولة وردوا المهاجمين". وقال ان هذه "الجماعات" قصفت على الاثر بلدة عربصاليم. وفي الاولى فجرا قصفت كفرحتى. وفي الثانية تعرضت منطقة الخزانات في حومين الفوقا لرمايات رشاشة. وفي التاسعة صباحا قصفت كفرحتى وصربا وتوسع القصف لاحقا ليشمل عربصاليم وحومين الفوقا وعنف في العاشرة والنصف ليطاول كفرحتى وجرنايا وكفربيت "مما ادى الى جرح ثلاثة مواطنين".

في المقابل افاد مصدر اعلامي في "حزب الله" ان "امل" قصفت ابتداء من ظهر امس قرى كفرفيلا وجباع وكفرملكي.

واشار الى ان هذا القصف تزامن مع "قصف العدو الصهيوني" لمليتا ولمواقع "المقاومة الاسلامية" في جبل صافي بعد الظهر.

وجاء في بيان لـ"الوحدة الاعلامية المركزية" في "حزب الله" ان عضو المكتب السياسي للحزب الشيخ حسن بدران استقبل امس وفدا من "لجنة بلدة كفرملكي" وبحث معه "في وضع اقليم التفاح والحصار المفروض على قراه وما يعكس ذلك من حال مأسوية تشهدها القرى المحاصرة". واكد الشيخ بدران استعداد الحزب "لحل كل هذه المسائل الانسانية ورفضه القاطع للحصار". واوضح ان تطورات ايجابية قد تشهدها الساحة، خصوصا على صعيد انهاء المشكلة في الاقليم.

انفجار الغازية

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان عبوة ناسفة انفجرت قرابة التاسعة والربع ليل اول من امس في بلدة الغازية واستهدفت سيارة المسؤول العسكري لحركة "امل" في البلدة "ابو الفضل" غدار الذي لم يكن في السيارة، وادى الانفجار الى مقتل مرافقيه نبيل حسون وربيع فروخ واصابة محمود مكي بجروح خطرة وهم نقلوا الى مستشفى الراعي في صيدا.

وحمل امس مصدر اعلامي مسؤول في الحركة في الجنوب "حزب الله" تبعة الانفجار واتهمه بـ"استئناف حرب العبوات الناسفة استكمالا لتنفيذ مشروعه الامني والسياسي الهادف الى ضرب امن الجنوب". وقال ان العبوة فجرت لاسلكيا وان عبوة اخرى انفجرت بعد ساعة قرب مكان الانفجار الاول "بهدف ارتكاب مجزرة احرى بالاهالي. لكن الاجراءات الامنية المتخذة حالت دون ذلك". وان عبوة ثالثة اكتشفت صباح امس في البلدة وفككت.

واعتبر ان "ما جرى في الغازية هو استهداف حقيقي للبوابة الثانية للجنوب وهو يندرج في سياق الحرب المفتوحة على الجنوب واهله بهدف ارتكاب المجازر في حق المدنيين والمجاهدين وخلق مزيد من الارباكات داخل مناطقنا الوطنية في وجه المساعي السورية الهادفة الى انهاء النزف الحاصل في اقليم التفاح (...) وتستهدف ايضا مسيرة الحل والمصالحة الوطنية (...)".

وحذر من "التمادي في هذا المسلسل الاجرامي". ودعا السلطة الشرعية والقوات السورية الى "تحمل مسؤولياتها الوطنية والقومية في الحفاظ على الجنوب وحمايته (...)".

وعن مراسل "النهار" في صور ان المسؤول العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية في منطقة صور زار امس منزل الضابط الفلسطيني يوسف محمد خلف الذي سقط قبل ثلاثة ايام في اقليم التفاح معزيا والقى كلمة اكد فيها ان "قوة الفصل الفلسطينية ستبقى في مواقعها في اقليم التفاح لحجب الدماء ووقف التقاتل بين الاخوة في حركة "امل" و"حزب الله".

واضاف: "(...) لو سقط لنا الف شهيد فلن نغادر مواقعنا كقوة فصل وسنبقى هناك حتى تأتي السلطة الشرعية والجيش اللبناني الشرعي ليتسلم مهماته ويتابع الدخول الى كل الجنوب والشريط الحدودي المحتل ايضا (...) ونحن نرحب بدخوله ونعلن اننا لن نرضى بالتوطين في لبنان (...)".

ميشال المر

زار امس الوزير السابق المهندس ميشال المر محافظ جبل لبنان السيد امين حمود، ثم المدير العام لوزارة التربية بالوكالة السيد محمد الحاج.

"قيادة العمل الوطني" زارت سعد

صيدا - "النهار":

زار وفد من "قيادة العمل الوطني الفلسطيني" في لبنان برئاسة السيد زيد وهبه، رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد "واطلعه على صورة الاحداث الاخيرة في الارض المحتلة، وتصاعد الانتفاضة وانتقالها الى مرحلة حرب الخناجر".

واوضح بيان وزعه الوفد عقب اللقاء ان المهندس سعد تناول "ابرز المستجدات على الساحة اللبنانية، واتجاهات المرحلة المقبلة". واتفق الطرفان على "الاستمرار في التعاون والعمل المشترك لما فيه تمتين العلاقة الكفاحية بين الشعبين، وتطوير تجربة النضال المشترك ضد الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب اللبناني".

عودة جريح من باريس

اعلن رئيس اللجنة الحكومية لبعثات الجرحى الى الخارج الدكتور كامل مهنا ان الجريح يحيى طربيه عاد امس من فرنسا ترافقه زوجته محاسن بعدما اتم علاجه في احد مستشفيات باريس.

هجمات على "الجنوبي" وتمشيط وقصف

غارة الرشيدية أوقعت جريحين والطوافات استخدمت صواريخ متطورة

فتى يحمل قنبلة كروية سقطت من صاروخ اسرائيلي ولم تنفجر. — من اضرار الغارة. (محمد درويش)

خيم امس جو من الحذر على المواقع الفلسطينية والمخيمات في الجنوب، على اثر الغارة الاسرائيلية على مخيم الرشيدية (صور).

وكتب مراسل "النهار" في صور ان ثلاث طوافات من طراز "كوبرا" حلقت على علو منخفض قرابة الثامنة مساء اول من امس فوق جنوب المخيم قبالة الملعب والمقبرة الجديدة، واطلقت احداها ثلاثة صواريخ مباشرة على مبنى من طبقتين للفلسطيني حسن احمد الحمد (٦٠ عاما) وهو أب لـ١٤ ولدا، وصدف انهم لم يكونوا فيه، فدمر قسم من المبنى وتضررت منازل مجاورة واصيبت الفلسطينية نورا مشعل (٤٥ عاما) والطفلة سلمى علي يوسف (٩ اعوام) ونقلتا الى المستشفى الميداني لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني داخل المخيم. كذلك تضررت سيارات وبضعة متاجر.

ولاحظت مصادر فلسطينية ان قنابل كروية تفرعت من الصواريخ التي اطلقتها الطوافة. وحضر عدد من خبراء المتفجرات ونقلوها.

وتفقد مكان الغارة المسؤول العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية في منطقة صور المقدم "سلطان". وقال "ان هدف الغارة الصهيونية. مواصلة قتل الاطفال الفلسطينيين على جبهة الانتفاضة ومخيمات شعبنا في لبنان".

كذلك تفقده مندوب بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في صور ووفد من وكالة "الاونروا" برئاسة مدير المخيم السيد عطا محمود والمسؤول التنظيمي لحركة "فتح" في صور السيد يوسف زمزم والمسؤول عن الكفاح المسلح الفلسطيني النقيب علي التراري وامين سر "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" في المنطقة "ابو بشار" وممثلون لـ"اللجان الشعبية" في مخيمات صور.

وشدد المسؤول العسكري لحركة "فتح" - اقليم لبنان العقيد "علاء" على ان الغارة "لن تحقق اهدافها. وان الشعب الفلسطيني في مخيمات لبنان سيتواصل مع انتفاضة الوطن المحتل ويتحداها على كل صعيد".

ويذكر ان هذه الغارة هي السادسة على الرشيدية منذ عام ١٩٨٥ عقب الانسحاب الاسرائيلي من منطقة صور.

على الصعيد الجنوبي، كتب مراسل "النهار" في بنت جبيل ان خبيرا عسكريا في "جيش لبنان الجنوبي" فجر امس صاروخي "كاتيوشا" من عيار ١٧٠ ملم وقذيفة "ب - ٧" عثرت عليها دورية قرب جسر القعقعية (قضاء مرجعيون) في حملة تمشيط لمناطق حول مجرى نهر الليطاني، بعد اطلاق مجموعة من المقاومة ثلاث قذائف "آر بي جي" على موقع لـ"الجنوبي" في تلة الشومرية من مرتفع بين فرون والقصير، من غير ان توقع اي اضرار في الموقع. ورد هذا الجيش على النار بأسلحة الدبابات والمدفعية على اطراف زوطر الشرقية والغربية (النبطية).

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان المدفعية الاسرائيلية قصفت قرابة العاشرة قبل ظهر امس، من مرابضها في "الحزام الامني" ولمدة ساعتين، مواقع لـ"المقاومة الاسلامية" في ميدون وبركة الجبور وجبل ابو راشد واطراف عين التينة في البقاع الغربي، ولم يبلغ عن اصابات.

● وزعت "جبهة المقاومة الوطنية" بيانا فيه ان احدى مجموعاتها "فجرت لغما ارضيا في آلية لجيش العميل لحد على طريق علما الشعب - البطيشية، فاعطبتها وقتلت عنصرين واصابت آخرين. وعلى الاثر مشطت قوات العدو المنطقة واعتقلت عددا من السكان للتحقيق معهم".

مفقود

غادر الشاب حسين علي شكر (١٩ عاما) مركز عمله في عين المريسة مساء الاربعاء ولم يعد الى منزله في الجناح.

وناشد والده رئيس جهاز الدفاع المدني في مرجعيون علي شكر المعلومين عنه الاتصال بالرقم ٤٤٢٨١٦.

البزري: لا طحين للأفران المخالفة التي تتلاعب بالوزن والسعر

صرح وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري امس "ان الوزارة وضعت تسعيرة لربطة الخبز في ضوء المعطيات والدراسات التي تتوافر لدينا وهي متوافقة مع قيمة سعرصرف الدولار، اذ حددنا السعر بـ ٣٠٠ ليرة حدا نهائيا بينما الافران تبيعها بسعر ٤٠٠ ليرة. من هنا قامت الوزارة من خلال دوريات مصلحة حماية المستهلك بقمع المخالفات التي تصدر عن هذه الافران. وان الوزارة تقوم دوريا باستيراد مادة القمح (الساطي والعادي) من البلدان الصديقة والاجنبية لتأمينها للافران. وقد هددنا الافران بالتوقف عن تزويدها مادة الطحين اذا لم تتقيد بالسعر الرسمي، وخالف عدد كبير من الافران التي تبين انها تتلاعب بالوزن والسعر المحدد لها قانونا".

وتابعت دوريات المصلحة امس جولاتها ونظمت محاضر ضبط جديدة في حق عدد من الافران المخالفة، واكد رئيسها بالنيابة السيد غسان خالد ان اجراءات ستتخذ ضد المخالفين وسيقطع عنهم الطحين المدعوم.

من جهة اخرى، اشار السيد خالد الى ضبط ٩٦ علبة اناناس ماركة "غولدريف" من محل السيد عبدالكريم علايلي لانتهاء مدة صلاحيتها، وكذلك كمية من اللبن المتعفن و ٧ علب رب البندورة وكمية من الزيتون الاسود من المحل نفسه. وكتبت المصلحة الى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت لاخذ موافقتها على اتلاف المواد الفاسدة المصادرة تمهيدا لاحالة صاحبها على القضاء.

واعلنت ان جولة دورياتها على التعاونيات اظهرت تراجعا في الاسعار عنها الاسبوع الماضي بنسبة متوسطها ١٠ في المئة.

وهنا لائحة بالاسعار ليوم امس:

الصنف	وحدة التسعير	اسعار الاسبوع الماضي ل. ل.	اسعار الاسبوع الجاري ل. ل.	مقدار التراجع	النسبة
حليب تاترا	٢٢٦٨ غراما	٤٤٢٥	٤٠٢٥	٤٠٠	٪ ٩
حليب كليم	٢٥٠٠ غرام	٧٤٠٠	٦٧٧٥	٦٢٥	٪ ٨
جبنة راميك	٢٠٠ غرام	٦٨٥	٦٢٥	٦٠	٪ ٩
جبنة بوي	٢٠٠ غرام	٥٨٠	٥٢٥	٥٥	٪ ٩
جبنة عكاوية	كيلغ	٢٠٧٥	١٨٩٥	١٨٠	٪ ٩
فيجيتالين فرنسي	٢٥٠٠ غرام	٧٦٢٥	٦٩٨٥	٦٤٠	٪ ٨
سمنة نيزي	٢٠٠٠ غرام	٢٠٢٥	١٨٣٠	١٩٥	٪ ١٠
زيت صويا	نصية	٤٢٠٠	٣٧٠٠	٥٠٠	٪ ١٢
زيت زيتون	نصية	١١٩٩٠	١١٧٥٠	٢٤٠	٪ ٢
زبدة لورباك	٤٥٤ غراما	١٠٩٥	١٠٠٠	٩٥	٪ ٩
ارز	كيلغ	٣٦٥	٣٥٠	١٥	٪ ٤
سكر	كيلغ	٣٦٥	٣٢٥	٤٠	٪ ١١
فول	كيلغ	٤٥٠	٤١٥	٣٥	٪ ٨
حمص	كيلغ	٦٢٥	٥٢٥	١٠٠	٪ ١٦
عدس مجروش	كيلغ	٨٢٠	٧٥٠	٧٠	٪ ٨
بن مطحون	كيلغ	٢٧٥٠	٢٢٥٠	٥٠٠	٪ ١٨
شاي	كيلغ	٣٥٢٠	٣٢٠٠	٣٢٠	٪ ٩
لحم غنم	كيلغ	٤٢٠٠	٣٧٥٠	٤٥٠	٪ ١١
لحم عجل	كيلغ	٣٥٠٠	٣٢٥٠	٢٥٠	٪ ٧
بيض ابيض	كرتونة	٢٠٧٥	١٨٥٠	٢٢٥	٪ ١١
سمك مجلد	كيلغ	١٧٠٠	١٤٠٠	٣٠٠	٪ ١٨
معكرونة ايطالية	٥٠٠ غرام	٤٨٠	٣٨٥	٩٥	٪ ٢٠
شعيرية ايطالية	٥٠٠ غرام	٧٣٥	٥٥٠	١٨٥	٪ ٢٥
حلاوة سادة	كيلغ	١٦٣٠	١٥٢٠	١١٠	٪ ٧
طحينة البساط	كيلغ	٢١٢٠	١٩٩٠	١٣٠	٪ ٦
خضر مجلدة	باكيت ٤٥٠ غراما	٥٠٠	٤٢٥	٧٥	٪ ١٥
يس	كيلغ	٨٨٥	٨٥٥	٣٠	٪ ٣
اريال	٤,٥ كلغ	٧٧٧٥	٦٩٥٠	٨٢٥	٪ ١١
برسيل	٥ كيلغ	٨٢٩٠	٧٥٨٥	٧١٥	٪ ٩
صابون سلوى	كيلغ	٧٢٠	٦٥٥	٦٥	٪ ٩
محارم ورق	٥٠٠ غرام	٧٦٥	٦٩٥	٧٠	٪ ٩

بدء الاجراءات وملء الاستمارات لتنفيذ الصفقة المتكافئة مع سوريا

عاد الى بيروت اعضاء اللجنة التنفيذية لسوق المنتجات اللبنانية في دمشق برئاسة نائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين السيد جوزف غرة وعضوية الامين العام للجمعية السيد رشيد بيضون والسادة: انور غزاوي، الدكتور محيي الدين القيسي، رفيق قباني، نبيل اللاذقي وفارس سعد. واجتمع الوفد في دمشق مع اللجنة السورية الممثلة للقطاع الخاص للتنسيق من اجل اتمام الصفقة المتكافئة التي اتفق عليها بين البلدين، واقرت الاجراءات العملية لتنفيذها.

وفي بيان اصدرته الجمعية ان الجانب السوري رحب بهذه الخطوة وبحث في "الوسائل العملية لتسهيل تنفيذ الصفقة ولاسيما لجهة تأمين توازن في العرض والطلب بين الجانبين. واوضح الجانب اللبناني انه تم اعداد استمارات خاصة وضعت في تصرف جميع المصدرين والمستوردين في لبنان للابلاغ عن السلع التي يودون تصديرها الى سوريا او استيرادها من سوريا بموجب الصفقة المشار اليها. وتم الاتفاق على ان يقوم الجانب السوري بالاعلام عن موضوع الصفقة في التلفزيون السوري والصحف السورية ودعوة المعنيين لملء استمارات مماثلة في مهلة ١٥ يوماء في غرفة التجارة في دمشق او غرفة الصناعة في دمشق. وتقرر عقد اجتماع مشترك للجنتين في دمشق في الاسبوع الذي يلي انتهاء هذه المهلة. ومن المعلوم ان السلطات السورية قد وافقت مشكورة على السماح باستيراد كل السلع اللبنانية المسموح بادخالها الى سوريا بموجب القوانين والانظمة السارية المفعول ضمن الصفقة المتكافئة. وذلك استثناء من الاحكام والنظم التي تحد في صورة او في اخرى من الاستيراد من لبنان. وتم تزويد الجانب اللبناني نسخة من لائحة السلع المسموح باستيرادها الى سوريا. وضعت نسخ من هذه اللائحة في كل من غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجمعية الصناعيين اللبنانيين لتكون في تصرف المعنيين. واعلنت الغرفة والجمعية انهما تستأنفان تلقي طلبات الاستيراد والتصدير عند بدء الصفقة المتكافئة اعتبارا من صباح السبت الموافق ٢٧ تشرين الاول الجاري".

وزير المال واوضاع بورصة بيروت

استقبل امس وزير المال الدكتور علي الخليل سفير الهند في لبنان السيد سورندر بيرسينغ وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين.

واستقبل الامين العام لبورصة بيروت الزميل ايلي قهوجي ومسؤول الاعلام فيها الزميل صباح رمضان وعرض معهما اوضاع البورصة. ورفع الزميل قهوجي الى الوزير الخليل مذكرة تتضمن بعض المطالب خصوصا اعطاء سلفة خزينة لتأمين دفع رواتب الموظفين. واستعجال تعيين مندوب للحكومة لدى البورصة بعد احالة السيد عبد الجليل ناصر على التقاعد.

كذلك جرى بحث في تعيين لجنة جديدة للبورصة.

مليارا دولار اضرار ١٩٨٩ - ١٩٩٠

القصار: نظامنا الاقتصادي الحر يشكل ضمانا للمبادرة الفردية

اكد رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار ان "قوة لبنان بالفرد والمبادرة الفردية" وان "نظامنا الاقتصادي الحر يشكل ضمانا للمبادرة الفردية". ولفت الى "ان لبنان الذي شهد محنة قاسية دمرت غالبية البنى التحتية والكثير من المؤسسات العامة فيه يحتاج الى المساعدة السخية من اشقائه والاصدقاء ليتمكن من اجتياز المرحلة المقبلة".

تحدث امس السيد القصار الى "الوكالة العامة للانباء" عن الاوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد وقال عن الخطوة الاخيرة للدولة: "اننا نبارك الخطوة التي اقدمت عليها الشرعية بمساعدة الشقيقة سوريا بانهاء الحال الشاذة التي كانت تشكل عقبة على طريق الخلاص والانقاذ ونأمل ان تتابع الشرعية الخطوات التالية لبسط سلطتها على كل المناطق اللبنانية حتى يتوحد لبنان في كل مناطقه وشعبه لان التواصل بين المناطق يساعد على تنشيط الحركة الاقتصادية ودوران العجلة الاقتصادية في اتجاه تحريك كل المؤسسات والمصالح التي من شأنها ان تعيد الوضع الاقتصادي الى سابق عهده من الازدهار. لا شك في أن الوضع الاقتصادي وتحسنه كما ذكرنا اكثر من مرة مرتبط بالاوضاع السياسية والامنية وقد رأينا انه منذ ازالة حال التمرد شهد الوضع الاقتصادي تحسنا ملحوظا، واكبر دليل على ذلك هو ارتفاع سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل سعر صرف العملات الاجنبية ولاسيما منها الدولار. وهذا يؤكد وجهة نظرنا التي تقول بضرورة معالجة الشأن السياسي لان ذلك سينعكس ارتياحا لدى الاقتصاديين خصوصا ولدى المواطنين عموما وهذا ما لاحظناه في الفترة الاخيرة بعد سيطرة الشرعية على مناطق التمرد وبدأ المواطن يشعر بالامان واستعادة ثقته ببلده الذي لا يمكن اي بلد في العالم ان يصمد كما صمد. وقد اكد ذلك ان قوة لبنان بالفرد والمبادرة الفردية لان اي بلد في العالم لا يمكن ان يستمر في الظروف التي مر فيها لبنان واملنا كبير في ان تستمر العجلة السياسية في بسط سلطة الشرعية على كل المناطق وبذلك تدور العجلة الاقتصادية مما يساعد على تمكين وضع الليرة والنقد اللبناني وبالتالي ازدهار الاقتصاد".

واضاف ان الاقتصاد اللبناني واجه "صعوبات عدة نتجت من مفاعيل الحرب وخسرنا فرصا كثيرة على صعيد التجهيز والتسويق والانتاج والاستثمار، الا ان الاقتصاد اللبناني لم يفقد مقوماته الاساسية التي شكلت عوامل الصمود على مدى الاعوام الصعبة الماضية. فما زال نظامنا الاقتصادي الحر يشكل ضمانا للمبادرة الفردية التي بقيت محافظة على ديناميكيتها، وحرصت على التمسك بوحدة الارض والشعب ورفضت الاقتلاع من لبنان. كذلك بقي لبنان عبر مؤسساته المعنية محافظا على صدقية عالية في التعامل مع الخارج، متابعا حضوره الاقليمي والدولي في المؤسسات والاسواق والتعامل المهني. وانا كنا خسرنا بعض المواقع وتراجع نشاطنا في بعض القطاعات، فاكرر هنا ان عودة الامن الكامل كفيل باستنهاض القطاعات والنشاطات والتي يبقى الانسان فيها رأس المال الاكبر اذ اثبت اللبنانيون قدرة متقدمة على التكيف وتجاوبا ممتازا مع المستجدات والمعطيات الحديثة. لقد استنزفت الحرب حجما كبيرا من المدخرات والثروات الفردية والوطنية في صعوبة العودة السريعة الى الازدهار والانتعاش الاقتصادي، الا ان للبنان ثروة كبيرة يشكلها المغتربون العاملون في الاقطار العربية والدولية وهي ثروة فنية واقتصادية. كما ان اللبنانيين اكتسبوا مهارات جديدة وخبرات متقدمة في الظروف غير العادية. والحقيقة ان لبنان الذي شهد محنة قاسية دمرت غالبية البنى التحتية والكثير من المؤسسات العامة، يحتاج الى المساعدة السخية من اشقائه والاصدقاء ليتمكن من اجتياز المرحلة المقبلة في وقت قصير والعودة الى الموقع الذي كان يحتله سابقا. ولعل سنة ١٩٩٠ كانت سنة اكتمال دورة العنف العسكرية اذ تركزت العمليات في المناطق الآهلة وبين مراكز المنشآت العامة كمستودعات المحروقات والتجمعات الصناعية والسياحية. وقد اتت احداث الشرقية بعنفها المدمر الذي اصاب نحو ٦٠٠٠ منزل والكثير من المؤسسات الاقتصادية واصاب بالتدمير شبه الكامل معظم البنى التحتية في المنطقة المشار اليها، مما حمل عددا كبيرا من اللبنانيين على الهجرة وهذا ما شكل تراجعا ملحوظا في مستوى الاداء الاقتصادي وشهدت الاوضاع المالية والنقدية بلبلة واسعة واصاب القطاع الصناعي جزئيا او كليا وتراجع الانتاج الى نحو ٤٠ في المئة. وتقدر قيمة الاضرار المباشرة بنحو ٥٠٠ مليون دولار اضافة الى نحو مليار ونصف مليار دولار اضرار ستة اشهر من عام ١٩٨٩ وتراجعت قيمة الودائع المصرفية مما اثقل كاهل اللبنانيين. لكن الامل في المستقبل كبير، خصوصا ان عجلة اعادة اعمار البنى التحتية ستتم بواسطة الصندوق الدولي لمساعدة لبنان الذي اوصت بانشائه اللجنة العربية الثلاثية".

التخابر ممكن بين الاشرفية والحازمية

افادت امس منطقة بيروت الثالثة في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ان الاتصالات الهاتفية اعيدت بين سنترال الاشرفية وعدد من المراكز الالكترونية في العدلية والحازمية ومحيطهما في الاتجاهين.

وقالت ان الاتصال صار ممكنا بين المشتركين في سنترال الاشرفية الذين تبدأ ارقامهم بالعددين ٢ و٣ والمشتركين الذين تبدأ ارقامهم بـ٤٢٢ حتى ٤٢٩ في مناطق العدلية وبدارو وفرن الشباك وعين الرمانة والحازمية ومحيطها وذلك بعدما انجزت الفرق الفنية اعادة وصل خطوط الاتصال بين الاشرفية ومركز توسط العدلية.

قضية بنك مبكو عالقة في الضمانات

ابلغت مصادر مصرفية مطلعة الى "النهار" ان قضية بنك مبكو لا تزال تراوح مكانها في انتظار التوصل الى اتفاق بين مصرف لبنان وادارة المصرف في شأن الضمانات العقارية الواجب تقديمها لتامين السيولة اللازمة له حتى يعاود اعماله طبيعيا. واكدت ان مجموعة آل بيضون في المصرف ليست في وارد اية زيادة لمساهمتها فيه خلافا لما تردد في هذا الشأن.

جمعية عمومية للمتعاملين في الاعلام

عقد امس المتعاملون في وزارة الاعلام جمعية عمومية للتشاور في نتائج تحركهم لتحقيق مطالبهم المقدمة الى المسؤولين.

وتقرر رفع مذكرة الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء ووزير الاعلام بهذه المطالب، وعقد جمعية عمومية العاشرة والنصف قبل ظهر الاربعاء المقبل للاطلاع على نتائج اتصالات لجنة المتابعة.

طيارو "تي. ام. اي." يطالبون برواتبهم

في بيان لـ"لجنة طياري الخطوط الجوية عبر المتوسط تي.ام.اي" امس انه "بعد مرور الشهر الثاني على عدم دفع رواتب طياري الخطوط الجوية عبر المتوسط وفي ظل الاوضاع المعيشية الصعبة القائمة، وبعد مراجعات للمسؤولين في الشركة، تود لجنة الطيارين ان تلفت ادارة الشركة والقيمين على قطاع الطيران والرأي العام، وتطالب بتصحيح الوضع الشاذ القائم وذلك بدفع كل حقوق الطيارين والمعاشات المتأخرة في اقرب وقت ممكن".

المجلس التنفيذي للاتحاد ولجنة المتابعة

دعا رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة المجلس التنفيذي للاتحاد الى الاجتماع الحادية عشرة قبل ظهر الثلثاء المقبل في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، ولجنة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني العام الى الاجتماع الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء الذي يليه في المكان نفسه.

وصرح ان البحث في الاجتماعين سيتناول ملاحقة تنفيذ توصيات المؤتمر بحسب الاولويات المحددة، و"يركز الاتحاد على قضية سياسة الاجور وهو يدعو في المناسبة وزير العمل السيد ميشال ساسين الى الاهتمام بهذه القضية عن طريق دعوة لجنة المؤشر الى اجتماع عاجل وكذلك للبحث في المطالب التي لحظتها مذكرة الاتحاد العمالي العام التي سلمت الى المسؤولين اخيرا".

ودعا الى اجتماع برئاسة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص للبحث في المطالب الواردة في المذكرة والتي تصب في اولويات المطالب المقررة في الدورة الرابعة للمؤتمر النقابي على ان يشارك في الاجتماع المقترح الوزراء المختصون الى الاتحاد العام.

شؤون بلدية في عكار

استقبل امس قائمقام اول عكار السيد جان خوري في سرايا حلبا وفدا عن "اللجنة الشعبية لانماء حلبا" وبحث معه في بعض الشؤون البلدية وابرزها تنظيم السير في حلبا خصوصا بعد افتتاح الموسم الدراسي. واتفق على متابعة الامر بين القائمقام وآمر فصيلة حلبا.

واكد السيد خوري مراجعة المدير الاقليمي للطرق في الشمال المهندس عبود زين لتنظيم مجاري المياه الشتوية امام المدارس وفي الطرق الرئيسية.

لسبب توقف المجموعة الخامسة في الحريشة

الكهرباء ٤ ساعات مداورة في الشمال

اعتمدت شركة كهرباء قاديشا برنامجا جديدا لتقنين الكهرباء في الشمال بمعدل اربع ساعات مداورة بين المناطق. نظرا الى توقف المجموعة الحرارية الخامسة في معمل الحريشة لعطل طرأ على عرجلها.

وهنا هو البرنامج:

"- مجموعة "أ": من الساعة السابعة حتى الحادية عشرة: القبة لجهة الشارع الحديد، الحمراوي. القلعة، مخيم البداوي، الجرد، اميون وجوارها. شكا. انفة، القويطع، القلمون، قلحات.

- مجموعة "ب": من الساعة الحادية عشرة حتى الخامسة عشرة. الجميزات، المصارف، المطران، البلدية، التل، البحصة، الرفاعية، النحاسين، المعرض، طريق الميناء، عزمي. المنلا، الثقافة، المئتين، كوسبا. اميون.

- مجموعة "ج": من الساعة الخامسة عشرة حتى التاسعة عشرة: القبة لجهة الجامعة. خان العسكر، الزهرية، التبانة، مجدليا. عرجي، دينه وجوارها.

- مجموعة "د": من الساعة التاسعة عشرة حتى الثالثة والعشرين: ابي سمراء بكاملها، الميناء بكاملها، المنية، دير عمار.

ويعطى التيار من الساعة الثالثة والعشرين حتى السابعة صباحا مداورة على المجموعات"

"المسألة الزراعية في لبنان" ندوة لاتحاد النقابات افتتحت

في رعاية رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص افتتح امس الاتحاد العام للنقابات الزراعية في لبنان متعاونا ومؤسسة فريدريش ايبرت ندوة متخصصة في فندق "الكارلتون" عنوانها "المسألة الزراعية في لبنان".

ترحيب للسيد جوزف جريس. ثم القى ممثل الرئيس الحص وزير الزراعة السيد محسن دلول كلمة اعرب في مستهلها عن سعادته بأن يلتقي الحضور و"لبنان على عتبة مرحلة جديدة تدعو الى التفاؤل". فقد "حان الوقت لوضع حد لكل قتال، ولكل سلاح خارج الشرعية والسلطة". واشار الى ان القطاع الزراعي "عانى ويعاني الكثير من الحرمان" والى اعادة تنظيم وزارة الزراعة واعداد التشريعات والمراسيم اللازمة لذلك والتعاون مع الامم المتحدة والمنظمات العالمية من اجل تحسين الاوضاع الزراعية.

قائلا "اننا قطعنا شوطا كبيرا ستظهر نتائجه قريبا لخدمة المزارعين في كل القرى اللبنانية (..) ولن نألو جهدا لايجاد اسواق جديدة لتصريف الانتاج. كما عقدنا العزم على تطوير الانتاج الزراعي (...)".

وعدد بعض انجازات الوزارة واوضح انها في صدد تأهيل مختبرات الصحة الحيوانية ومراقبة الاغذية وتحليل التربة لتكون في تصرف المواطنين وخدمة المزارعين. "ولزيادة الرقعة الزراعية والانتاج الزراعي فعّلنا المشروع الاخضر". واضاف: "لن نهمل العاملين في الزراعة وسنعمل على تطوير التعاونيات الزراعية ومساعدتها. وندعم النقابات" ليستفيد الجميع من كل التقديمات وليطمئنوا الى مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم.

وتلاه ممثل مؤسسة فريدريش ايبرت الالمانية السيد سمير فرح ومما قال: "(...) ان القطاع الزراعي في لبنان من حيث اهميته يضم نسبة كبيرة من العاملين فيه، الذين يفتقرون الى تنظيم يرعى امورهم المعيشية والحياتية، كما يرعى علاقاتهم داخل قطاعهم وبين كل قطاعات الانتاج. ان قطاع الانتاج اكان زراعيا ام صناعيا ام خدماتيا لا يستطيع النمو الا في ظل نظام سياسي مستقر ينعكس استقرارا على الاقتصاد وعلى المجتمع عموما. لذلك كان هدف هذه الندوة هو المساهمة في ايجاد بعض الحلول والاقتراحات وخصوصا القوانين التي من شأنها ان تساعد على تنظيم القطاع الزراعي في لبنان". وذكر ان نشاط مؤسسته في لبنان يهدف الى التثقيف العمالي والنقابي والتعاوني وتعزيز الصناعات والحرف الصغيرة وحماية البيئة وتعزيز دور المرأة.

ثم القى رئيس الاتحاد السيد يوسف محيي الدين كلمة جاء فيها: "(..) ان الاسباب التي دفعتنا الى عقد هذا المؤتمر وبالعنوان الذي حدد له كثيرة وكثيرة جدا، ولكن يمكن تلخيصها باربعة اسباب اساسية هي: ١ - الازمة الزراعية القاتلة التي يعيشها القطاع الزراعي تمويلا وانتاجا وتسويقا. ٢ - غياب التشريع الزراعي في لبنان الضامن والمنظم لحقوق الفئات الاجتماعية المكونة للقوى العاملة الزراعية ومصالحها. ٣- المرحلة السياسية التي نمر فيها على المستوى الوطني واعني بها مرحلة التأسيس لدولة جديدة لجمهورية ثانية وما تقتضيه من احداث نقلة نوعية في وظيفة الدولة واجهزتها التنفيذية. ٤ - الاتحاد العام للنقابات الزراعية من حيث انه قفزة نوعية في مستوى الوعي الاجتماعي عند العاملين في الزراعة، فالزراعة يمكن تلخيص ازمتها بانها زراعة مغربة عن الواقع اللبناني وعن احتياجات المستهلك اللبناني، وبعبارة اوضح ان ما ينتج في لبنان معد اصلا لتلبية حاجات الاسواق العربية وخصوصا الدول النفطية، وما نستهلكه في لبنان زراعيا مستورد من الخارج وهذا يعني غياب اية خطة زراعية منذ الاستقلال تخضع الزراعة لتلبية حاجاتنا الوطنية وخصوصا السلع ذات الطابع الغذائي الاستراتيجي هذه هي الحلقة المركزية في ازمتنا الزراعية وعلى اساس وضع الخطة التي سنناضل من اجلها تستكمل الحلقات الاخرى مثل التمويل وضرورة احياء بنك الانماء والارشاد الفعلي والتصنيع والاستصلاح والري والاشراف الفعلي على مستلزمات الزراعة لجهة فرض الرقابة الشديدة على كلفة الانتاج في النوعية والسعر واعني بها الاسمدة والادوية والبذور والآليات وحماية التربة والبيئة وحماية الارض من غزو البناء وحماية الثروة الحرجية من الانقراض والمؤسسة الوطنية للتسويق الزراعي (...)".

وبعد كوكتيل، انعقدت الحلقة الاولى في الندوة وهي بعنوان "اقتراح عمل خاص بالعمال الزراعيين في لبنان" حاضر فيها السيد خليل ماجد. وبعد غداء، انعقدت الحلقة الثانية وادارتها السيدة سلمى الحسيني سلمان وحاضر فيها الدكتور عفيف شمس الدين عن "اقتراح قانون ينظم العلاقات بين مالكي الارض ومستأجريها".

وتستمر الندوة اليوم وغدا والاحد وفي نهاية اعمالها يعقد مؤتمر صحافي تذاع فيه المقررات والتوصيات.

وفي برنامج اليوم ثلاث حلقات الاولى عن "اقتراح التشريعات والتدابير العملية الهادفة الى تنسيق العلاقات بين النقابات والتعاونيات الزراعية" ويحاضر فيها المدير العام للتعاونيات السيد انطوان شمعون، والثانية عن "دور وزارة الزراعة في معالجة المشكلات الزراعية وزيادة الانتاج" ويحاضر فيها المدير العام للوزارة بالتكليف الدكتور وائل حيدر، والثالثة عن "التسليف الزراعي مع اقتراح نموذج تجريبي رائد" ويحاضر فيها الدكتور حسين سلوم.

بورصة بيروت

تفاقم الضغوط على الدولار في بيروت

تلقت سوق القطع في بيروت بارتياح المقررات التي صدرت عن مجلس الوزراء اول من امس لجهة استكمال بسط سلطة الدولة على بيروت الكبرى واستعادة المرافق والمرافىء ووضع اليد على الواردات وكان للخطوات التنفيذية التي بوشر اتخاذها من فتح طرق وازالة حواجز وتكليف اللجنة الوزارية الاتصال بكل الافرقاء على الساحة اللبنانية لهذه الغاية، وقعها الطيب لدى المتعاملين، علما أنه سبق لهم ان استحركوا مثل هذه الامور قبل ايام، فاندفعوا في طلب الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الذي اقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ ٧٢٥,٠٠ ليرة في مقابل ٧٤٥,٠٠ ليرة اول من امس، اي بمزيد من التراجع مقداره ٢٠ ليرة ونسبته ٢,٦٨ في المئة.

وكان الدولار فتح ضعيفا بما بين ٧٢٠,٠٠ و ٧٤٠,٠٠ ليرة، وسرعان ما عرض بكثافة في ظل غياب اي طلب عليه، الامر الذي استدعى تدخل مصرف لبنان مشتريا بـ ٧٣٠,٠٠ ليرة من الساعة الحادية عشرة والنصف الى الساعة الثانية عشرة ظهرا، شأنه قبل يومين، للحد من سرعة تدهور اسعار صرفه عندها اخذ يتقلب بين ٧١٠,٠٠ و ٧٣٠,٠٠ ليرة، ثم بين ٧٢٠,٠٠ و ٧٣٠,٠٠ ليرة، الى ان اقفل بـ ٧٢٥,٠٠ ليرة في سوق قدر حجم التداول فيها باكثر من ٤٠ مليون دولار كانت في معظمها من نصيب مصرف لبنان

تقلبات في الاتجاهين في الخارج

في الخارج، تقلب الدولار في الاتجاهين في اسواق القطع العالمية ازاء بقية العملات الرئيسية دونما اتجاه محدد. وبدا من التداول ان المتعاملين باتوا في حيرة فمن جهة، لا ينظرون بعين الرضا الى الاوضاع الاقتصادية الاميركية، ومن جهة اخرى يخشون تدهور الوضع في منطقة الخليج الذي يتفاوت بين هبة باردة وهبة ساخنة فبعدما تنامت الآمال قبل يومين في تزايد فرص الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط، انحسرت امس اثر التصريح الذي ادلى به عضو مجلس الشيوخ الاميركي السيد ريتشارد لوغارد وفيه يشير الى قرب وقوع مواجهة في الخليج. الامر الذي دفع اسعار النفط الى الارتفاع الى ما فوق عتبة الـ ٣٠ دولارا البرميل وحمل المتعاملين على اعادة النظر من موقفهم من الدولار لكونه عملة - ملاذا في اوقات الازمات الحادة بصرف النظر عن المعطيات الاقتصادية في الولايات المتحدة

لذا، برزت عمليات في الاتجاهين على الورقة الخضراء امس، اقفل نتيجة لها متحسن طفيف في بعض المواقع ويتراجع في مواقع اخرى كالآتي:

- ١,٩٥٩٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٩٥١٠ اول من امس
- ١,٥١١٠ مارك الماني في مقابل ١,٥١١٥
- ١,٢٧٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٧٢٠.
- ٥,٠٤٩٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٠٠٧.
- ١٢٧,٤٥ ين ياباني في مقابل ١٢٨,١٠.

وجاءت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٧ ١٥/١٦ في المئة لشهر، ٨ في المئة لشهرين، ٨ ١/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ١/٨ في المئة لستة اشهر و ٨ ٣/١٦ في المئة لسنة

تحسن الذهب واستقرار الفضة

وانعكس ارتفاع اسعار النفط الى ما فوق الـ ٣٠ دولارا البرميل تحسنا في اسعار المعادن الثمينة ولاسيما منها الذهب الذي اقفلت الاونصة منه في سوق لندن بـ ٣٧٤,٥٠ دولارا في مقابل ٣٧١,٧٥ دولارا اول من امس. بعدما ثبتت بـ ٣٧٣,٩٠ دولارا قبل الظهر وبـ ٣٧٥,٩٠ دولارا بعد الظهر

وحافظت اسعار الفضة على المستوى الذي سجلته الاربعاء. فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٤,٣٤ دولارات، وهو سعر الاقفال لاول من امس. بعدما ثبتت ظهرا بـ ٤,٣٢ دولارات

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الخميس ٢٥ تشرين الاول ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة السورية	١٥,٧٥	١٦,٠٠
الدينار العراقي	-	-
الدينار الكويتي	٩٢١,٠٠	٩٥٠,٠٠
الدينار الاردني	٩٠٦,٠٠	٩١٦,٠٠
الدينار البحراني	١٩٨١,٠٠	١٩٩١,٠٠
الدينار الليبي	٣١٢,٠٠	٣١٥,٠٠
درهم الامارات العربية	١٩٥,٠٠	١٩٧,٠٠
الريال السعودي	١٩٣,٠٠	١٩٥,٠٠
الريال القطري	١٧٢,٠٠	١٨٠,٠٠
الريال العماني	١٨٥٦,٠٠	١٨٦٠,٠٠
الجنيه المصري	٢١٧,٠٠	٢١٩,٠٠
الجنيه الاسترليني	١٣٩٠,٠٠	١٤٤٠,٠٠
المارك الالماني	٤٧٠,٠٠	٤٨٠,٠٠
الفلوران الهولندي	٤١٠,٠٠	٤١٥,٠٠
الدراخما اليونانية	٤,٢٥	٤,٣٠
الفرنك الفرنسي	١٤١,٠٠	١٤٥,٠٠
الفرنك السويسري	٥٦٢,٠٠	٥٧٤,٠٠
الفرنك البلجيكي	٢٠,٠٠	٢١,٠٠
الكورون الدانماركي	١٢١,٧٥	١٢٢,٠٠

الكورون الاسوجي	١٢٢,٠٠	١٢٦,٠٠
البزيتا الاسبانية	٦,٦٠	٦,٨٥
الليرة التركية	٠,٢٩	٠,٣١
الليرة القبرصية	١٤٨٦,٠٠	١٤٩٦,٠٠
الالف لير ايطالي	٦٢٥,٠٠	٦٤٥,٠٠
الالف فرنك افريقي	٢٦٤٤,٠٠	٢٦٥٠,٠٠
الالف ين ياباني	٥٧١٦,٠٠	٥٨١٢,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٧٢٠,٠٠	٧٣٠,٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٧٢٠,٠٠	٧٣٠,٠٠
الدولار الاوسترالي	٥٨٠,٠٠	٥٨٥,٠٠
الدولار الكندي	٦١٦,٠٠	٦٢٢,٠٠

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٦٢٥٠٠	٦٣٥٠٠
الليرة الايرانية	٦٤٢٢٥	٦٦٢٢٥
الليرة العثمانية	٥٦٥١٠	٥٧٥١٠
البيزوس المكسيكي	٣٢٢٥٢٠	٣٣١٥٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٨٥٧٥٦٧٥	٨٧٧٥٦٧٥
اونصة الذهب	٣٧٣,٢٥ د	٣٧٦,٢٥ د
كيلو الفضة	٩٧٥٠٠	٩٩٥٠٠
اونصة الفضة	٤,٢٠ د	٤,٢٥ د

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

وليد مصطفى الترياقي وعائلته

يشاطران الشيخ رفيق الحريري

وعائلته الأسى والحزن

لوفاة فقيدهم الغالي

حسام الدين رفيق الحريري

راجين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم والده الشيخ رفيق الحريري وعائلته الصبر والسلوان

الملاكمة: هل يقابل تايسون الفائز في مباراة دوغلاس - هوليفيلد؟



جيمس "باستر" دوغلاس - الى اليمين - وايفاندر هوليفيلد يقفان امام المصورين عشية مباراتهما في لاس فيغاس. (رويتر تيليفوتو)

صرح منظم المباريات العالمية الاميركي دون كينغ قبل ساعات من المباراة بين الاميركيين جيمس "باستر" دوغلاس بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل الموحد ومتحديه ايفاندر هوليفيلد اللذين يلتقيان فجر اليوم الجمعة بتوقيت بيروت على اللقب العالمي في فندق "ميراج" في لاس فيغاس، ان الاتحادات العالمية تصر على ان يلعب الفائز مع بطل العالم السابق الاميركي مايك تايسون. واضاف ان تايسون يتدرب الآن في اطلنتيك سيتي استعدادا للقاء اليكس ستيوارت.

لكن منظم المباريات العالمية دان دوفا قال ان هوليفيلد سيلعب مع بطل العالم الاميركي جورج فورمان (٤٢ عاما) سواء فاز على دوغلاس او خسر.

واعلن رسميا ان وزن دوغلاس (٣٠ عاما) بلغ ١١١.٥ كيلغ. اي اكثر مما كان عندما فاز على تايسون بالضربة القاضية الفنية في الجولة العاشرة في شباط الماضي في طوكيو وانتزع منه بطولة العالم. في حين بلغ وزن هوليفيلد ٩٤ كيلغ. وعلق لو دوفا احد مدربي هوليفيلد بعد اعلان وزن دوغلاس: "لقد نجحنا. لقد نجحنا"، مشيرا الى ان بطلين فقط للوزن الثقيل هما بريمو كارنيرا وجيس ويلارد كانا اطول من دوغلاس واثقل منه وزنا عندما دافعا عن لقبيهما.

ورأى هوليفيلد ان في استطاعته تعويض النقص في قامته بسرعته التي ستمكنه من ارباك البطل وان سلاحه هو عقله وانه ليس تايسون الذي اتسح في المجال لدوغلاس للقضاء عليه.

اما دوغلاس فيعتقد ان اطالة المباراة في مصلحته نظرا الى قامته وقدرته على الحركة.

● احرز المكسيكي ريكاردو لوبيز بطولة العالم لوزن الذبابة (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على بطل العالم السابق الياباني هيديوكي اوهاشي بالضربة القاضية الفنية في الجولة الخامسة من المباراة التي اقيمت بينهما في طوكيو

قرعة ربع النهائي لطائرة العالم للرجال

سحبت قرعة مباريات الدور ربع النهائي من بطولة العالم الـ١٢ في الكرة الطائرة للرجال التي تقام في البرازيل.

تلعب في هذا الدور التي تجرى مبارياته في ريو دو جانيرو: الارجنتين - ايطاليا، البرازيل - فرنسا، الاتحاد السوفياتي - بلغاريا وهولندا - كوبا.

ويلتقي في الدور نصف النهائي الفائز في المباراة الاولى الفائز في المباراة الثانية، والفائز في المباراة الثالثة الفائز في المباراة الرابعة.

وفي المباريات على المراكز من ٩ الى ١٢، فازت تشيكوسلوفاكيا على كندا ٣-٢ (١٥-٤، ١٥-١١، ٥-١٥، ٥-١٥، ١٥-١٠). واسوج على اليابان ٣-٠ (١٥-١٠، ١٥-٨، ١٥-١١).

وعلى المراكز من ١٣ الى ١٦، فازت الكاميرون على فنزويلا ٣-٠ (١٥-٤، ١٥-٧، ١٥-١٣). والولايات المتحدة على كوريا الجنوبية ٣-٠ (١٥-١٢، ١٥-٩، ١٥-١٣).

شؤون البلد والناس

معرض للكتاب

دعا المركز الثقافي السوفياتي في بيروت وجمعية الصداقة اللبنانية - السوفياتية الى افتتاح معرض للكتب ... مشاركة مجموعة من دور النشر وبعض كتب متنوعة بلغات عدة، كتبا للاطفال. كتب ١٩٩٠. الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة ويستمر الى ٤ تشرين الثاني يوميا من العاشرة الى الاولى ومن الرابعة الى السابعة ما عدا الاحد في مقر المركز شارع فردان.

ندوة

في شهر المرأة العالمي دعا برنامج المرأة في مجلس كنائس الشرق الاوسط الى ندوة عن "المرأة ودورها في صنع السلام" الثالثة والنصف بعد ظهر الغد في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت. يشترك فيها ... الدكتورة ... الحكيم. السيدة ... الدكتورة ... عقل.

محاضرة

دعا مركز دراسات الوحدة العربية الى محاضرة للمفكر المغربي عبد الاله بلقزيز عن "مستقبل العمل الوطني العربي في حجم التحولات الدولية الجارية". الرابعة بعد ظهر الخميس اول تشرين الثاني في "دار الندوة".

"اعرف سيدنا"

تفتتح مسرحية "اعرف سيدنا" التاسعة مساء ... الخميس ... تشرين الثاني على خشبة مسرح "قصر فرحات" في الصنائع. وهي من بطولة ... على الرمل ... مجموعة ... وفرج ... وتمثيل

نادي الرابعة العمراء

... نادي ... في ... مجموعة ... ضحكة من ... الشعب ... الشعب ... تقام ... في ... حفل ... الفنان ... الدعم ... الشعب ...

تأجيل

... عن ... العمل ... الذي كان مقررا الاحد ٢٨ - ١٠ - ١٩٩٠ في ... الى موعد آخر.

افراح عازوري - مفرج

... مفرج ... بالاهل والاصدقاء ... في ٤ تشرين الاول في حضور الاهل بسبب الظروف الراهنة. ويتقبلان التهاني في وقت لاحق.

مولود

رزق السيد ... وعقيلته السيدة ... مولودهما الثالث بعد كرستيان وشارل.

رياضة والعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

استوكهولم: خروج أغاسي وفيلاندر

خرج الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثالثا من الدور الثاني من دورة استوكهولم الاسوجية الدولية لكرة المضرب، اذ خسر امام الاسوجي نيكلاس كولتي المصنف ٧٦ في العالم ٦-٣، ٧-٥. وكان الخاسر يخوض اول دورة له منذ خسارته امام مواطنه بيت سامبراس في نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة قبل ستة اسابيع وقبلها امام الاكوادوري اندريس غوميز في نهائي بطولة فرنسا.

وفاز الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول على مواطنه ماتس فيلاندر ٦-٤، ٦-٣، علما ان الخاسر لم يفز على الفائز منذ ١٩٨٨، والالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا على الاوسترالي دارين كاهيل ٦-٣، ٦-٠، والاميركي جون ماكنرو المصنف تاسعا وبطل الدورة داخل قاعة مقفلة اربع مرات بين ١٩٧٨ و١٩٨٥، على التشيكوسلوفاكي كارل نوفاشيك ٦-٣، ٦-٧ (٣-٧)، ٧-٥. والفرنسي غي فورجيه المصنف ثالث عشر على الاسوجي ماغنوس لارسون ٦-٣، ٣-٦، ٦-٣، والاميركي ديفيد ويتون على الاكوادوري اندريس غوميز المصنف خامسا ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٣، ٦-١. والسويسري مارك روسيه على الاسوجي يوناس سفنسون المصنف خامس عشر ٦-٧ (٥-٧)، ٧-٦ (٧-٥)، ٧-٦ (٧-٥)، واليوغوسلافي غوران ايفانيسيفيتش المصنف تاسعا على المكسيكي ليوناردو لافالي ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٣، والاميركي ريتشي رينيبرغ على مواطنه جاي برغر المصنف سادس عشر ٦-٣، ٦-٣، والسوفياتي الكسندر فولكوف على الاسباني اميليو سانشيز المصنف سادسا ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٣.

دورة سان باولو

● في الدور الثاني من دورة سان باولو البرازيلية الدولية، فاز البرتغالي خوان كونيا سيلفا على التشيلي بدرو ريبولدو ٦-٤، ٦-٣، والهولندي ياكو ايلتنغ على مواطنه مارك كوفرمانس ٦-٧، ٧-٥، ٧-٥، والاميركي روبي فايس على الارجنتيني ادواردو بنغوتشيا ٦-٤، ٦-٤.

دورة برايتون

● صعدت الالمانية شتيفي غراف اللاعبة الرقم واحد في العالم الى الدور ربع النهائي من دورة برايتون البريطانية الدولية بفوزها في الدور الثاني على الفرنسية ناتالي هيرمان ٦-٤، ٦-٣، في اقل من ساعة.

واعترفت غراف ان منافساتها لم يعدن يخشين اللعب معها، وقالت: "لقد خسرت اربع مرات هذه السنة منها ثلاث في دورات "الغران شيليم". لم تعد اللاعبات يخفنني. لقد تغير تصرفهن كثيرا اذ ادركن ان لا شيء لديهن يخسرنه".

وفازت الايطالية ساندرا سيكيني المصنفة سادسة على النمسوية ساندرا دوفر ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٣، والبلغارية كاترينا مالييفا المصنفة ثانية على البريطانية كاي هاند ٦-٣، ٦-٣.

وفي الدور الاول، فازت التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا المصنفة ثالثة على السوفياتية فيكتوريا ميلفيد سكايا ٦-٤، ٧-٦ (٧-٥). والبلغارية ماغدالينا مالييفا على الاميركية دونا فابر ٦-٤، ٦-٣. والفرنسية ناتالي توزيا على البريطانية سارة لوسمور ٦-١، ٦-٣. والفرنسية كاترين سوير على البلجيكية آن ديفريس ٦-٤، ٧-٥.

دورة سان خوان

● اخرجت الارجنتينية فلورنسيا لابات الايطالية رافاييلا ريجي المصنفة خامسة من الدور الثاني من دورة سان خوان البورتوريكية الدولية بفوزها عليها ٤-٦، ٦-٤، ٧-٦ (٧-٤)، في ساعتين ونصف ساعة.

وفازت البورتوريكية جيجي فرنانديز المصنفة سادسة على الاوسترالية نيكول بروفيس ٦-٤، ٧-٦ (٨-٦). والاميركية كاري كانينغهام على الافريقية الجنوبية النار راينباخ ٦-٢، ٧-٥، ٦-١.

وفي الدور الاول، فازت الاميركية زينا غاريسون المصنفة اولى على البلغارية ايلينا باجبولوفا ٦-٣، ٧-٥. والكندية هيلين كيليسي المصنفة رابعة على الاميركية كامبل بنجامين ٦-٤، ٦-١. والاميركية جيربديت ماكغرات على السوفياتية ناتاليا ميدفيديفا ٧-٥، ٦-٤.

كأس ديفيس

● قال بوريس بيكر، الذي قاد المانيا الغربية الى احراز كأس ديفيس عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩، في مقابلة مع مجلة "شتيرن" انه سيتمكن من اللعب مع المانيا امام ايطاليا في الدور الاول في شباط المقبل بعدما غاب عن الكأس العام الماضي.

وكان بيكر قرر العام الماضي الابتعاد عن المسابقة عازيا ذلك الى الطاقة والجهد اللذين تتطلبهما الدورات الدولية لاحراز اكبر عدد من النقاط سعيا الى ازاحة الاسوجي ستيفان ادبرغ عن عرش اللعبة.

ويشار الى ان سجل بيكر في كأس ديفيس منذ ١٩٨٥ يتضمن ٢٧ فوزا في ٢٩ مباراة وهو لعب في ثلاثة نهائيات كلها امام اسوج التي خسرت عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ وفازت في ١٩٨٥ على رغم فوزين لبيكر.

كأس اوروبا: مرسيليا خسر ٣ - ٢

في مباراة متأخرة من مرحلة الذهاب للدور الثاني من كأس اوروبا لابطال الدوري لكرة القدم، فاز مساء امس ليش بوزنان البولوني على مرسيليا الفرنسي ٣-٢. واقيمت المباراة في بوزنان وشهدها ٢٥ الف متفرج.

سجل اصابات الفائز لوكاسيك وباشيلسكي ويوسكوفياك في الدقائق ٢٢ و٤١ و٥٨. واصابتي الخاسر فورنييه والانكليزي كريس وادل في الدقيقتين ٨ و٦٤.

مدرب الانتر يشيد باستون فيلا

رحب مدرب فريق انترناسيونالي ميلانو الايطالي لكرة القدم جيوفاني ترابانوني بعودة الفرق الانكليزية الى المسابقات الاوروبية، مشيدا بفوز استون فيلا الانكليزي على فريقه ٢-٠ في ذهاب الدور الثاني من كأس الاتحاد الاوروبي.

ولاحظ ان الكؤوس الاوروبية كانت مبتورة في غياب الفرق الانكليزية، علما انه كان مدربا ليوفنتوس الايطالي عندما ارتكبت مجزرة ملعب "هيسل" في بروكسيل في ايار ١٩٨٥ وذهب ضحيتها ٣٩ شخصا قبل المباراة مع ليفربول في نهائي كأس اوروبا. وقال: "استحق استون فيلا الفوز. لكن النتيجة قاسية لان كلينسمان اهدر فرصة مبكرة نعرف ان من الصعب ان تعرض استوبك في انكلترا. وقد جاء اداء استون فيلا قويا اعتقد اننا سنعوض الاصابتين في ملعبنا".

واعتبر الجناح السريع لاستون فيلا غوني دايلي اخطر لاعبي فريقه ويجب مراقبته في المباراة الثانية، مشيرا الى تفوق ساعد الدفاع الانكليزي ديفيد بلات على الثلاثي الالماني يورغن كلينسمان ولوثار ماتيوس واندرياس بريمه. وكان بلات سجل الاصابة الثانية وساهم في الاولى.

"السوبر كأس" لنوادي اميركا الجنوبية

تعادل فريقا اندبندينتي الارجنتيني وناسيونال مونتيفيديو الاوروغواياني ١-١ (الشوط الاول ٠-١) في ذهاب المرحلة الاولى من "السوبر كاس" للفرق الفائزة بكأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس" واقيمت المباراة في بوينس ايرس.

سجل اصابة ناسيونال البابي فالديز في الدقيقة ٣٧، فيما سجل اصابة اندبندينتي اينسوا في الدقيقة ٦٠ من ضربة جزاء "بنالتي".

ويلعب اليوم في بوينس ايرس ارجنتينوس جونيورز الارجنتيني وفلامنغو البرازيلي.

بطولة العالم في الشطرنج

السادسة عُلّقت ثم أنهيت بالتعادل



غاري كاسباروف - الى اليسار - واناتولي كاربوف في الجولة السادسة (رويتر تيليفوتو)

علقت الجولة السادسة من مباراة بطولة العالم في الشطرنج التي تجرى على مسرح الهدسون في نيويورك بين بطل العالم السوفياتي غاري كاسباروف ومواطنه البطل السابق اناتولي كاربوف بعد النقلة الـ٤١ في وضع هجومي جيد لكاسباروف.

استهل كاسباروف الجولة ببيدق الملك، وقابله كاربوف بدفاع روي لوبيز. ثم كرر اللاعبان النقلات ذاتها في الجولتين الثانية والرابعة حتى النقلة التاسعة عندما استبدل كاربوف بتفريع زايتسيف (9. ... Bb7) تفريع راغوزين (9. ... Nd7). وقد دافع بطل العالم السابق دفاعا جيدا حتى اضطر كاسباروف الى تضحية بيدق في نقلته الـ٢٥ ليوفر لنفسه فرصا جديدة. واستطاع بطل العالم ان يبني وضعا هجوميا جيدا. وبعد نقلة كاربوف الـ٤١، استغرق كاسباروف ٢٢ دقيقة قبل ان يعلق الجولة بوضع نقلته الـ٤٢ السرية في الظرف المختوم.

وتضاربت اراء الاساتذة في الوضع المعلق. فرأى الاستاذ الكبير الاميركي رومان دزندزيتشاشفيلي ان وضع كاربوف خاسر تماما. بينما رأى مواطنه ليونيد شامكوفيتش ان الجولة ستنتهي بالتعادل كون كاسباروف لا يملك قطعا كافية لاماتة ملك خصمه، واضاف: "هذه المرة الثانية او الثالثة يرتكب كاسباروف خطأ في وضع رابح". وان لم يوضح عن اية نقلة يتحدث.

وكان مفترضا ان تتابع الجولة بعد ظهر امس ابتداء من الساعة الخامسة والنصف بتوقيت نيويورك. ويملك كاسباروف ٢٢ دقيقة لاكمال نقلاته الـ٤١ التالية، في مقابل ٦١ دقيقة لنقلات كاربوف الـ١٥.

الا انه قبل الموعد المحدد عرض كاسباروف بواسطة ممثلين له التعادل على كاربوف الذي قبله فورا.

وباتت نتيجة المباراة ٣.٥ - ٢.٥ نقطة لمصلحة بطل العالم.

وهنا نقلات الجولة السادسة:

جولة اسبانية

كاسباروف يدرس الوضع في مستهل الجولة. (ا ف ب تيليفوتو)

كاسباروف (ابيض)	كاربوف (اسود)
1. e4	e5
2. Nf3	Nc6
3. Bb5	a6
4. Ba4	Nf6
5. 0-0	Be7
6. Re1	b5
7. Bb3	d6
8. c3	0-0
9. h3	Nd7
10. d4	Bf6
11. a4	Bb7
12. axb5	axb5
13. Rxa8	Qxa8
14. d5	Na5
15. Bc2	Nc4

(نقلة جديدة في هذا التفريع التكملة المعتادة [15. ... Rb8]).

16. b3	Ncb6
17. Na3	Ba6
18. Nh2	c6
19. dxc6	Qxc6
20. Bd2	

(فاجأت هذه النقلة الخبراء الذين توقعوا 20. Qf3 او 20. Re3 نقلتين تعطيان فرصا هجومية تناسب اسلوب كاسباروف).

20. ...	Be7
21. Ng4	Ra8
22. Ne3	Nf6

(فضل بطل العالم السابق بوريس سباسكي وضع كاربوف هنا، ووافقه الاستاذ الاميركي ياسر سيروان في ذلك).

23. Nf5	Bf8
24. Bg5	Nbd7
25. c4	bxc4
26. bxc4	Bxc4
27. Nxc4	Qxc4
28. Bb3	Qc3
29. kh2	

(يريد كاسباروف ان يلعب 30. ...Re3 لنا تجنب في نقلته الاخيرة مبادلة الوزيرين بعد 30. ... Qa1).

29. ...	h6
30. Bxf6	Nxf6
31. Re3	Qc7
32. Rf3	kh7

(كان الابيض يهدد +33. Nxh6. وقد صرف كاربوف ٢٦ دقيقة على هذه النقلة ليدخل في ضيق الوقت، اذ تبقى له ١٢ دقيقة ليكمل نقلاته الثماني التالية).

33. Ne3	Qe7

(خوفا من ان يقدم كاسباروف على التضحية 34. Rxf6).

34. Nd5	Nxd5
35. Bxd5	Ra7

(يضحي كاربوف بوزيره في مقابل قلعة وفيل. الامر الذي يرفضه كاسباروف في نقلته المقبلة. اذ لن يجني في حال قبوله اكثر من التعادل).

36. Qb3	f6
37. Qb8	g6
38. Rc3	h5
39. g4	kh6
40. gxh5	kxh5
41. Rc8	Bg7

(وهنا استغرق كاسباروف ٢٢ دقيقة قبل ان يضع نقلته التالية في الظرف المختوم. وقال الناطق باسم البطولة ان بطل العالم كان يهز رأسه خلال تفكيره الطويل كأنه اضاع فوزا كان في متناول يده).

اليوم والسبت والأحد المرحلة الثانية من الدوري العام

كتب علي حميدي صقر:

تفتتح الساعة ٢:٤٥ بعد ظهر اليوم على ملعب البرج الشمالي في صور المرحلة الثانية من الدوري العام لكرة القدم بمباراة بين فريقي الشعلة صور والفتيان صيدا الصاعدين حديثا الى دوري الاضواء.

الشعلة افتتح موسم الاول بين الكبار بخسارة قاسية ١-٤ امام الصفاء السبت الماضي في وطى المصيطبة. والفتيان افتتح الموسم بتعادل طيب ١-١ بعد عرض لافت امام الانصار بطل الدوري وحامل الكأس الاحد الماضي على الملعب البلدي في بيروت. ومباراة اليوم هي الاولى تجرى على ملعب البرج الشمالي رسميا بين فريقين من فرق الدرجة الاولى منذ انطلاق مسابقة الدوري العام موسم ١٩٣٣-١٩٣٤. وينتظر ان يحتشد لها جمهور غفير وتأتي حافلة بالاثارة والندية.

فرصة الفتيان للفوز اكبر. والتعادل وارد.

الارز - الانصار

غدا السبت تجرى مباراتان، اولاهما بين الارز والانصار على ملعب الصفاء.

الارز خسر في المرحلة الاولى امام النجمة ٠-٣ الجمعة الماضي على ملعب الصفاء. والانصار افتتح موسمه بتعادل مفاجىء امام فريق صاعد واعد هو الفتيان صيدا وبدا مهزوزا على خلاف ما كان يتوقعه جمهوره العريض. ولذا سيسعى الارز الى تعويض خسارته امام النجمة وسيبذل الانصار قصاراه ليعوض النقطة الغالية التي انتزعها منه الفتيان بالجهد والعرق.

كفة الانصار ارجح، قياسا على النتائج التي حققها خلال معسكره في اللاذقية قبل اسبوعين: فاز على حطين اللاذقي ٢-١ (الشوط الاول ٠-١ لحطين) وعلى تشرين اللاذقي ٦-٠ (الشوط الاول ٤-٠).

ويذكر ان آخر مباراة تجريبية محلية خاضها الانصار قبل معسكره في اللاذقية كانت ضد الارز وهي اسفرت عن فوز الانصار ٥-٠ سجلها ابرهيم برجلوي وجمال طاهر وعلي قبيسي وفادي علوش (٢) والثانية بضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ٢٧ و٤٥ من الشوط الاول و١٧ و٢١ و٣٥ من الشوط الثاني.

الشباب - التضامن بيروت

المباراة الثانية تقام على الملعب البلدي في طرابلس بين فريقي حركة الشباب الطرابلسي والتضامن بيروت.

حركة الشباب الصاعد حديثا الى دوري الاضواء خسر في صعوبة ٠-١ امام شباب الساحل السبت الماضي على الملعب البلدي في بيروت بعد عرض شبابي طيب. والتضامن البيروتي مني بخسارة فادحة ٠-٣ امام التضامن الصوري بعد عرض جنوبي رائع كان يمكن ان ترتفع حصيلته الى نصف "دستة" على الاقل لولا ان الله سلم. ومن هنا لن يدخر الفريقان وسعا "لتلميع الصورة" املا في ان يرضي كل منهما جمهوره بعد "كبوة الافتتاح".

كفة الشباب تبدو ارجح لانه صاحب الضيافة، وعودة التضامن بنقطة التعادل واردة شرط ان يرص صفوفه ويسود التجانس خطوطه التي بدت الاسبوع الماضي شبه مفككة.

الشبيبة - شباب الساحل

بعد ظهر الاحد يلتقي الشبيبة المزرعة فريق شباب الساحل على ملعب حبيب ابي شهلا الذي "تماثل الى الشفاء" وتم ترميمه بأقل كلفة ممكنة املا في تأهيله و"تعشيبه".

الشبيبة خسر الاسبوع الماضي مباراته الافتتاحية ٠-١ امام الرياضة والادب في طرابلس بضربة جزاء "بنالتي" قال مصدر مزرعاني انها كانت "ظالمة". اما شباب الساحل الذي فاز على حركة الشباب القوي الشكيمة ١-٠ في صعوبة وبعد عرض ساحلي مضطرب وخجول فان حاله لا تسر. ولذا قد يواجه صعوبة في اجتياز العقبة المزرعانية. والفريقان، وهما ممتازان سابقا، التقيا في الموسم الماضي مرتين: نهايا خسر الشبيبة ٠-٢ الجمعة ١٩٩٠/٤/٢٠ على ملعب النجمة في قيادة الحكم الدولي عمار عمار وسجل الاصابتين محمود علامة وعلي بيطار في الدقيقتين ٤٠ و٨٦. وايابا اكد شباب الساحل فوزه ٣-٢ (٢-٠) السبت ١٩٩٠/٦/٩ وسجل اصابات شباب الساحل جهاد الرفاعي ومحمود علامة (٢) في الدقائق ١٥ و٤١ و٥٤، واصابتي الشبيبة زياد الفول ومحمد خير الدين خطأ في الدقيقتين ٤٨ و٧٤.

كفتا الفريقين متكافئتان، وفوز شباب الساحل - نسبيا - يبدو الاقرب.

الرياضة والادب - السلام

على الملعب البلدي في طرابلس السلام الزغرتاوي ضيفا على جاره الرياضة والادب الطرابلسي.

والفريقان يتنازعان تقليديا زعامة الشمال. وهما التقيا في الموسم الماضي ذهابا فقط قبل ان ينسحب الرياضة والادب من البطولة بسبب سفره الى الاردن للمشاركة في دورة الضفتين السنوية. وقد اسفرت مباراتهما الاحد ١٩٩٠/٤/٨ عن خسارة الرياضة والادب ١-٢ في قيادة الحكم السوري الدولي اسكندر جمال. وسجل اصابة الفريق الطرابلسي بلال الصوفي في الدقيقة ٩ واصابتي الفريق الزغرتاوي مصطفى كريمة وكلود بو نعمة في الدقيقتين ٢١ و٤٠.

كفة الرياضة والادب تبدو ارجح لانه صاحب ضيافة وصاحب ثأر، والتعادل وارد، وفوز السلام لا يبدو بعيدا لتجانس خطوطه ونجاح قوته الضاربة في اثبات فاعليتها في افتتاح الدوري العام هذا الموسم اذ هي هزت شباك الاهلي الصيداوي الاسبوع الماضي بثلاث اصابات في ربع الساعة الاخير من اللعبة سجلها انطونيو فنياتوس وجوني بطرس بضربة جزاء "بنالتي" وفادي انطون، فيما سجل اصابة الاهلي حسن طحطح في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول.

ملاكمة محمد المقداد

اعلنت نوادي الاهلي والفتوة والصفاء والصياد وكورنر سبور بيروت والفتوة الغبيري اشتراكها في دورة محمد المقداد التي ينظمها اتحاد الملاكمة الساعة الثالثة بعد ظهر الخميس اول تشرين الثاني على حلقة نادي البشارة الاولمبي في الرمل العالي.

وتنتهي مهلة الاشتراك الساعة السادسة مساء غد السبت.

● اعلن المحامي محمد خليلي، تعليقا على انتخاب لجنة ادارية جديدة للاتحاد اللبناني للملاكمة: "ان الجمعيات التي اشتركت في الانتخابات هي وهمية باستثناء النادي الاهلي". و"ان المديرية العامة للشباب والرياضة لن تقف مكتوفة"

بطولة الفل كونتاكت

ينظم الاتحاد اللبناني للفل كونتاكت الساعة الثالثة بعد ظهر غد السبت في قاعة المعهد الوطني للرياضة، بطولة لبنان العامة، ويعود دخلها لتمويل مشاركة منتخب لبنان في بطولة العالم في المجر.

محاضرة عن التايكواندو

امام هواة للعبة التايكواندو، يتقدمهم الرئيس والامين العام لنادي الصفاء الشيخ توفيق الزهيري والشيخ غازي علامة ورئيس قسم الرياضة، في المديرية العامة للشباب والرياضة السيد عبدالرحمن غزال، حاضر مدرب النادي اللبناني - الاوسترالي في عرمون المدرب جيم العيد حامل الحزام الاسود ٣ دان عن تاريخ اللعبة وقواعدها وشارك في تنفيذ اساسيات التحكيم كل من: الحكم عبدالرحيم الصباغ، مدرب نادي البشارة الاولمبي وامين سر الاتحاد السيد عبدالرحمن الريس.

وختمت المحاضرة بعرض تطبيقي قدمه لاعبو النادي اللبناني - الاوسترالي.

إعلانات مبوّبة

السطر ٥٠٠ ليرة لبنانية

وظائف

مطلوب

بحاجة الى شيف حلويات افرنجية (عدد ٢) ومساعدين. الاشرفية ٢١٥٨٠٦ - ٣٣٧٥٩٩

مكتب سفريات الاشرفية بحاجة الى آنسة ذات خبرة. ت ٣٣٤٢٤٢ - ٤٤٨٩٧٩

مطلوب دوزييم وبراشور لصالون عامل للسيدات الصنائع قرب الامن العام. التلفون ٣٤٦٧٩٠

مطلوب مدبرة منزل لعائلة مؤلفة من ٤ اشخاص. ت ٨٠٢٠٥٨

موزعون لبن نجار. للمراجعة ٣٥٤٩٠٥ نجار كونتيننتال الحنائع ط ١

محلات جين ماشين

تطلب: بائعات وبائعين لكل فروعها. الاتصال بالهاتف ٠١/٨٩٢٨٦٢ - ٠١/٤٠٢٢٥٢ - ٠١/٣٨٩٨٧١ - ٠٤/٩٦٢٧٥١ - ٠٤/٩٢٥٩٤٧. او الحضور شخصيا الى مركز الشركة في الفنار، شارع الموتور بناية حداد.

مطلوب مندوبو مبيعات مواد غذائية لمؤسسة سعد الدين شهاب قرب سينما كومودور بجانب باتا. للمراجعة يوميا بين ٩ - ٣

اتيكو للتجهيزات الالكترونية واجهزة الاتصال تطلب مهندسا ذا خبرة + فنيين + مندوبين ومندوبات مبيعات. الحمراء قبالة سينما الكومودور بناية شهاب ط ٤. التلفون ٣٥٤٥٥١

شركة تشيرز

تطلب: سكرتيرة ادارية. الخبرة ضرورية. الاتصال بالهاتف: ٠١/٨٩٢٨٦٢ - ٠١/٤٠٢٢٥٢ - ٠١/٣٨٩٨٧١ - ٠٤/٩٦٢٧٥١ - ٠٤/٩٢٥٩٤٧. او الحضور شخصيا الى مركز الشركة في الفنار، شارع الموتور بناية حداد.

JOSEPH EID & CO

DEMANDONS OPERATRICE COMPUTER EXPERIMENTEE

BUREAUX: DORA

CONTACTER: 582285

مطعم فايمس همبرغر بحاجة الى كومي للعمل في الصالة. العنوان راس بيروت شارع الصيداني.

متفرقات

Help Services Center

مركز هلب للخدمات

الخادمة السري لانكية جاهزة فورا بافضل الشروط وانسب الاسعار.

العنوان: مستديرة الكولا، بناية الخضري فوق صيدلية المعبي، ط ٢.

التلفون ٣٠٢١٦٢ - ٣٠١٤٩١ - ٣٥٤٢٤٩ - ٣١٣٠٧٦

مفروشات

للبيع

صالون ستيل جوزي وصالون ستيل ابيض ٣٠٧٧٦٦ - ٣٦٩٩٢٦

اثاث منزل، تحف، سجاد، موسوعات، برامج كومبيوتر، ومكيفات ٣٠٧٨٨١

سيارات

للبيع

BMW 535i mod 86 all opts. + cuir. Tél 917743

Dodge Ram Charger mod. 80 all opts. état neuf. Tél 917743

عقارات

للبيع

شقة فخمة للبيع ٣ نوم صالون سفرة. النويري ط ٤ - ٦٣٣٥٤٠ شكري او محمد ٦٣٣٥٢٩

شقة ٣ نوم صالون سفرة حمامان. انطلياس ٤١٨٣٩٦

شقة ٣ نوم صالون سفرة. الساقية ٣٥٣٥٣٥/٣٦ - ٨٦٢٨٤٧

للبيع شقتان طرابلس وسير. ٣ نوم صالون وسفرة. ت ٣٠٧٨٨١

للبيع خلو محل كورنيش المزرعة السعر ٢٧٠٠٠ $. التلفون ٣٠٨٧٠٤ - ٨١٧٩٢٢

شقة ٤ نوم صالونان سفرة ٤ حمامات غرفة جلوس غرفة خادمة. بئر حسن شارع السفراء ٣٠٠٦٩٠ ق.ظ ٣٠٤٠٢٧ ب.ظ "سبيس".

شقتان ٣ نوم صالون سفرة ١١٠ م². حوض الولاية برج ابي حيدر ٣٠٠٦٩٠ ق ظ ٣٠٤٠٢٧ ب.ظ "سبيس"

محل ومستودع + محل وصالة ومكتب. الطريق الجديدة شارع ابو سهل ٣٠٤٠٢٧ - ٣١٢٠٩٥ "سبيس".

للبيع بداعي السفر خلو محل طابقين الاشرفية وديكور مع وكالة بطاريات شهيرة وجاهزة مع تلفون ٣٢٣٨٤٣ ب.ظ.

خلو شقة المحيطبة نوم وصالون وجلوس ١٦٠٠٠ $. ت ٣٦٩٩٥٧

للايجار

للاستثمار مطعم ونايت كلوب في شارع المكحول. للمراجعة ٨١٧٤١١ - ٣٠٨٣١٦/١٧

اعلانات رسمية

اعلان مناقصة عامة

الساعة التاسعة والنصف من نهار السبت الواقع فيه ١٩٩٠/١١/١٧ تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة الجغرافيا مناقصة عامة لتلزيم: آلات تصوير مستندات للجيش.

موضوع دفتر الشروط الخاصة الرقم ٤٩/مج تاريخ ١٩٩٠/٦/٢٢.

يمكن من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط الخاصة في المديرية العامة للادارة - مصلحة الجغرافيا في المبنى الموقت الكائن في الاونيسكو - الطابق الثاني خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المقفل على العنوان الآتي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مكتب عقد النفقات.

يجب ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.

العميد لطفي جابر
المدير العام للادارة

التكليف ٤٨١

اعلان

من امانة السجل العقاري - جونية

طلب حنا بولس الشاعر شهادة ملكية بدل ضائع بالقسم ١٩ B من العقار ٢٢١٠ راس اسطا.

للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوما.

امين السجل العقاري
انطوان نعيم

التكليف ٤٨٧

اعلان

من امانة السجل العقاري - جونية

طلب المحامي سميح خليل وكيل بول حنا باسيل شهادتي ملكية بدل ضائع بالعقارين ٢٦١٦ و٢٦٢٣ بلاط.

للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوما

امين السجل العقاري
انطوان نعيم

التكليف ٤٨٧

اعلان

من امانة السجل العقاري - المتن

طلب وائل خير لمورثته ميليا حبيب مالك سند تمليك بدل ضائع /٤٣٤/ المطيلب باسم المورثة.

للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.

امين السجل العقاري
احسان شرارة

التكليف ٤٨٦

اعلان لتقديم عروض آليات مختلفة

ترغب وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في شراء شاحنات وبيك اب وجيبات وصهاريج للمياه والمحروقات وضحيات موضوع جدول استدراك الحاجة الرقم ٢٩٣٣ /ت-ج/ تقني تاريخ ١٩٩٠/٩/٢٧.

٢ - على من يرغب في تموين الجيش بمثل هذه المعدات اخذ المواصفات التقريبية المطلوبة لتلك الآليات من المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في مركزها الموقت في الاونيسكو وتقديم عرض فني ملائم للمطلوب يحمل المعلومات الآتية:

٢١ - كتالوغات فنية ونشرة عن الشركة المصنعة للآليات المعروضة.

٢٢ - بلد الصنع (بلد المنشأ).

٢٣ - فترة التسليم.

٢٤ - معلومات اخرى تؤخذ من المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد.

٣ - ستدرس كل العروض الفنية تمهيدا لاعلان التلزيم بالطرق الادارية المناسبة لاجراء المنافسة اللازمة بين العارضين الذين تتلاءم عروضهم الفنية مع حاجة الجيش.

٤ - يجب تقديم العروض الفنية المطلوبة في مهلة اقصاها ٥ تشرين الثاني ١٩٩٠.

المدير العام للادارة
العميد لطفي جابر

التكليف ٤٧٧

اعلان

من امانة السجل العقاري - المتن

طلب فارس فارس لموكلته ماري يوسف شنتاش سند تمليك بدل ضائع /١٣٧٥/ النقاش.

للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.

امين السجل العقاري
احسان شرارة

التكليف ٤٨٦

اعلان

من امانة السجل العقاري - المتن

طلب بابكين ترسيسيان لموكلته مايرام هوسب طوروسيان سند تمليك بدل ضائع /٣٢٢/ القسم /٣/ عمارة شلهوب.

للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.

امين السجل العقاري
احسان شرارة

التكليف ٤٨٦

اعلان

من امانة السجل العقاري - المتن

طلب المحامي فريد حداد لموكله سمير قبليب موقي سند تمليك بدل ضائع /١١٠٠/ ضهر الصوان.

للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.

امين السجل العقاري
احسان شرارة

التكليف ٤٨٦

اعلان

تجري المديرية العامة للانشاء والتجهيز في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية استقصاء اسعار عائدا الى شراء اعمدة خشبية لزوم الشبكات الهاتفية.

حدد تاريخ ١٩٩٠/١١/١٣ الساعة الثانية عشرة ظهرا موعدا لاجراء هذا الاستقصاء.

على الراغبين في الاشتراك في هذا الاستقصاء الحضور اثناء الدوام الرسمي الى مقر وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الكائن في مبنى هاتف النهر قلم مديرية انشاء وتجهيز الشبكات والاتصالات للحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية.

المدير العام للانشاء والتجهيز بالتكليف
المهندس ايلي عيد

التكليف ٤٧٤

اعلان مناقصة عامة

الساعة التاسعة والنصف من نهار السبت الواقع فيه ١٩٩٠/١١/٢٤ تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد مناقصة عامة لتلزيم آلات كاتبة وحاسبة لزوم الجيش.

موضوع دفتر الشروط الخاصة الرقم ٦٧/م ع أ/م ع ٣ تاريخ ١٩٩٠/٦/٢٢

يمكن من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط الخاصة في المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في المبنى الموقت الكائن في الاونيسكو - الطابق الثاني خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المقفل على العنوان الآتي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مكتب عقد النفقات.

يجب ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.

العميد لطفي جابر
المدير العام للادارة

التكليف ٤٨٨

يوسف حبشي الاشقر، وهمان بل فراغان

ربما اختار يوسف حبشي الاشقر عنوان "الظل والصدى" لروايته الاخيرة هذه لانهما وهمان يلازمان الانسان بل قل فراغان، اولهما ليس في متناول يده لكنه في المقابل لا يستطيع تغطيته او التخلص منه وليس في مقدوره القبض عليه، وثانيهما ليس اكثر من ترداد جامد لنبرات صوته وان كان يبدو جوابا عن صرخة اطلقها. وتستطيع ان تقول انهما فراغان يملأهما الانسان (او يظن كذلك) بخوفه او برغبته، فانا بالصدى يشبه خوف الفرد او الجماعة وانا بالظل يشبه رغبة التملك التي يظن الانسان انه بفضلها يتجذر ويتحكم في الاشياء لكنه لا يقبض الا على سراب. والفراغ لا يشبع: لا يصلح الا ليؤرجحك خاصة اذا كنت خامة مناسبة للاستسلام لاي من هذين الشعورين. الجميع يبدون خامة صالحة، وكل على طريقته، كل بحسب جنونه: المال، الحب، العقيدة، الوطن، القوة، السلطة.

تبدو الرواية كأنها قصة الوطن في قرية والجماعة في افراد معدودين والتاريخ في سنوات عنوانها الحرب، وهي ايضا قصة الذوات المختلفة من خلال ذات واحدة عقلانية، حيادية في نوع من الانغلاق، حاولت ان تبقى على مسافة من كل الافكار والمشاعر التي يؤمن بها غيرها ظنا منها انها بهذا تحافظ على توازنها، فاثارت حولها كل اشكال الاحاسيس المتناقضة من الحب الى الكره ومن الاخلاص الى الخيانة ومن الصداقة الى العداوة. ذات حملت الانسان الكامل عبئا على كتفها ورغبت في المال لتشعر بالقوة، رفضت الايمان الديني لانها ترى فيه حالة فداء. ووهبت تجربة الحصول على المال والحب واشياء اخرى دون تعب ودون سعي وراءها لكنها لم تعرف الارتياح، ولم يبق امامها في زمن الحرب التي يقودها جيل آخر كانت آمالها فيه قديما الا ان تحدد الزمن اي بحسب الكاتب ان تموت كما حدث لاكثر ابناء جيلها، وفي موت كل واحدة حالة لبنانية وانسانية شاملة.

اسكندر، يوسف، خليل، انسي، اسمر، يخرجون جميعا من مشكلة واحدة اورثتهم اياها انتماؤهم الى لون طائفي واحد تمايز عن محيطه منذ القديم القديم حتى غدا تاريخه حافلا بالترحال طلبا للامان. ولعل هذا الذي يسميه الكاتب مشكلة الفرق، محمول في نفس كل منهم باسلوب يختلف من واحد الى آخر اذ تضاف اليه رغبة ما، عقدة ما، مجتفى ما او ظل شيء ما. وهم يراوحون بين الصدى والظل من اقصى التطرف حتى الحياد السلبي يتفاعلون من خلالهما مع كل الالوان الطائفية الاخرى ومع كل تناقضات الساحة اللبنانية التي لا تختلف ظلالها عن ظلالهم وان كان هؤلاء واولئك يظنون العكس. وكل من هذه الشخصيات حددت في اطار معين يشرح اسلوب تعاملها بالحدث فيما بعد، بذلك المجهول الآتي الذي يرتسم في اذهانها على شكل حرب ليس في مقدورها تخيل تقاطيعها. اسكندر وحده يرفضها مسبقا، يرفض تصور نتائجها لانها ترعبه، لهذا وبفضل شخصيته الباحثة عن التوازن الى حد التخلي عن الاستسلام الكلي لاحد او لاي شيء تتكشف خلفية كل مشارك في الحرب وظلاله مع انه يظهر للناس اولا متلطيا خلف قناع من المقولات المطولة.

اسكندر الى حد ما على صلة مباشرة او غير مباشرة بكل شخصيات الرواية التي تتباغض، تتمايز، تتشابه، تتحاب، وتحاول ان تفهمه او فهمته او رفضته واصدرت حكمها عليه. انه ايضا قافز فوق التقاليد بمساكنته مارت الفرنسية التي تبعته الى بيروت ظنا منها انها بحبها له ستتمكن من الاندماج مع محيطها، تخطت هي كل الحواجز، اقتربت من الناس وظل هو في صومعته. خليل صديقه ووالد يوسف، رجل مثالي مثقف، لم يسعفه العلم والوظيفة على الثراء لانه لا يرتشي، لا يقبض من مال الآخرين. اسمر صار احد زعماء الحرب المحليين بفضل المال، وهو ابن الهجرة التي تربض عملاقا في تاريخ تلك القرية الجبلية التي عاش فيها الاجداد منذ القديم وعاينوا حروبا قبل ان يتعرفوا الى الهجرة. من هناك ومنذ ايام المتصرفية. يحلل الكاتب هذه الظاهرة التي دمغت الذات اللبنانية في اكثر من قرية ومحلة حتى تخطت حدودها منطقة الجبل. منذ ايام صناعة الديما وتربية دود القز بيدا، وكانت الجماعة "فقيرا يعمل ويغني ويصلي" على طريقة "فلاح مكفي سلطان مخفي". العلاقة بالرب عمودية والعلاقة بالناس تتحدد بالخير والشر. هنا خير وهنا شر. ثم تحل المجاعة والنفوذ الخارجي له حرابه في البلد، ويحتاج الى ايد عاملة تعمر مستعمراته الافريقية وتوفر له دوام الازدهار. والهجرة تؤذن بالشر وهي شر: المال، النفوذ، الكسب. اناس تغتني من رهونات الحالمين بالثراء المستعدين للسفر، واناس تموت في قسوة الغربة والقليل يعود الى القرية او يرسل مالا لفك رهن بيته وارضه قبل ان يعود. تنبهر العيون وتشتاق النفوس السقوط في هذه التجربة ايا كان الثمن، حتى مع ذل الجسد والنفس معا، والهجرة تعقد العلاقات الاجتماعية، تزيل بساطة العيش. بين جرجي الحماني والد اسكندر، رفض ان يتعرف الى هذا الشكل من الاغتراب عن الذات وارض الجدود. وحده العلم يمنحه مكانة منذ ايام الجد ويفترض ان ينتقل الى الاحفاد. وفي جرجي الحماني يتجلى الايمان باقوى مظاهره، بالاعتماد الكامل على الله والاعتقاد المطلق بمشيئته. فبين جرجي وربه علاقة صافية نحسها في بداية الرواية كما في نهايتها، اذ يقضي جرجي بعد دفن زوجته وقبل ان يعرف بموت ابنه الذي رجا سلامته من الله. هو وامثاله رمز الاكتفاء في العين والكف والنفس، ورمز السلام في النفس، الذي لن يعرفه لا الاولاد ولا الاحفاد بعد تعقد العلاقات خاصة في المدينة التي نزحوا اليها طلبا للعلم والعمل. المدينة الهجرة، النزوح، قسرا، وقهرا، ويوسف ابن خليل، هو ابن النزوح وابن ما قبل الحرب وضحيتها لاحقا. هو واسمر لا يتشابهان، في ما بعد بلى، خاصة انه عاش في كنف ابيه فقيرا، شاهدا على غنى اصحابه وبعض اصحاب ابيه دون ان يكون في مستطاعه العيش على حسب مستواهم. شربل ابن الضيعة، في نفسه بعض سلام حتى وهو يتدرب على السلاح في نوع من الفروسية، لم يشترك فعليا في الحرب ورفض ان تكون له كما لغيره منفذا لتنفيس حقده ضد البعض او لحل عقدة نقص عنده حيال البعض الآخر. هكذا لم تختلف غاية الهجرة الداخلية عن غاية الخارجية اي الكتب واحلام الثروة، لكنها تختلف عنها بان النازح يبقى على مرمى حجر من قريته، "من جذوره" يعود اليها حين يشتاق. وفي تحليله لكل هذا يبحث الكاتب في جذور المشكلة التي نعرف نحن ان افرازاتها تنطبق على كل القرى اللبنانية من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومن شرق لبنان الى غربه ولا تقتصر على لون واحد او تكتل واحد. فالشباب اختاروا قضاياهم قبل الحرب، كل منهم انتقى في صف اي من تناقضات الساحة سيكون، لكنهم متفقون على التحسينات الاجتماعية والتربوية والصحية في انتظار الحرب التي يفترض ان تفصل في الجانب السياسي: من يحكم من؟ السلطة دائما الرابحة، تلعب على اوتار الانقسام في نفوسهم، تبقر مطالبهم والاحزاب تمتطي قضاياهم واضراباتهم وتعمل على توسيع الانقسام فتخدم بذلك السلطة مباشرة او دوارية. والاحزاب تتحضر ايضا للحرب، وكل منها يتشكل من لون واحد بغالبيته وهي اشبه بتكتلات. والحرب في تصور الشباب حواجز واسلحة يتباهون بها وسهرات ليلية وطلقات تحسم الموقف، لكنهم جميعا ساروا في الركاب وفي كل مرة يطالبون بمزيد من العنف كانوا يجدون في نفوسهم التي اعتادت عليه معينا لهم، المرة الاولى صعبة ثم يصبح الامر "مثل شربة الماء". وزمن الفروسية ولى، وفرسان هذه الحرب القلائل الذين رأوها بعين القتال الفعلي واسلوب الكر والفر ذهبوا واحدا بعد الآخر او انكفأوا الى النسيان في مطلعها. لم يبق فيها مكان الا لامثال يوسف واسمر واسد، جبل اسكندر ايضا كله مات، حتى انسي العقائدي الذي يحلل المواقف، كما يطلبون منه، لا كما يراها او تقول العقيدة، هرب، سافر، فكأنه مات لانه فقد الصلة بالوطن الذي يريد كل من الاسياد تفصيله على حسب قياسه، خليل قتل على حاجز طائفي، ويوسف ارتكب المجازر ردا على مقتل والده كما خيل له.

يوسف سرق واغتنى، ارتفع مستوى معيشته ويريد ان يهدم بيت الجدود ويبني مكانه بيتا حديثا. الهاوية تشده اكثر فاكثر الى قعرها الى وسخها وهو لا يفعل شيئا ليخلص، صار من هؤلاء الذين حرسهم الموقف الاقصى في كل ارجاء الوطن فغيروه استمرارا واستفادوا منه حتى القطرة الاخيرة، حتى آخر رمق في "القضية - المطية".

يوسف حبشي الاشقر يبحث في النفوس، يحكيها اكثر مما يحكي الحوادث التي يستعملها. يحلل في سياق السرد الحياة والموت، الحب والعلاقة بالمرأة، اللذة، الرغبة، الفرح والخيبة والانتظار لا يخبر اللعبة السياسية ولا التدخلات الخارجية بقدر ما يحكي الحكاية الطويلة التي تتكرر من جيل الى جيل: حكاية التساؤل عن معنى الوجود والحضارة والتطور وعن علاقة الانسان بالأله التي تحدد مصير اكثر شخصيات القصة جدلا اسكندر ويوسف. ففي حكاية خوري "تولا" التي نقرأها ضمن القصة ملامح الشخصية اللبنانية ومواقف من الله. فهنا الخوري رغب في انشاء مدرسة في القرية لتعليم اولاد الفقراء لكن الاغنياء واصحاب النفوذ حاربوه وصار الفقراء على دين اسيادهم وانقضى الامر بتدمير كل ما جلب باموال التبرعات من هنا وهناك. فكانت محطة الافتراق بين اسكندر والاله الذي لا يفعل شيئا لنصرة المظلوم، بل يقف متفرجا.

والخوري خالفه الرأي ورأى ان ايمانه يجب ان يكون مطلقا حتى النهاية، والخوري ذهب ليزرع زرعه في غير هذا البلد مذ وجد ان "هذا بلد غير مهيأ بعد للزرع، كبيره يأكل صغيره وغنيه فقيره وقويه ضعيفه وسلطته مدعوة الى جميع هذه المآدب فيف شرف يبارك كسر الخبز والناس، والمأكول مرتاح الى كونه يؤكل...". اما اسكندر فصار نوعا من الأله الصغير لانه "كان يأنف ان يذهب الى الآخرين وينتظر من الآخرين ان يأتوا اليه مع انه يود ان يعطي كل شيء". متحجر على حاله دون ان يرغب في التعرض الى الفداء. لكن المفارقة حدثت في النهاية، فعل اخيرا ما رفضه شابا، صحيح انه اختار الصعود الى كفرملات لدفن امه، موقنا انه لن يعود، على اساس فلسفي اسمه تحديد الزمن لكنه افتدى يوسف بقصد او غير قصد، فاسكندر كان القصة كلها، بشر بعدم جدوى الحرب قبل حدوثها، وهو مستهدف اليوم اكثر من الامس يمثل الحياد والوسط، مرفوض في بيئته لانه لم يماش التيار وغير مقبول حيث يعيش لانه من القطيع الآخر وليس من قطيعهم. يوسف اسمر، اسد وغيرهم انتظروه طويلا لكن يوسف وحده استحق بعدها وطلب الكفارة رافضا الانتحار على طريقة يهوذا لانه الموت الاقصر للارتياح، وهو يريد التكفير يوميا. يوسف فعل ما لم يفعله احد من امثاله على ارض الواقع، فقد سلم نفسه الى مخفر القرية المجاورة ودخل السجن حيث شرطي لم يشارك في الحرب لا هو ولا اقاربه وظل يمارس وظيفته في ظل دولة هشة ينهشها اسياد الحرب ومجرموها خارج السجون. والشرطي يضع النقاط على الحروف قائلا انه لم يشترك في "هذا الكفر" لا هو ولا اخوه ولا ابن عمه. الطائفيون نفذوا المطلوب وهؤلاء يختلفون عن المؤمنين. ويوسف امل العودة الى الذات عند الذين اضاعوها طويلا في حساباتهم وتصفياتهم الشخصية.

يوسف حبشي الاشقر دائرته صغيرة وطرقها متشعبة حتى لتعود تكرارا الى الاول متابعا هؤلاء الاشخاص، اشخاصا، وعلاقاتهم التي يقول عبرها كل شيء، يقول ما تقوله انت وتفكر فيه وما لا تقوله او ترغب في التفكير فيه. ولا يمكن حصر الرواية في سطور ولا في صفحات ولا الحديث عن الجميع. تجد نفسك مضطرا لاغفال الكثير، وهناك امور يمكن تبسيطها وبسطها على الورقة مباشرة واخرى تبقى لقراءات لاحقة بعد القراءة الاولى. وهناك علاقات خارجة عن اطار الحرب واطارها الوحيد هو الذات والشخصية لم نتحدث عنها مطولا كعلاقة اسكندر بمارت التي توضح بعض جوانب شخصيته وتشرحها، وعبرها تتوضح لاحقا شخصية يوسف وغيره ايضا.

ولا شك ان هذه الرواية، بعد رواية "طواحين بيروت" لتوفيق يوسف عواد، التي استبقت الحرب اللبنانية وتنبأت بها، اتت تؤرخ ابرز الافكار والطروحات التي رافقت الحرب واججتها، لان الشخصيات الرئيسية في الرواية من حملة القلم والعاملين في الصحافة.

مي الياس باسيل

(*) يوسف حبشي الاشقر، الظل والصدى (رواية)، عن دار النهار للنشر، بيروت

"الحب والفناء"، فناء المضمون

انه لامر لافت للنظر ذلك الالتباس الذي وقعت فيه بعض الصحف بنشرها خبرا يتعلق بصدور كتابي "الحب والفناء". جاء في الخبر: "الحب والغناء" (بالغين) بدلا من "الحب والفناء" (بالفاء) وهو الصحيح. ومن الواضح ان هذا الالتباس احدث تغييرا في العنوان يبدل كلية مضمون الكتاب وحمل ذلك اتفاقا مرتين: احداهما في صحيفة والاخرى في مجلة، باستثناء "النهار" التي قرأت العنوان كما هو، بحسب اطلاعي، اذ ربما كان هناك صحف اهتمت بخبر الصدور دون علمي بها. فالشكر للجميع، في اي حال، على اهتمامهم بالموضوع.

هكذا ذكر الخبر بعد ان استبعد، من العنوان المكتوب بالفعل، اي الفناء، واستبدل به المتخيل، اي الغناء. ولا شك ان للحب وجها يطل به على الغناء، هو مسوغ الربط بينهما. لان من يحب لا بد له ان يفضي بمكنوناته ويعبر عن مواجيده. وهو يعبر شعرا، بالغناء والانشاد، فذلك اقوى وابلغ، واكثر تفريجا للهم وشفاء للجرح. فالحب يغني حقا، من هنا ارتباطه بالغناء في المخيلة الشعبية. بل في خيال الانسان عامة.

ولعل هذا ما يفسر لنا اللبس الحاصل اذا لم اقل الخطأ. لان الامر ينطوي على قراءة للحب جعلت القارىء يقرأ "الفناء" ويستبعد "الفناء". ومعلوم ان قراءة الكلام تختلف بين قارىء وآخر. ولا اقصد هنا بالقراءة معناها الحديث، اي تفسير الكلام بما يحتمله من معنى، وانما اقصد بها معناها الاصلي، اي بما هي تلفظ صرف. والخلاف لا يقع فقط على كيفية فهم الكلام وتفسيره، بل يقع ايضا على كيفية النطق واللفظ. ولرب قارىء يقرأ الكلمة بعد ان يقوم بتغيير في صورتها او حروفها او حركاتها، خاصة اذا كان رسمها غير واضح، فيقرأها عندئذ بما في ظنه وتخمينه، او بحسب ميله واتجاهه، او فضائه الدلالي. بل ان القارىء قد يخطىء احيانا وهو يقرأ كلمة واضحة لا تثير قراءة حروفها اي لبس، فيقرأ ما يرغب في قراءته او ما يوحي له به مخياله، كما حصل في قراءة عنوان كتابي. ولا عجب فالقارىء لا يباشر قراءة ما يقرأه بصورة حيادية موضوعية. لان القراءة تكون مسبوقة ابدا بحكم او رؤية او موقف او غرض. وهذا دليل على ان في كل رؤية ثمة ما لا يرى، ولو كان موضوع الرؤية واضحا للعيان. من هنا نحتاج الى تصفية الفكر من مسبقاته وتحكماته لكي نقترب من رؤية الظاهر نفسه. وما لم ير في عنوان كتابي هو الظاهر بالذات الذي استبعدته الرؤية من القراءة، اعني كلمة "الفناء".

اذن فالمقصود الفناء - وليس الغناء - وهو مصطلح من جملة مصطلحات يدور عليها الكلام في الكتاب، كالمناسبة، والمعرفة، والجمال، والنور، واللذة. ولا يخفى انني اوليت عناية خاصة لمصطلح الفناء واعتبرته اداة مفهومية فعالة لشرح حقيقة الحب وتفسيره. فالفناء هو حقا منتهى الحب. ذلك ان غاية المحب ان يهب نفسه كلية الى محبوبه، بمعنى ان يغيب عن ذاته وعن الاشياء لكي يوجد في محبوبه وله وجودا يزول معه الفرق بين الاثنين، بحيث يظن احدهما انه الآخر.

هذا ما تبين لي من خلال التنقيب في الكتابات العربية التي تناولت تجربة الحب بالبحث والنظر، واعني بها المقالات والرسائل والدراسات النظرية التي الفها العلماء والفلاسفة وارباب الصوفية. هكذا لا يعقل الحب دون "فناء" في الخطاب العربي الكلاسيكي.

ولا يعني ذلك ان فكرة الفناء جديدة كل الجدة. فالشعراء اول من تطرق اليها. سبقوا في ذلك العلماء واهل الفكر. غير ان هؤلاء استثمروا هذه الفكرة استثمارا خلاقا بعد ان استحالت في خطابهم مصطلحا انطولوجيا يقرأون بواسطته تجربة الحب والعشق. ويأتي مجنون ليلى في طليعة الشعراء الذين تحدثوا عن الفناء في الحب. ما جعل العلماء واقطاب الفكر يستشهدون به ويحتجون باقواله. اذ سئل المجنون مرة عن ليلى، فغضب وقال: ما افترقنا قط انا ليلى وليلى انا وكيف ينسى المرء نفسه؟

ويكون الشاعر عبر عن معنى سيشتغل عليه اهل العلم والعرفان لاحقا، بعد النظر الدقيق والبحث الطويل والمجاهدات المستمرة. ولا عجب فالحب يترك اثره العجيب في المحب لطافة ورقة وصفاء. وبهذا المعنى يقول عبدالرحمن الانصاري في كتابه: مشارق انوار القلوب ومفاتح اسرار الغيوب:

"اما تأثيرها (يعني المحبة) صفاء النفس ورقتها فدليله انا نجد اجلاف الاعراب رعاء البهم ومن جانسهم من اغشام الامم وجهالهم الذين لم يتصفوا قط بعلم ولا حكمة اذا احبوا رقت طباعهم، وصفت اذهانهم، وشرفت نفوسهم، وعلت هممهم، ولطف ادراكهم. ومن جملتهم مجنون ليلى فان المحبة انطقته بالحكمة نظما ونثرا، وبلغت به غاية لم يبلغها كثير من الناس بالرياضة، حتى صارت احواله حجة على المحبين، واقواله شاهدا على صحة دعواهم. ولولا المحبة التي اتصف بها لم يخرج عن اهل طبقته من الجمال...".

واذا كنا نوافق الانصاري على رأيه فيما للمحبة من تأثير في قوى الانسان ومداركه، فاننا لا نوافقه على وصفه للاعراب الرعاة الذين نعد مجنون بني عامر من جملتهم. فهؤلاء ليسوا اغشاما ولا جمالا. وانما هم الذين تكلموا بكلام البدايات. وكلام البدايات ابلغ الكلام واصدقه واجمله.

علي حرب

ميخائيل اوليانوف الممثل يعيي التغيرات

[ميخائيل اوليانوف، الممثل المسرحي الشهير، المدير الفني لمسرح يفغيني فاختانغوف في موسكو، رئيس اتحاد رجال المسرح في روسيا، واحد نواب الشعب السوفياتي، عضو في لجنة التفتيش المركزية التابعة للجنة الحزب الشيوعي السوفياتي المركزية. ينتمي الى الرعيل الذي اخذ بالعمل والمسؤولية بغية تحقيق التغييرات التي بدأت في البلد قبل خمس سنوات.

كل دور جديد يؤديه هذا الممثل حدث فني خاص. وهذا ينطبق على تمثيله شخصية لينين في مسرحية "صلح بريست" التي اخرجها مسرحه طبقا للدراما الوثائقية لميخائيل شاتروف او على دوره في مسرحية "روح الشرير" حيث مثل شخصية ستالين كما صورته تمثيلية "دروس المعلم" للكاتب المسرحي الانكليزي دافيد باونيل. ورغم مشاغله الكثيرة ولا تعقل، ونشاطاته الاجتماعية الواسعة كان المسرح ولا يزال هو الرئيسي في حياة هذا الفنان الفذ. وهنا ميخائيل اوليانوف عن مكانة الفن المسرحي في الظروف السياسية الراهنة وقدراته الاخلاقية وواجباته. في الحوار التالي معه الى مراسلة "ساب" يلينا داتسيخا]:

سؤال: يعيش المسرح حاليا حقبة ليست من افضل الحقب ويبتعد المشاهدون عنه في العالم وعندنا ايضا، فنحن لسنا استثناء. زد ان البعض ينفي اهمية الفن في الحياة المعاصرة. سؤالي الاول هو سؤال ازلي: لماذا يتردد الناس الى المسرح؟ فهل هم في حاجة الى "طبق لذيذ" من الفانتازيا والتخيلات بينما "الخبز الاسود" المر واقعهم المعيوش؟

جواب: يملأ رواد المسرح القاعات لاسباب شتى. فمنهم من يأتي لينسى واقعه ومنهم من يأتي لادراكه، بينما يفد البعض ليقضي بعض الوقت في صحبة الاصدقاء. كل هذا يتوقف على ظروف المجتمع السياسية. فحينما يسود الركود المجتمع يغدو المسرح منبرا تنطلق منه الافكار المكبوتة وكثيرا ما يعبر عنها بالرمزية والمجازية. اما حين تموج الدنيا بالتناقضات وبالحياة التراجيدية احيانا فان المسرح يتراجع الى المكانة الثانية. والمفارقة ان المسرح الاكثر والاسرع تأثرا من الفنون الاخرى بالتغيرات الجارية

من فيلم "موضوع" انتاج استوديو "موسفيلم"، للمخرج غليب بانفيلوف وفي دور كيم يسينين الممثل ميخائيل اوليانوف - فنان الشعب في الاتحاد السوفياتي.

(ساب)

يتخلف عن الاحداث الراهنة. اما انا راح يقلد الواقع تقليدا اعمى او يحاكيه بسذاجة فهذا هو الملاك بعينه

سؤال: الحياة والسياسة عنصرها المكون، اهما قادرتان على قتل الفن؟

جواب: لقد وقعنا في حالة معقدة. فالمسرح متخلف في استيعاب تناقضات الحياة المتعددة الوجوه. وهو يبحث بألم عن نفسه في سياق المهام السياسية ذات الاولوية. ولا وجود هنا للمعجزات. فتذليل الصعاب يجري تدريجا وبطيئا والمسرح عاجز الآن عن مساعدة المجتمع ولذا في تقهقر حتمي الى "زوايا" اخرى مبتعدا عن الاقتصاد و علم الاجتماع والسياسة.

ان درامية الحياة اقوى اليوم من النزاعات المسرحية. والنقاد الفنيون يتحدثون عن ازمة مسرحية. وانا لا افهم الامر هكذا، فالطريق ببساطة قد ضاع او الاحرى بقي الطريق القديم الذي لا يصلح بينما لم نعثر على الطريق الجديد. والعصر يتطلب عناصر جديدة ولكنهم لم يولدوا بعد. فالاشياء المألوفة لا تجذب اما التي فات اوانها فلا تسر الناظرين وهكذا يضيع الرابط بين المسرح والمشاهد.

لا، ان السياسة لا تقتل الفن بل على النقيض تعتبر مادة غذائه وبالطبع لو تمتع بهذا الغذاء بحرية. والفن والسياسة مرتبطان في عملنا ارتباطا عضويا وهذا الارتباط لا ينبغي له ان يعرقل الفن بل ان يغنيه.

سؤال: لماذا يصمت الكتاب المسرحيون الذين قربوا البريسترويكا في سنوات الركود؟

جواب: ان المواضيع التي حظرت سابقا والتي ظهرت على خشبة المسرح بعد ١٩٨٥ والتوجه الى الادب الاجتماعي الذي اصبح "الموضة" ذلك التوجه الذي تحول الى احاديث بلاغية تأملية، كل ذلك لم يضف الي عجبنا جدا ولم يعثر على الكلمة الجديدة بالمعنى المباشر. وليس فقط لان الحياة غدت اهم من التصادمات المسرحية.

فالفن يولد ويوجد في النفس في اعماق الانسان في قلبه وعقله وذاكرته. والمؤسف ان المسرحيات التي توافرت فيها هذه الشروط كانت قليلة في الموسم الماضي. ويمكنني ان اذكر عنها مسرحية "صلاة العائب" (عن مؤلفات شولوم اليخيم) اخرجها مارك زاخاروف في مسرح الكومسومول اللينيني وكذلك مسرحية "باقيل الاول" عن مؤلفات ديمتري ميريجكوفسكي (اخراج ليونيد خيفيتس) عرضها مسرح الجيش السوفياتي. وهذه المسرحيات تمت عصب الزمن ورغم تباين موضوعاتها جمعها توجهها الى افئدة الناس

سؤال: قلت ان المسرح يفتقر الى الكلمة الجديدة وان الكلمة القديمة تخلو من اي معنى. فكيف يلتقي - وهل هناك تماس فعلا - الفن المسرحي وذلك "المسرح" المتمثل في عرض التلفزيون لدورات السوفيات الاعلى ولمؤتمرات نواب الشعب؟ الا تشخص مجددا امام الفن مسألة حقيقة الاهواء؟

جواب: حينما اصبح ممكنا التحدث عن كل شيء صراحة تحطمت عزيمة الكثيرين الذين تعودوا التعبير عن افكارهم لا بالنص الصريح وانما بالرمزية. فكلمة الحرية العذبة غدت عبئا ثقيلا عليهم. واتضح ان البعض لم يكن على استعداد لاستخدام هذه الحرية - العلانية والحقيقة العارية - لخير الناس. وظهر سريعا ما يسمى بمسرحيات البريسترويكا التي تناولت موضوعات الساعة والتي حققت نجاحا لفترة ما. والآن نسمح لنا بان ننطق على خشبات المسرح [illegible] لم نكن نحلم بنطقها. ولكن حينما ينقل التلفزيون المحادلات والمناقشات في البرلمان لا تخلو من الناس فقط قاعات المسارح بل الشوارع ايضا! وتلك الحقيقة التي نسعى اليها في المسرح وفي السينما يسلط التلفزيون الاضواء عليها ويجلوها. وهنا تفوق التفعالات الحد ولكن كل شيء صادق هنا ومن مصادره الاولى. والكل يشعر بمشاركته فيما يجري. فالمسرح وحده هو الذي قدم هذه الامكانية سابقا اذ بحث جهازا المسائل المؤلمة. والحالة الجديدة حالة مشهودة اذ فتحت الابواب على مصاريعها وهبت رياح التطهير.

سؤال: هل تقصد الغاء الرقابة والاجراءات المهينة المرتبطة بالموافقة على المسرحيات من موظفين في الدولة عالي المناصب؟

جواب: واذا تحدثنا عن اهمية هذه التغييرات فمن الصعب ان نوفيها حقها. فلقد اظهرت ما يميز بين الفنان والحرفي. فالفنان يدرك جوهر الظواهر والامور اما الحرفي فيتكلم دون اي تحليل. وانعدام الرقابة فرز بسرعة القشور عن الحبوب. والذين اخفوا جبنهم "بالنير السياسي" ضعاف اليوم ايضا ويكشفون عن الخواء الروحي ولم يبق شيء سوى التكبر والتغطرس المفرط. وانعدام الرقابة يجب ان يساعد الابداع ويسهم في كتابة مؤلفات هامة تتناول كل مجالات الفن. وواجبنا - بالمعنى الحرفي لهذه الكلمة - الوطني والاخلاقي عظيم للغاية هنا.

ان الحالة بالغة التعقيد حاليا. فتفشي الاهواء الخسيسة وفقدان الاتجاهات السليمة والاباحية كل هذا الذي يسود المسرح والسينما اليوم ليس تحديدا ولا ابتكارا وليس لدينا مسوغاته فالنوافذ المكسورة والابواب المحطمة ليست منفذا الى الحرية التي يحاول البعض الوصول اليها عبر هذا المنفذ بالذات. واصبح جائزا جذب اهتمام جمهور المشاهدين باية وسيلة وبينها انتهاك الركائز الاخلاقية بينما لا يجوز بلوغ الغايات السامية بالوسائل الاثيمة.

ولا يحق لنا ان نساير الجمهور مع ان من المفيد احيانا السير في ركابه واشباع انواقه. ولكن الاقدام على "مسح جوخه" مستحيل. فهذا بمثابة الاستعاضة عن الحرية ليس كمفهوم اجتماعي بل كمفهوم اخلاقي وشخصي. ومثلا نرى في مسرحية "دروس المعلم" تحررا قريبا للممثلين يثير ضجر المشاهدين الى درجة ان البعض ينصرف اثناء العرض. اما الذين يبقون حتى الستار - ولو كان عددهم ١٥ فقط - ويكتشفون ما هو جديد لانفسهم فانني ارى عبرهم اننا حققنا الهدف.

سؤال: زرت الولايات المتحدة في الربيع الماضي وعرضتم هناك مسرحية "صلح بريست" السياسية. فما الذي قدمته اللقاءات الاميركية اليكم؟

جواب: يقال ان المقارنة تظهر كل شيء على حقيقته. اظهرت الجولة الفنية ان مسرحنا ذو تقاليد عميقة الجذور وان مستواه ليس ادنى عن مستوى المسرح الاجنبي. ولكن يجب الا "نصدر" غير المواد الممتازة التي تشرفنا. والمسرح الاميركي منظومة كاملة لا يمكن ادراكها فورا. وحياة الممثل هناك ليست سهلة اذ يستحثه سوط نظام العقود والمنافسة. والممثلون يمثلون كثيرا والحمل عليهم كبير.

ان الاهتمام بمسرحنا في الخارج ينمو بفضل العمليات الاجتماعية السياسية الجارية في بلدنا. وهذه العمليات تشق طريقها وتنتشر كما نتعير نحن بدورنا.

سؤال: نشرت مقالة عنك بعنوان "الممثل الذي كان في وسعه ان يصبح رئيسا للدولة". وانت رئيس حاليا ولكن لاتحاد رجال المسرح في روسيا وشخصية الممثل باقية بالطبع فيك. فما هي خطط اوليانوف الممثل؟

جواب: نعمل الآن في اخراج رواية ثورنتون وايلدر "اواسط مارس". والكاتب يتناول فيها الشخصيات التاريخية في الامبراطورية الرومانية. والرواية سياسية ولكنها ادب رفيع في المقام الاول نقله الى لغة المسرح مخرج فذ هو اركادي كاتس. وساقوم بتمثيل دور الامبراطور فيها.

(موسكو - ساب)

عبدالله قبرصي ومي وجيه الايوبي رسالة الى قصائد

يا مي (وجيه الايوبي) ايتها الرفيقة الشاعرة (١)

هل تعرفين ان كل الحبيبات اللواتي مررن في حياتي - وفيهن رفيقة جهادي وام اولادي التي رحلت باكرا - اسميتهن مي؟ انه اسم يستنزل الشعر بل هو ينتشر في ذهني وخيالي ومشاعري ذكريات شبابي العذاب، اما انت فيكفيني تحريضا ان اكتب اليك انك شمالية كورانية والشمال والكورة مهبط وحيي، وقومية اجتماعية والقوميون رفقاء عمري وايوبية الايوبيون اهلي.

ها قد وصلت مجموعة بواكيرك، "الواح لقصائد منتظرة". اقرأها واراجع. لا يجوز لي ان اصدر في شعرك، احكاما اعتباطية او سطحية. يجب ان ادرس واحلل واتوقف واستوقف. ان رأيي بعد هذه المقدمة هو انك تتألقين في بعض قصائدك او بعض مقاطعك، ثم فجأة تنحدرين الى ما يشبه الوادي المهجور. بعض انتاجك كان يجب ان يحفظ في دفاترك العتيقة وينام نومة اهل الكهف. على ان اهم ما وقعت عليه وانا ادرس واتأمل هو انك شاعرة. شاعريتك واضحة وصافية الا انها لا تزال تحبو. انها في المطهر في انتظار دخول الجنة وستدخل، انت نفسك تعترفين بهذه الحقيقة والا فلماذا اسميت مجموعة بواكيرك الواحا لقصائد منتظرة. لذلك فان شاعريتك وتاليا شعرك بحاجة الى صقل واعماق وابعاد. انت شاعرة آتية ونأمل ان تأتي كبيرة فانت من بيت ادب ونخال ينابيعك فياضة والمعاني والافكار لاتتدفق الا من مثل تلك الينابيع!

لو لم المس بقلبي وعقلي وتجاربي، انك شاعرة ما كتبت اليك هذه الرسالة، لما الزمت نفسي برأي خطي ومسؤول. لكنت قابلتك في اول سانحة وتحدثنا بابب المجاملات ومراعاة الخواطر. لقد قررت انن ان اشركك واشرك الآخرين في تجربتي الشعرية رغم ضحالتها وفي آرائي المستقاة من تعاطي مع الشعر منذ طفولتي ومن المدرسة التي نحن كلانا من تلامذتها او من خريجيها. شعرك اصبح بين ايدي الناس فلنحفزهم على ابداء الرأي فيه. انا اؤمن بالعقل الجماعي والجماعة قلما تخطىء اذا اخطأ الافراد.

قبل ان ادخل في التفاصيل، اود ان اوصيك بان تنصبي باجتهاد ومثابرة على قراءة كبار الشعراء، شرقا وغربا، كلاسيكيين وحداثيين، لتغني قاموسك الشعري وتضيفي الى تجربتك ومعاناتك تجارب ومعاناة من الاوائل. لا يكتشف الانسان نفسه احيانا الا بان يقارنها بنفوس الآخرين، والا بان يعب من ينابيعهم، على ان تتحول مياهها الى مياهه، لان التقليد يفقد كل شيء - حتى الشعر - جماله ورواءه وذاتيته! ثم لا تنسي معلمنا انطون سعاده في كتابه "الصراع الفكري في الادب السوري". لانه المشعل الذي يضيء لنا الطريق وان كان من المتعذر ان نلبي كل قواعده وكل الآراء. لمعلوماتك قال لي شاعرنا الكبير ادونيس قبيل ذهابه لحفلة تكريم اقيمت على شرفه في باريس في بيت الشعر، قال لي. انا مديون بشعري لانطون سعاده. والقاعدة المثلى التي احاول ان اطبقها هي ان يكون الشعر مع جماليته ونغمه وايقاعه مرتبطا استمرارا بالفكر فياتي ناضجا تماما كما الثمار الناضجات.

كثير من ابياتك يرن في الاذن رنينا حلوا، فيه صور حلوة بل اخاذة، ولكنها تطير فوق كل افق وتغور تحت كل محيط فيخيل الي انها خالية من الثمار.. والنضوج - وتاليا الوضوح - يحصل بالتأمل والغوص الى اعماق الذات وبالحفر بالازميل عوضا عن الكتابة بالقلم. لا يمسك الانسان حتى بذاته الا ببذل الجهد وبالصبر والاناة. العبقرية، قال الفرنسيون، هي صبر طويل! الا ان هذا الجهد وهذا الصبر اذا كانا مطلوبين منك، لا يجوز ان تفرضيهما على القارىء فيصطنع اجنحة للحاق بك!

لا اكتمك اني شعرت بشيء من النفرة لدن قرأت مثل هذه الكلمات: حائط المبكى وسفينة نوح. رائحتها صهيونية. الصهاينة اعداؤنا لا تلجأي ولا الى كلمة من قواميسهم. اعرف ان الشعر ليس السياسة ولكن اذكرك بما كتب سعاده عن "بنت يفتاح" لسعيد عقل. أليس في تاريخنا الا التوراة واليهود؟

عندما تتألفين مع كبار الشعراء تكتسبين القدرة على انتقاء الكلمات الشعرية فلا تستعملين كلمات او عبارات لا تمت الى الشعر لا بحسب ولا بنسب. لقد سمحت لنفسك بكتابة هذا البيت: الضرب على الاوتار الحساسة. هذا كلام عادي، هذا ليس شعرا. اما كان بالامكان استبدالك بـ "الضرب" العزف مثلا؟ ألم تقرأي ماذا كتب شاعرنا الكبير غسان مطر: عزف على قبر لارا.

انجديني يا مي، لم افهم كيف ترسمين الصوت درعا لدرء الظنون (ص ١٧). في الظاهر، في القالب اللفظي في الموسيقى البيت جميل ولكن اذا اعصرناه، اين الفكر فيه؟ انه غصن اخضر يعانق النسيم الاخضر، ولكن اين ثماره الشهيات؟

ثم ما هذا "النوح" في: "أكابد شكي حتى النوح"! لا قرابة بين هذا البيت والذي سبقه" اي: "لا ادرك سر البوح" كيف زوجت الجمال بالبحاعة. سامحك الله!

بعض قصائدك - وان قليلة - تبرز تراثنا السوري العظيم. في مطالع التاريخ. من اكاد وسومر وبابل واشور. ولكن لماذا القديم وحده، على عظيم قيمته؟ أليس في تاريخنا المعاصر ما يلفت النظر ما يستنفر الشعر؟ أليس في الاخطل الصغير، وبدوي الجبل، وجبران والكواكبي ما يجيب بك ان ترسلي الشعر جميلا؟ صحيح انك عنيت فرسان الشمال وعلي طالب وشهداء العمليات الانتحارية الاسطورية. ولكن اين انطون سعاده قبل كل هذا؟ أليس هو الاصل، أليس هو القدوة. أليس هو المعلم؟ ما رأيت له وجها في بواكيرك. مع تأكدي انه يحيا في عقلك ووجدانك، لانه ابونا الروحي جميعا ولانه طريق خلاص شعبنا! انه بنظري رجل هذا الجيل وسينصفه المستقبل.

واخيرا لكي تتعرفي الى بعض مقاييسي في الشعر اعطيك مثلا لما اعجبني في قصيدتك رموز (ص٢٠):

"اوصلني بخيوط النظرات الاولى
علق فوق جدار القلب
قناديل من رؤى وهيولى
واكتبني رسائل افقا
في الواح مجبولة".

على هذا النمط الراقي والجميل كتبت اكثر قصائدك الغزلية. انها في مجملها شعر طابعه الابداع. انها طليعة البواكير وزبدتها، لولا انك تلجأين احيانا الى مفردات لا يتعرف اليها الشعر كما في قصيدتك "طهارة" (ص ٥-١٠).

"احرق ظهري وحول
تزحلق فوق جدارك".

لست ادري كيف تتزحلق الوحول فوق الجدار! اعترف اني وقفت عاجزا امام هذا البيت الذي قد يكون غاليا على قلبك، ولكن الوحول فيه تمجها العين!

اما البيت التالي: / وتحرق نارا دون بخور / ذي يصلح تاجا لكل الطهارات لان النار تطهر حتى كل الطهارات!

شعرك الغزلي هو القمة. وشعرك السياسي على جمال موضوعاته وصوره، يظل في المرتبة الثانية اما قصيدتك "يا بلادي" فكان يجب ان تحذفيها انها من الشعر الخطابي الرديء. خلافا لفرسان الشمال والقصائد القومية الاخرى التي تلهب العزائم وتحرك روح العطاء والفداء

هذه بعض ملاحظاتي. اعتقد انك تعين باي صدق واي محبة واي صراحة اخاطبك.

انا لست ناقدا انا ذواقة. آمل ان يعجبك ذوقي ويعجب قراء "النهار" لك سلامي ومحبتي وآمل ان تصبحي شاعرة الشمال بعد ان كان سابا زريق شاعر الفيحاء.

الداعي لك بالخير

عبدالله قبرصي

(١) من عبدالله قبرصي الى مي وجيه الايوبي حول "الواح لقصائد منتظرة"

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
اني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (معتلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افنيسيان	الصيفي	٣٢٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٢٧٩
ايمبال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاوسيكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨٨
الاوسيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
باسكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عملتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيطوسي	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصائغ	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٢٨
بلازا	الصنايع	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترك	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فار داسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جارة ساحة النباس	السيوفي	٣٩٧٢٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٣٣٨
جليل	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة النباس (في النويفات)	٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمياني	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	الداب	٣٥٣٥٥٠
رانيو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٢٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	شريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	شمر العزيز	٣٤٤٩٧٩
الصمار الجديدة	الطريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الطريف	٣٣٣٦٦٦
شجاع	الناشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في اطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	دوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الطريف	الطريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
عراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٥،٠٠ منوعات غربية، ٦،٠٠ ايام الدراسة (مسلسل محلي)، ٦،٣٠ بوكر (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ نوتس لانديغ (مسلسل اميركي)، ٩،٣٠ فيلم مصري، ١١،٣٠ اسرار لم تحل

البرنامج الثاني

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ الاخبار بالفرنسية والعربية، ٦،٣٠ ستار تريك (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ فيلم عربي: عبقري على ورقة النمعة، ١٠،٠٠ نافذة على العالم، ١٠،٣٠ نقل من الخارج

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا. لا تسمع شرا". (كوميدي)
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "الاشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "ملوب" (رعب)

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "سكنديب" (عنف)
٢ - "معركة الاوتوبيس الاخيرة" (عنف).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"المطارد" (عنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "لا ترى شرا. لا تسمع شرا". (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"عائلة مجرمي لوس انجلس" (عنف).

● برودواي (ت: ٤٣٥٣٩٤):
"لا غوربلا" (للراشدين)

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ - "اماس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
"السيرك السوفياتي العالمي"

● جاندارك:
مسرحية "الحلبة" (نضال الاشقر، رفيق علي احمد).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"صعوبة القتل" (عنف)

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي)

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي)
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"ابقوا ايديكم بعيدا عن ابنتي" (كوميدي).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"تحت الممشى الخشبي" (مغامرات رياضيين وحب)

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل - ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي).
٣ - "عنترها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"صمت ميت" (مغامرات).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"سيداتي آنساتي" (بطولة محمود عبد العزيز ومعالي زايد).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"السلاح العاري" (عنف).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "العصافير" (احمد الزين)

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): يحاول غيرك ان يدعس على رجليك. لا باس، وتظل مهذبا دون ان تسمح لاحد بالتجاوز.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): شجاعتك تدفعك الى المبادرة واخذ الزمام، وسترى ان ما تفعله يذهب في الهواء لان الارض غير محروثة جيدا.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): احذرهم، وكنت معه على خلاف وتناقض، يمكن ان يعرض عليك اقتراح سلام، ويكون صادقا

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): شخص جديد قادم يتركك في حيرة، لانه خاص وعلاماته حلوة وغريبة في آن.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): حان الوقت للقيام بمشاريع ثابتة. وحياتك القائمة على الترحال والشرود طالت اكثر من اللازم

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): كثير من التردد والحيرة، وتبقى مكانك وكانك لا تريد ان تتقدم ابدا.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): مكالمة هاتفية يمكن ان تدهشك. والمتكلم يطلب منك ان تستعمل خطة فعالة واستراتيجية مختلفة.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢). انت تماما في جلدك وجلدك يرعاك وتشعر بحاجة الى النعوص باكرا منذ صباحك

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١). الافضل ان تتوقف احدى المزحات التي طالت كثيرا.

● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢) تحصل على معلومات او تسمع خبرا يترك فيك اقصى الحرارة.

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): في معركة غير متكافئة ترى ان قوة الخصم يجب ان يؤخذ بها ويحسب لها حساب

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار). تسمع خبرية حزينة، لكن الآخرين حولك وهم يسعفونك ويسندونك

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠١٤٩

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
			■						٢
				■					٣
	■		■	■			■	■	٤
		■				■			٥
■					■				٦
	■				■				٧
		■			■				٨
	■					■			٩

افقيا:
١ - دارة الشمس - حزن ٢ - هزيلة - توارى واختفى. ٣ - اول اليوم - اللؤلؤة. ٤ - نصف دارس. ٥ - حرف عطف - حمل - بيت العنكبوت ٦ - محبتك. ٧ - اشرف - اشتد الامر. ٨ - غطى (معكوسة) - ستر - فرح. ٩ - للاستفهام - كثير

عموديا:
١ - شاخ - حسه واساله. ٢ - اوجع باحتدام ما يتعلق به - ما شخص من اثار النار. ٣ - دفع - رحل ٤ - عاونك. ٥ - جدما في اسقاء - من اصابه الهم والحزن (معكوسة) ٦ - احزنني. ٧ - ارعى - وعاء الخمر. ٨ - كريم - ربية ٩ - ارتد - غير الممزوج.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - تضوع - الحص. ٢ - الاتراب. ٣ - غائلة - ور. ٤ - رامت. ٥ - هالة. ٦ - درى - حوامل. ٧ - اوبة - حس ٨ - بب - حم - شاق. ٩ - يشاهي.

عموديا:
١ - توغل - دابك. ٢ - غروب. ٣ - وائل - ي ب. ٤ - علل - تحض. ٥ - اتراح - ما. ٦ - آت - الود. ٧ - ل ر - مما - ش ي. ٨ - جانت - مجا. ٩ - صبر - السقط

هل تنتهي الحرب... ولا سلام؟

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

غريب، ولو كان قريبا، وايا كانت درجة قرباه!

وهنا لا بد من تحذير:

حذار تكرار اللعبة التي دفع كل اللبنانيين ثمنها، الواحد بعد الآخر، والمجموعة بعد الاخرى... لعبة استدعاء "غريب" لنضرب به غريبا آخر نستعديه عليه... وغالبا ما يكون "المستدعي" الغريب، المستزلم له، هو اياه الذي استدعى في الاصل القريب الآخر الذي يريد التخلص منه، عندما يحين اوان دفع ثمن الاستدعاء.

واذا ارتضى اللبنانيون لحظة تأمل، في الساعات المؤلمة التي نعيش، لاجراء شيء من فحص الضمير، لوجدوا، كل بمفرده ثم كلهم معا، ان الذين منهم يخافون اليوم الوجود السوري ويشكون منه هم الذين استدعوه في الاصل وتهافتوا على الاستزلام له. جاهلين ان لا شيء في العلاقات الدولية يصير ويجري هكذا بلا ثمن، كأنما الامر بين جمعية خيرية واخرى!!!

وما يقال عن سوريا - بهذه الوقاحة! - يصح، بل يجب قول مثله، وهو افظع، عن اميركا واسرائيل وفرنسا وايران. الى آخر سلسلة الذين استنجد بهم هذا الفريق او ذاك، فوجد نفسه بعد حين مأمورا وليس آمرا، ومأجورا قبل ان يصبح مهدورا !!!

ورب شاك اليوم مستفظع يجد نفسه قد ارتكب بالامس. في حق لبنانيين آخرين، ما هو افظع مما يشكو منه...، فيستغرب هؤلاء الشكوى مما كان يصفق له الشاكي ويستطيب.

ثانيا، الاقتناع بان دولة السلام لا تبنى بادوات الحرب ولا خصوصا باسيادها ممن فتلت سواعدهم على القتل والهدم وعمرت نفوسهم بالشهوة والحقد. فباتوا لا يعرفون لدولة القانون والحقوق معنى وليس بينهم وبين الديموقراطية وجه قربى لانهم حصيلة العنف واهله ورموزه، حتى لا نقول انهم حصيلة البربرية وأولياؤها في آن...

واذا ما ادركنا ان لا سيادة للدولة اذا لم تتأسس الدولة على سيادة الشعب، فاية سيادة، بل اية حرية، واي استقلال لدولة يدعى لحكمها هؤلاء الذين لم يتعرفوا يوما على حقوق الانسان. ولا اعترفوا بحقوق مواطن. بل كان وطنهم حيث الجهل والغرائز والابتزاز، ناهيك بالخطف والقتل و... و... وكل شيء آخر يبعدهم عن الحكم ولا يملكهم اياه ولو اغتصابا.

● ● ●

نعود نسأل النفس ونتساءل: هل انتهت الحرب؟

الجواب: لا، كلا، اذا تسلم الحكم اسياد الحرب مجتمعين، بعدما فشلوا في تسلم الحكم منفردين... و"المصالحة" العتيدة التي تقوم بينهم، في مجلس حكم ما، هي بمثابة مؤتمر صلح يتقاسم بموجبه زعماء العشائر (حتى لا نقول غير ذلك) مناطق النفوذ والاستغلال، يرسمون حدودها بالحديد والنار والدم.

انما... انما: نعم، تنتهي الحرب اذا طوت الدولة صفحة هؤلاء. وهذا ما يفترض ان تفعل بموجب اتفاق الطائف ... اذذاك تبقى لاسياد الحرب حرية العمل السياسي اذا قام بين الشعب من يتجاوب معهم من غير ان يفرضوا عليه ولاءهم خوفا.

بعد ذلك، نسأل عن السلام. ماذا؟

ولعله بدأ يبدأ... بنسبة ما ثمة بين اسياد الحرب من بدأ يتساءل اذا كان سيكون له في اية دولة مقبلة المكان الذي هو في حجم تسلطه على الشرعية، لا في حجم سلطتها هي عليه.

وتلك ستكون المسألة. عندما يهدأ الغبار. وتتبلسم الجروح. ويطل زمن الحوار واهل العمار.

غسان تويني

مشاورات في مجلس الامن

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

مستمرون في التشاور والتنسيق مع القيادة السورية وذلك في ضوء الاحداث المعقدة التي تشهدها المنطقة".

وسبق للموفد السوفياتي ان ناقش امكانات السلام في القاهرة مع الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز. وصرح لدى وصوله الى القاهرة: "ان علينا ان نسعى الى التوصل الى تسوية سلمية لأزمة الخليج لان الحل العسكري سيكون كارثة".

ومعلوم ان بريماكوف مذ هذه الجهود الشهر الماضي حين زار العراق وايطاليا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة حيث تردد انه حاول تسويق مشروع تسوية اقترحه الرئيس العراقي وابدى فيه استعداده لسحب قواته من الكويت في مقابل تعويضات جغرافية ومالية.

● الى القاهرة عاد الرئيس المصري مساء في ختام جولة استمرت اربعة ايام في الخليج زار فيها السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان واجرى محادثات تناولت ازمة الخليج والعلاقات الثنائية.

ولدى وصوله اكتفى مبارك ردا على اسئلة الصحافيين عن الانباء التي تحدثت عن عقد قمة عربية مصغرة تضم في القاهرة سوريا وليبيا والسودان بالقول: "نحن على تشاور بصفة مستمرة".

وفي تصريح كرر فيه رفضه اي تنازلات كويتية للعراق وداعيا الى حل سلمي للمشكلة، نقلت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية عن الرئيس المصري قوله في مسقط للصحافيين المصريين الذين رافقوه في جولته ان قادة الدول التي زارها "اظهروا الرغبة في انهاء مشكلة الاحتلال العراقي للكويت عبر تسوية توفر على المنطقة الحرب. ولكن من دون تنازلات. وانهم شددوا على ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت واعادة سلطتها الشرعية اليها".

من جهة اخرى اعلنت الصحف الخليجية الغاء الديون المصرية المقدرة بثمانية مليارات دولار تقريبا للدول العربية الخليجية ومنها السعودية والامارات.

● في الرياض قال مصدر مطلع ان الموفد السوفياتي سيصل مساء اليوم الى جدة في اطار جولة المشاورات في ازمة الخليج التي يقوم بها في الشرق الاوسط.

وقال ان بريماكوف سيجري محادثات مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في شأن تطورات ازمة الخليج والجهود التي تبذلها موسكو للتوصل الى تسوية لهذه الازمة "تضمن انسحاب القوات العراقية من الكويت".

في غضون ذلك بثت اذاعة الرياض ان العاهل السعودي الملك فهد والرئيس الاميركي جورج بوش ناقشا في اتصال هاتفي التطورات الاخيرة في ازمة الخليج. وانهما ركزا على مسائل الاهتمام المشترك في هذا الشأن.

● في الامم المتحدة، افادت مصادر ديبلوماسية ان الولايات المتحدة بدأت مشاورات مع عدد من اعضاء مجلس الامن بينها الدول الاربع الكبرى الاخرى وهي الصين والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا للاتفاق على مشروع قرار في شأن ازمة الخليج يتضمن ثلاثة اجزاء انسانية ومالية وديبلوماسية.

ويطلب مشروع القرار في شقه الانساني من العراق التوقف عن ابعاد الكويتيين عن ارضهم ومصادرة اموالهم وممتلكاتهم والقيام بسحب منظم للبلاد وكذلك امداد الديبلوماسيين المحجوزين في الكويت بالماء والطعام.

وينص المشروع على ان يكون في وسع الدول والاشخاص مطالبة العراق باموالهم المصادرة او الحصول على تعويضات مالية لكل الخسائر التي لحقت بهم بعد اجتياح الكويت.

واخيرا يشجع مشروع القرار قيام الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار بمهمة مساع حميدة للتوصل الى حل سلمي لازمة الخليج على اساس كل القرارات التي صدرت حتى الآن عن مجلس الامن في هذا الشأن.

(رويتر، ا ب، و ص ف)

اللجنة الوزارية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

دلول وتناول اللقاءان الموقف "القواتي" من بيروت الكبرى.

وقال الدكتور جعجع في حديث ادلى به الى وكالة "رويتر" انه لم تبق هناك حال عدائية مع احد، "بل صرنا في وضع يؤهلنا لان نبدأ مسيرة طويلة في الوفاق الوطني من التقارب وازالة الحال العدائية". واعتبر ان مهمة الحكومة الحالية انتهت و"اننا اصبحنا في امس الحاجة الى البداية من حيث نص اتفاق الطائف. اي الى حكومة وفاق وطني جدية ومتوازنة". واضاف "ان بيروت الكبرى امر لا بد منه لكن يجب ان نكون واقعيين وعمليين فلا نستطيع القول بخطوة امنية على مستوى بيروت الكبرى تطاول المقاومة اللبنانية ولا تطاول غيرها من مجموعات لبنانية او غير لبنانية (...) قبل ان يتطبع الوضع في المتنين ويصبح مقبولا لا يمكن التفكير في مراحل اخرى". واذ أمل "ان لا تتكرر دورة العنف اذا جرى العمل بروحية اتفاق الطائف"، حذر من انه "اذا ما جرى في شكل من الاشكال اجتزاء اتفاق الطائف وغض النظر عن بعض بنوده او حصل التفاف عليه في شكل من الاشكال فيمكن عندها ان تتكرر".

اما "حزب الله" الذي سيكون للجنة الوزارية اتصالات معه في شأن بيروت الكبرى. فقد قال بلسان احد قادته الشيخ نعيم قاسم في حديث الى تلفزيون لبنان انه "كان السباق في الموافقة على كل ما يريح الناس ويطمئنهم". وان الحزب سيحدد موقفه من المشاركة في الحكومة الجديدة في الوقت المناسب وشدد على "ان كل سلاح يجب ان يتوجه الى قتال اسرائيل وان غير ذلك يؤدي الى ضرر والى صراعات داخلية لا فائدة منها".

الحكومة مؤجلة

والى ان تنضج المعالجات السياسية لموضوع بيروت الكبرى. ينتظر الحكم جهوزية قيادة الجيش لاستكمال الانتشار في البقع المتبقية من هذه المنطقة بعدما كان انتشر في المتنين اثر العملية العسكرية التي اطاحت العماد ميشال عون في ١٣ تشرين الاول.

اما موضوع حكومة الوفاق فتقول المصادر المطلعة على تحرك الحكم ان البحث فيه يجري في مشاورات هادئة، وبعضها بعيدا عن الاضواء، وان الحكم يعمل في الوقت نفسه على تحقيق مصالحات وطنية من شأنها ان تساعد على تأليف هذه الحكومة على النحو الذي يخدم مسيرة الحل.

والمشاركون في الاتصالات من قريب او بعيد في شأن الحكومة يستبعدون تأليفها قريبا، ومنهم من يقول انها لن تولد قبل شهرين او ثلاثة اشهر لان موضوع تعيين النواب بدأ يشغل القيادات السياسية على اختلافها ويثير في صفوفها بعض التباين في وجهات النظر، حتى بين ابناء الصف الواحد خصوصا لجهة الاشخاص الذين سيقع الاختيار عليهم لتعيينهم نوابا.

ولذا لا يستبعد البعض ان يكون الحكم امام خيارين في هذا المجال: اما ان يقدم على تعيين النواب قبل تأليف الحكومة، واما ان يؤلف الحكومة ويترك لها امر هذا التعيين، خصوصا اذا تعذر عليه التوصل الى لائحة نيابية مقبولة لدى الجميع.

انتخابات بعد اشهر

لكن في معلومات لـ"النهار" ان الحكم ميال الى اجراء انتخابات نيابية بدل اجراء التعيينات النيابية، وهو يرى ان في الامكان اجراء الانتخابات بعد بضعة اشهر تكون الشرعية تمكنت فيها من تحقيق بيروت الكبرى وامسكت بالامن وحلت الميليشيات بمؤازرة سوريا.

ويشار الى ان الاوساط السياسية تتداول تشكيلة وزارية من ٣٠ وزيرا. لكنها تتحدث عن عقبات تعترض هذه التشكيلة، منها ما يتعلق بالاحجام التمثيلية للاطراف السياسيين، ذلك ان بعض الاقطاب يطالب بأن يوزر مقربون منه او محسوبون عليه.

ومن العقبات ايضا اختيار الشخص الذي سيكلف تأليف هذه الحكومة، والبعض في هذا المجال يقول ان رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص سيكلف مجددا تأليفها. غير ان اخرين يقولون ان الرئيس الحص زاهد في الحكم وان اسماء اخرى مطروحة وهذه الاسماء بعضها مقبول والبعض الاخر يعتبر افضل الموجود اذا ظل الرئيس الحص على زهده.

واعرب مجلس المطارنة الموارنة امس عن امله في ان تقوى الحكومة على ازالة عقبات لا تزال في طريقها على رغم كل الجهود التي تبذلها في اقرب وقت. وسجل ان "عملية توحيد الجيش التي سعت اليها الدولة لم تتم على وجه يحفظ كرامة هذا الجيش من ضباط وافراد"، مشيرا الى تعرض بعضهم "لقتل متعمد فيما يمثل سواهم امام مراجع ليست من المراجع العسكرية او القضائية اللبنانية". وطالب الحكومة "بالعمل على الافراج عن المعتقلين".

اللجنة الثلاثية

والتحرك الداخلي يواكبه تحرك اللجنة الثلاثية العربية المكلفة معالجة الازمة اللبنانية، وهذه اللجنة بدأت اجتماعاتها امس على مستوى وزراء الخارجية الامير سعود الفيصل (السعودية) والسيد سيد احمد الغزالي (الجزائر) والدكتور عبد اللطيف الفيلالي (المغرب). ويشارك في الاجتماعات المندوب المتفرغ للجنة السيد الاخضر الابرهيمي الذي كان مساعده السيد محمد الازروال غادر بيروت بعد ظهر امس الى جدة لاطلاع اللجنة على نتائج اتصالاته مع المسؤولين اللبنانيين.

وبثت الاذاعة المصرية فجرا ان اللجنة بحثت في اخر التطورات في لبنان والخطوات الرامية الى بسط سلطة الحكومة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية.

واوردت "وكالة الصحافة الفرنسية" من الرياض ان الوزيرين الغزالي والفيلالي كانا وصلا مساء امس الى جدة. ونقلت عن مصدر قريب من اللجنة العربية ان الوزراء الثلاثة سيزورون دمشق في ختام اجتماعاتهم اليوم.

قضية عون

في غضون ذلك، لم يطرأ امس اي تطور بارز على قضية العماد عون الذي لا يزال في مقر السفارة الفرنسية ينتظر السماح له بالسفر الى فرنسا التي منحته حق اللجوء السياسي.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن وزير المال الدكتور علي الخليل قوله: "استوفينا حتى الآن ٢٢ مليون دولار اضافة الى مليارين و٦٠٠ مليون ليرة وضعت في ستة مصارف". واضاف: "تذرعت ثلاثة مصارف اخرى نشتبه في انها تحوي ودائع باسم العماد عون ووزيريه بقانون السرية المصرفية لكننا احلناها على الهيئة المصرفية العليا". واكد ان المبالغ التي اودعها العماد عون هذه المصارف مصدرها ضرائب كان يجمعها في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرته، وكذلك اعتمادات منحت له لشراء البنزين والقمح المدعومين من الدولة. الا انه اقر ان الحكومة لا تعرف بعد قيمة اموال العماد عون في لبنان والخارج.

تعيينات... بالقرعة

وعلى صعيد التعيينات الامنية التي كان متوقعا ان يجريها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة، علم ان هذه التعيينات اثارت جدلا واسعا، اذ تمسك رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري بموقفه الداعي الى اسناد منصب المديرية العامة للامن العام الى شيعي، فيما طرح بعض الوزراء اجراء القرعة على مناصب المديرين العامين للامن العام وقوى الامن الداخلي وامن الدولة، وعندها اقترح بري ان تشمل القرعة منصب قائد الجيش ايضا. ونتيجة لهذا الخلاف ارجىء البحث الى الجلسة المقبلة.

اقليم التفاح

اما بالنسبة الى الوضع في اقليم التفاح فعلم ان الاجتماع الذي عقد اول من امس بين ممثلي حركة "امل" و"حزب الله" في مكتب رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان وفي حضوره والسفير الايراني في دمشق الشيخ محمد حسن اختري، تقرر فيه ان تجرى اتصالات مع المسؤولين ومع قيادة الجيش اللبناني لمعرفة مدى استعداده وقدرته على الانتشار في اوسع بقعة ممكنة من الجنوب انطلاقا من اقليم التفاح، بعدما اصر ممثلا "حزب الله" الشيخ نعيم قاسم و"ابو ياسر" فنيش على موقف الحزب المطالب بانتشار الجيش في كل الجنوب شرطا اساسيا لانسحابه من اقليم التفاح.

وابدى ممثلا "امل" الدكتور محمد بيضون والسيد محمود ابو حمدان عدم ممانعة الحركة في هذا الطرح واستعدادها للتجاوب معه شرط ان يكون الجيش قادرا عديدا وعدة على الانتشار الى اوسع من منطقة الاقليم.

واتفق على ان يعقد اجتماع آخر في المكان نفسه لعرض نتائج هذه الاتصالات واستكمال النقاش في ضوئها.

وعلم ايضا من مصادر مطلعة ان زيارة وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي لدمشق ستتأخر لاسباب لم تتضح (راجع ص ٢ و٣ و٤).

سوريا تمنع "لوبوان" من دخول اراضيها وتنتقد موقف فرنسا في لبنان

دمشق - رويتر، و ص ف - اصدرت وزارة الاعلام السورية امس قرارا بمنع دخول مجلة "لوبوان" الفرنسية "اليمينية" سوريا.

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان قرار المنع اتخذ نظرا الى استمرار المجلة "في التهجم على سوريا ودورها القومي واختلاق الاخبار ونشر الاشاعات الكاذبة والمقالات المغرضة التي تفتقر الى الموضوعية واحترام اصول المهنة الصحافية".

ويشار الى ان قسما كبيرا من عدد "لوبوان" الذي ادى الى قرار الحظر خصص للاوضاع في لبنان. وتضمن مقالا بعنوان "استراتيجية العنكبوت" التي قالت ان الرئيس حافظ الاسد يتبعها ووصفته بانه "عراب يتكل في الداخل كما في الخارج على شبكة من الاتباع والاوصياء الموالين له ولاء المافيا (...) وهو يلعب من دون كلل على التقسيمات بين الفلسطينيين واللبنانيين ليتمكن من السيطرة عليهم على نحو افضل وابقائهم تحت سلطته".

وكانت صحيفة "البعث" الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في سوريا انتقدت بشدة موقف فرنسا من لبنان مشددة على ان زمن الوصاية والتبعية والانتداب انتهى واندثر ولن يعود ابدا. وكتبت في مقال افتتاحي: "يدهش المرء حقا لهذا التحمس الحاد الذي يصدر في فرنسا هذه الايام حول الشأن اللبناني (...) كأن لبنان الذي يتحدثون عنه هو مقاطعة فرنسية مثل مرسيليا او النورماندي وهو غير لبنان الذي ناضل طويلا ضد الانتداب الفرنسي ونال استقلاله من فرنسا" وتساءلت: "لماذا لم تتحرك فرنسا او تهتم بلبنان عندما غزت القوات الاسرائيلية لبنان عام ١٩٨٢ ولماذا لا تتحرك الان وتطالب مجلس الامن بتنفيذ قراره الرقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية".

وفي معرض الاشارة الى انهاء وضع الرئيس العماد ميشال عون قالت: "ان ما جرى في لبنان يجري في اي مكان من هذا العالم".

ورأت ان "من باب الحرص على العلاقات مع فرنسا وعدم الاساءة اليها وحرصا على صدقية فرنسا وعلاقاتها مع لبنان والعرب فهي مطالبة بتصويب مسارها ووضع الامور في نصابها الصحيح بعيدا عن التهويل والضجيج المفتعل والتصريحات غير المسؤولة (...)".

رسائل من بن جديد الى فهد ومبارك والاسد

الجزائر - و ص ف - اعلن مصدر رسمي في الجزائر ان الرئيس الشاذلي بن جديد بعث برسائل الى كل من الرئيس حسني مبارك والرئيس حافظ الاسد والملك فهد بن عبد العزيز.

ولم يصدر اي ايضاح عن فحوى هذه الرسائل التي سينقلها وزير الخارجية الجزائري السيد سيد احمد غزالي الذي غادر الجزائر امس.

باكستان: زلزال اوقع ٧٠ جريحا

بيشاور (باكستان) - و ص ف - علم من مركز رصد الزلازل في بيشاور ومستشفياتها ان زلزالا عنيفا بلغت قوته ٦،٦ درجات على سلم ريشتر ضرب امس شمال باكستان واوقع ٧٠ جريحا على الاقل ودمر عشرات المنازل.

ولم تفد المعلومات الاولية عن وقوع مزيد من الضحايا او الاضرار التي اصابت المدن التي ضربها الزلزال وهي شيترال ومدينتي اسلام اباد وروالبندي المتوأمتين ولاهور وفيصل اباد ومولتان.

وحدد مركز رصد الزلازل الباكستاني مركز الزلزال على نحو ٢٥٠ كيلومترا شمال غرب بيشاور في سلسلة جبال هندو كوش الافغانية.

تنديد فلسطيني

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الفلسطينيين فيه، هي قضية فلسطينية - سورية - لبنانية". وطالبت "اشقاءنا في دمشق بأن يشيروا على السفير الاميركي بالتصرف وفقا للاعراف الديبلوماسية وبوقف مداخلاته العدائية ضد الفلسطينيين في لبنان".

ولاحظ البيان ان جيرجيان يظن نفسه "المفوض السامي العالي لسوريا ولبنان عبر سعيه الى تشويه علاقة الفلسطينيين بالسلطة اللبنانية". واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر ان مهمة القوات الفلسطينية الموجودة في لبنان هي "الدفاع عن المخيمات والتجمعات الفلسطينية في جنوب لبنان ضد الهجمات الاسرائيلية التي لم تتوقف منذ سنوات".

وابدت المنظمة اسفها لان "هذا الديبلوماسي الاميركي نفسه لم ينطق بكلمة واحدة" عن الاحتلال الاسرائيلي لجزء من جنوب لبنان والقرارات الامم المتحدة التي تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية. ورأت انه بعد "الانحياز الاميركي الى جانب اسرائيل، خصوصا في مجلس الامن، يخشى ان تكون هناك خطة يجري التحضير لها لتصفية الوجود الفلسطيني في لبنان".

وكان السفير الاميركي اكد الاربعاء ضرورة حل "المجموعات الفلسطينية المسلحة" العاملة في لبنان مع كل الميليشيات اللبنانية، استنادا الى اتفاق الطائف.

● في دمشق وصف العقيد ابو موسى زعيم "حركة فتح - الانتفاضة" تصريحات السفير الاميركي لدى سوريا في شأن نزع سلاح المجموعات الفلسطينية في لبنان، بانها "تدخل سافر في الشؤون العربية وتهدف الى زرع الشقاق في العلاقات الفلسطينية - اللبنانية". واعتبر ان "البحث في تلك العلاقات من شأن السلطات اللبنانية".

واشار ابو موسى الى ان الوجود الفلسطيني في لبنان يهدف الى "تعبئة الجهود الفلسطينية من اجل مواجهة العدو الصهيوني، وليس من اجل التدخل في شؤون الدول العربية". وقال: "اذا كان السفير الاميركي حريصا كما يدعي على وحدة لبنان وسلامة اراضيه، فالاجدر به ان يدعو حكومته الى رفع الغطاء عن الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والذي هو السبب الرئيسي لحال عدم الاستقرار فيه".

ومعلوم ان معظم الفصائل الفلسطينية يقيم قواعد له في لبنان، خصوصا في الجنوب حيث لمنظمة التحرير بنية عسكرية كبيرة.

من جهة اخرى، اثارت تصريحات جيرجيان ردا غاضبا من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" التي يتزعمها الدكتور جورج حبش. وعلق الناطق باسم الجبهة في دمشق السيد عمر قطيش ان "منظمة التحرير الفلسطينية وقواتها المسلحة ليست مجموعات مسلحة، بل هي جزء من حركة تحرر وطني فلسطيني انشىء من اجل تحقيق الاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني، وستبقى قائمة الى ان يتم تحقيق تلك الاهداف".

(وص ف، رويتر)

اضراب عام في الضفة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الفلسطيني فيصل الحسيني الذي اطلقته السلطات الاسرائيلية اول من امس بعد حجزه عقب مجزرة الحرم الشريف، ان قرار السلطات الاسرائيلية منع دخول الفلسطينيين الى اسرائيل هو "الخطوة الاولى نحو الاستقلال الفلسطيني".

وصرح في مؤتمر صحافي عقده امس مع نائب مفتي القدس الشيخ محمد سعيد جمال في قاعة الفندق الوطني في القدس الشرقية: "لا اعرف اذا كانت المناطق مغلقة لاسباب امنية او اقتصادية (...) ربما لاسباب اقتصادية. واوضح ان اسرائيل تحاول حل مشكلة البطالة لسكانها من خلال توفير فرص العمل بعد منع العمال الفلسطينيين عن دخول اسرائيل.

وذهب الحسيني الى حد اعتبار عدم دخول العمال الفلسطينيين اسرائيل فرصة لاقامة الاقتصاد الفلسطيني قائلا: "ادعو ابناء شعبي الى ايجاد عمل داخل حدودنا لبناء اقتصادنا من اجل دولتنا".

وعن القرار الاخير لمجلس الامن قال انه "ينبغي ان يكون قويا ما يكفي لاجبار اسرائيل على قبول الشرعية الدولية. واذا لم تتجاوب اسرائيل بايجابية مع القرار فاننا نأمل في اتخاذ قرار اقوى". وطالب الاسرة الدولية بـ"توخي الشجاعة الكافية من اجل حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني بالوسائل السياسية".

وضاعفت الشرطة الاسرائيلية عمليات التحقق من الهويات في الورش والشوارع في منطقة تل ابيب بحثا عن الفلسطينيين الذين لم يعودوا بعد الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وافادت مصادر الشرطة انها تلقت اول من امس فقط الفي مكالمة هاتفية من سكان منطقة تل ابيب عن وجود "غير مشروع" للفلسطينيين. وذكرت ان السلطات الاسرائيلية ابقت لليوم الثاني على التوالي التدابير المتصلة بمنع ١،٥ مليون فلسطيني من الضفة والقطاع من دخول اسرائيل.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز اعلن اول من امس منع دخول الفلسطينيين "لتهدئة السكان الاسرائيليين" اثر تكاثر الهجمات المتبادلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ الاحد الماضي.

اضراب عام

من جهة اخرى شل اضراب عام كل النشاطات في الضفة والقطاع والقدس الشرقية. وقالت مصادر فلسطينية ان التجار تركوا الستائر الحديد لمتاجرهم مغلقة بينما لم تغادر اوتوبيسات النقل العام مراكزها.

وكانت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" دعت الى الاضراب. وجاء في منشور وزعته اول من امس ان هدف هذا الاضراب هو "الاحتجاج على عزم عدونا على تدمير المسجد الاقصى".

واعلن الجيش الاسرائيلي كل قطاع غزة "منطقة عسكرية مغلقة" يمنع دخول الصحافيين اليها. وابقى نظام منع التجول في مخيمات جباليا والنصيرات ورفح وفي بلدات جنين وطولكرم وعنبتا ومخيمي نور الشمس والدهيشة، قرب بيت لحم.

منظمة التحرير

● في تونس اتهمت امس منظمة التحرير الفلسطينية الحكومتين البريطانية والاميركية بـ"الموافقة على تكثيف القمع الاسرائيلي الدامي" للشعب الفلسطيني من خلال موقفهما في مجلس الامن.

وجاء في بيان للمنظمة وزعته وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان هاتين الحكومتين "تشجعان من خلال مواقفهما في مجلس الامن، السياسة الدموية لاسحق شامير وتشكلان حاجزا امام تطبيق قرارات مجلس الامن".

(رويتر، و ص ف، ا ب)

● تصويب: وردت خطأ في "نهار" امس اشارات الى مخيم الشويفات شرق القدس. والصواب مخيم شعفاط.

ميتران تلقى رسالة من عرفات

باريس - و ص ف - افادت مندوبية فلسطين العامة في فرنسا ان الرئيس فرنسوا ميتران تلقى امس رسالة خطية من رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات.

وتولى سفير دولة فلسطين لدى تونس والجامعة العربية عضو اللجنة التنفيذية لحركة "فتح" السيد الحكم بلعاوي تسليم الرسالة الى المستشار الديبلوماسي للرئيس الفرنسي السيد لويك هينكين.

ولم يدل المصدر ولا قصر الاليزيه بأي معلومات عن مضمون الرسالة.

ليفي يزور فرنسا اواخر هذا الشهر

باريس - و ص ف - اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيقوم بزيارة رسمية لفرنسا بين ٢٨ تشرين الاول و٣٠ منه.

وقالت ان ليفي سيجري الاثنين والثلثاء المقبلين محادثات مع نظيره الفرنسي السيد رولان دوما. لكن برنامج الوزير الاسرائيلي لم يتقرر بكامله بعد.

وستشكل هذه الزيارة المقررة منذ زمن اول لقاء على مستوى رفيع للقادة الفرنسيين والاسرائيليين منذ نشوب ازمة الخليج وكذلك منذ حادث اطلاق النار الذي حصل في الحرم الشريف في ٨ تشرين الاول واثار توترا شديدا بين اسرائيل وحلفائها الغربيين.

مصر اغلقت اجواءها امام الرحلات السودانية الى الاردن

الخرطوم - و ص ف - اوردت الصحف السودانية امس ان السلطات المصرية اغلقت المجال الجوي المصري امام طائرات شركة الخطوط الجوية السودانية المتوجهة الى الاردن من دون تفسير لذلك.

ونقلت عن المدير المساعد لشركة الخطوط الجوية السودانية السيد علاء الدين محمد عبدالله ان الرحلتين الجويتين الاسبوعيتين اللتين تؤمنان نقل السودانيين الراغبين في مغادرة العراق والكويت من العقبة في الاردن ما عاد في امكانهما المرور في المجال الجوي المصري.

واشار عبدالله الى ان هذه الرحلات كانت مبرمجة لتستمر حتى نهاية تشرين الثاني.

صدام جال في محافظة السليمانية

بغداد - و ص ف - بث التلفزيون العراقي ان الرئيس صدام حسين قام امس بزيارة لمحافظة السليمانية في شمال شرق العراق، "للاطلاع على ظروف حياة المواطنين".

وهذه الزيارة الاولى لصدام لاحدى محافظات الشمال منذ اجتياح القوات العراقية الكويت في ٢ آب الماضي.

وزار الرئيس العراقي عائلات عدة وادى الصلاة في احد المنازل وقام بنزهة سيرا في المدينة تحت مطر غزير.

وتقع محافظة السليمانية في كردستان العراق التي تتمتع بالحكم الذاتي منذ عام ١٩٧٤ بعد سنوات من حرب العصابات التي شنها معارضون اكراد.

السودان: الجيش قتل ٢٢ ثائرا

الخرطوم - وص ف - جاء في بيان للجيش السوداني امس ان القوات الحكومية قتلت ٢٢ من ثوار "الجيش الشعبي لتحرير السودان" في اشتباكات وقعت قرب يي في المديرية الاستوائية في جنوب السودان.

وقال البيان الذي لم يذكر تاريخ الاشتباكات ان خسائر القوات الحكومية اقتصرت على سقوط جندي واصابة عدد اخر بجروح.

وكانت الخرطوم تحدثت الاثنين الماضي عن وقوع اشتباكات بين الثوار والميليشيا المؤيدة للحكومة وقالت الوكالة السودانية للانباء "سونا" الرسمية انها اسفرت عن سقوط ٣٧ قتيلا من الثوار.

غرق غواصة سوفياتية في البلطيق

كلوغسبورغ (المانيا) - و ص ف - صرح ناطق باسم البحرية الالمانية في كلوغسبورغ في شمال المانيا امس ان غواصة سوفياتية غرقت في المياه الدولية في بحر البلطيق.

واوضح ان الحادث وقع بين جزيرة رويجن عند ساحل المانيا الشرقية سابقا وساحل اسوج الجنوبي عندما كانت الغواصة غير المزودة اسلحة في طريقها الى مركز للصيانة في اسبانيا على الارجح.

وقال ان اعادة تعويم الغواصة التي تشكل عقبة في المياه الدولية لغرقها في ممر ملاحي بحري ستكون على نفقة البحرية السوفياتية.

كان إبتداء الليل ولا عتمة

الى: توفيق المندي، المستشار السياسي لدى قائد "القوات اللبنانية". ذكرى لقائنا في خلية حزبية واحدة. عندما لم يك الالتباس شديداً بين "اليسار" و"اليمين".

والى: الدكتور محمد بيضون، عضو المكتب السياسي في "حركة امل" ذكرى لقائنا في تنظيم واحد. عندما لم يك الالتباس شديداً بين "المحرومين" والمتخمين.

لانهما كانا "هنا". قبل ان يرتدا الى "هنا"، مع امنية ان يجرؤا ملء هذا الفراغ بالكلام المناسب.

●

– رأيت. لم أحلم [لا تضربني يا سيدي]. رأيتهم يقتربون في اتجاه الجسر. الجسر الذي فوق الطريق. كان ابتداء الليل لكن دون عتمة. كانوا يحملون مشاعل وشموعاً كالتي يحملها الكشافة، اضاءوا كل العتمة. ليس صحيحاً كلام العتم هنا [لا تضربني يا سيدي]. رأيتهم والله العظيم. اضاءوا في دمي اشتعالا خلته اغتيل زمانا.

●

– يا سيدي. كم أنت غاضب مني! ماذا فعلت؟ رأيت مصادفة شعبا من الناس يهزجون بمزامير قديمة، مزجنا بها معاً في الجغرافيا المقابلة. [لا تضربني يا سيدي]. احسست كأن الزمان النظيف القديم عاد ورأيتني مع اصحابي الفقراء قديماً. رأيتك أنت أيضاً. رأيت عيوننا الماضية ونحن نصدق أن الحرية أغلى من الحياة. رأيت أيامنا السابقة عندما كنا تشتعل برغبة عارمة في الكرامة واحترام الذات. عندما كنا نرى في الوصايات الأجنبية ذلا وعندما كنا نرفض ان نبادل وداً للبلاد الزرقاء العينين وللديبلوماسيات غير المهذبة تحت قدس عصا غليظة.

●

– [لا تضربني يا سيدي]. لم أحلم. رأيتنا جميعاً فيهم عندما كنا لا نزال أحياء ونابضين. رأيتك انت أيضاً. كنت بينهم، تحت الجسر تماماً، حين أنت لم تك سوى تلميذ مشتعل بحماسة التغيير (تغيير العالم؟ لم لا). حين لم تك نسيت بعد أوجاع المظالم الكثيرة. حين لم تك بعد تذوقت متعة العصا الغليظة الزرقاء اللفة. حين العصا كانت لم تزل فوق ظهرك ولم تك انتقلت الى قبضتك. حين كسروا معصمك. أو تخشى التذكر أيضاً؟

●

– مثلنا تماماً يتقدمون. [لا تضربني يا سيدي]. رأيتهم. لم أحلم. مثلنا تماماً يستعيرون من حكايات الشعوب ومن خيالات البطولات شجاعة فائقة ويتقدمون. [لا تضربني يا سيدي] خفت عليهم من رصاصة ستأتي. لا ريب ستأتي. انتظرتها فوق الجسر، تماماً كما منذ ٢١ سنة، فوق جسر البربير. الآن الجسر سوى الجسر. لكن البشر إياهم أرى. الرصاصة إياها ستأتي. لا ريب ستأتي. فلماذا خرجت منا، منهم واطلقت علي الرصاص؟

●

– واجفة. واجفة [لا تضربني يا سيدي]. انهم يقتربون. "يعبرون الجسر في [الليل] خفافاً". اصدقائي، اصدقاؤك الفقراء قديماً أراهم واحداً واحداً. تستعيدهم روحي. أراك معهم، فكيف خرجت لتطلق على روحك الرصاص؟ [لا تضربني يا سيدي]. رأيت. لم أحلم. وكنت اعتقدت أننا قتلنا تحت جسر سوى هنا "الجسر عندما حولوه الى جسر" للجثث وللتماس. جسر البربير الذي... رفعوا جثثنا تحته. وتبادلوا الانخاب. لكنني، والله العظيم. رأيتنا ننهض من موتنا. رأيت أولاد المشاعل والنشيد الوطني اللبناني يلدوننا خارج خطوط التماس. يلبسون جسد عشقنا القديم ومثلنا يتسلقون خشب مشانقهم بكبرياء. على قرع الانخاب فوق جثثهم. تماماً كما فعلنا.

●

[لا تضربني يا سيدي]. أحببتهم. مشاعلهم الذكية. كم أنهم يضيئون هذا الليل. [لا تضربني يا سيدي] لم تكن عتمة. كانت مشاعلهم تحول عتم الليل الى نهار من أهازيج. [لا تضربني يا سيدي] أعرف انهم قادرون. [لا تضربني يا سيدي] اعرف انهم سوف يعبرون الجسر رغم الرصاصة التي ستأتي. التي لا ريب ستأتي.

●

– واجفة. ناشفة دمائي. منكسرة أمام قوة الأعزل الشجاع. واجفة مقوسة القلب. أحصي الأولاد الذين ولدونا بمعجزة شجاعة. أحصيهم على أوتار خوف يتدلى من قاع الروح. [لا تضربني يا سيدي] سأظل أسألك كيف اطلقت عليهم الرصاص؟ وكيف زعمت عتمة حين السنوات النضرة التمعت كما السيوف الصقيلة على ضوء مشاعل وشموع، وعلى وهج اشتعال العيون بغضب الكرامة.

●

– [لا تضربني يا سيدي] كيف تجرأت برصاصك على الارتداد بهم عن عبور حصارهم. [لا تضربني يا سيدي] الى متى ستطلقون الرصاص ضد الدم النظيف. الى متى يستمر نزف الحسين، من غيفارا بوليفيا الى بلال مؤذن الرسول الى بلال الرسالة المنفجرة، الى جثثهم جثتنا، جثتك تحت الجسر وقد تمددت في سكون.

●

– دمي راعف فوق الجسر. دمي راعف أسفل الجسر. الجسر الذي "هنا" الجسر الذي "هنا". ثمة ناس لا تتوقف عن اقتراح الأحلام المحققة. ناس لا تتوقف عن الموت. رصاص دائماً يأتي ضد الأولاد عندما "يعبرون الجسر". رصاص ضد القلب. رصاص ضد الروح. [لا تضربني يا سيدي]. رأيت. لم أحلم: ساحة البربير. جسر سوى الجسر. رصاص ضد الأولاد. دائماً ضد الاولاد. تبعثرت المشاعل يا سادة. اقفل ليل الرصاص نهار المشاعل والشموع. سقط المشعل من يده في ساحة الشهداء. تبعثر قلبي فوق الحمالات اللاهثة. تبعثرت فوق اوطاني في العراء. [لماذا تضربني يا سيدي. لماذا تضربني يا سيدي. لماذا لماذا تضربني؟].

●

– عتمة.
لا أرى.
لا أحلم.
روحي ثقيلة.
منكسر قلبي.

●

– عندما السيارة ارتدت عكساً في اتجاه بيتنا الذي كان يقع بعد عشرة حواجز وثلاث مدن، وصار الآن يقع بعد اربعة وعشرين حاجزاً (على طريق الساحل) وستة وخمسين حاجزاً (على طريق الأرز) وبعد عشرات المحافظات الانتخابية الجديدة وعشرات الجمهوريات المصابة جميعها بسرطان في الروح. عندما السيارة ارتدت عكساً [لا تضربني يا سيدي] رأيت. لم احلم. راحت الناس تتلاصق في اتجاه الذوبان على نار الرصاص الذي سيأتي. لا ريب سيأتي من كل المحافظات، من كل الجمهوريات، من كل العصبيات، من كل الاتجاهات، ودائماً في اتجاه الاولاد.

●

– [لا تضربني يا سيدي] رأيت. لم احلم: لاهوتا يخون الله. وناسوتاً مطارداً بالرغيف وبالرصاص. رأيت. لم أحلم. وها أنا اتسربل بالحداد على وطن بلا أهل ولا سند.

●

– لا تضربني يا سيدي. لم احلم. رأيت التنين يحاصر "الخفر" من مار جرجس - بيروت الى اصدقاء البيئة في المانيا التي توحدت عشية قتلي وتظاهر بعضهم ضد وحدتها دون ان يطلق عليهم رصاص. لا تضربني يا سيدي. لم أحلم. رأيت العصافير ترقص في الدم.

●

– واجفة.

في قلبي انحناء بليد. [لا تضربني] لم أر بساتين تخفي. كان قصباً قليلا. رأيتك خلف القصب تطلق الرصاص. خلف سواتر من التراب تطلق الرصاص ضد الاولاد. رأيتهم يرقصون بين مشاعلهم والنشيد الوطني وينحنون ملتوين تحت ثقوب أجسامهم ويلتحفون الأهازيج. [لماذا تضربني؟] رأيتك يدونا وبعت البلاد بحفنة من الدولارات. حضرنا الفيلم. أتذكر؟ ناقحناه أتذكر... ما زالت موسيقاه تعبث بروحي. لماذا تضربني؟

●

واجفة. صباح آخر مثقل بتعتيم القول. إذاعات كثيرة ولا أحد يقول. [لا تضربني يا سيدي] لم أحلم. رأيتك بالرصاص تقفل نهاراً من ليل المشاعل. تمنع عبور حصار الذل والجوع على شجاعة فائقة. رأيتهم، الأولاد، ينحلون تحت أجسادهم مثقوبة برصاصك. يلتحفون وطناً حلموا به ناجياً من عصا البلاد الزرقاء اللفة والعيون. قبل ان يتمددوا هامدين فوق إسفلت المعبر الضيق بين حارتين متحاربتين ولا يفصل بينهما سوى شعلة نور فوق الكتب الوطنية المقدسة.

●

– لا تضربني يا سيدي. أيقظ الأولاد من ذوي المشاعل والشجاعة وطناً قديماً خلته ارتحل من دمي. الوطن الذي اكتبناه معاً عندما كنت لم تزل "رفيقاً" في الخلية القديمة. الخلية التي لم يكن مطروحاً فيها ان ثمة "جماهير" - غير شكل - عن "جماهير".

لم أحلم. رأيت. كنت معنا. لم نكن نحمل مشاعل. كان ليل من نهار الكهرباء. نحن أيضاً، وكنت انت معنا، تظاهرنا في الليل. في ساحة النجمة. وكانوا منذ ١٦ سنة، لصوص الهيكل ايامهم. وكنا نهتف ضد قبلياتهم. شيء شبيه كأنه البارحة. منذ ٢١ سنة. عند جسر البربير. في الاول من تشرين من هذا العام أطلقوا علينا الرصاص. أنت لم تكن معنا.

العصافير ترقص فوق دمها.

واجفة كما منذ ٢١ سنة، كما في كل سنة.

فرنة من حناء لينا.

مقرورة تحت عطر غامض وصقيع غريب كما منذ ٢١ سنة، كما في كل سنة.

المذياع يطمئن كما منذ ٢١ سنة، أن كل هذه الدماء لم تؤد الى ازمة حكومية. فتحت ابط الرجل منذ ٢١ سنة حكومتان بديلتان وثالثة تتسع للعماد عون كما منذ ٢٢ سنة! المذياع الممنوع من القول يدفعك الى عواء مقلوب. كأنه الأمس منذ ٢١ سنة فوق جسر البربير. من بين دموعك: قرنة من حناء لينا تملأ الشاشة. لكن القول لا يشبه حناء لينا النظيف. حين عيناها النديتان مطبقتان بين شمعتين وتحت نحيب الامهات.

●

– لا تضربني. اعرفه حناء لينا. حناء لينا النظيف خالياً من قدمها الصغيرة السمراء تحت الجسر هنا. او "هنا...".

●

– لم اك احلم. كان برنامجاً تلفزيونياً للاطفال، مقتبساً من لغة زرقاء العينين. رأيت الذي تقنع بزي الفيل. الفيل الطيب القلب يدرب الطفل على عهر اللغات. يدعو الطفل من "هناك" الى "هنا" ثم يعود فيرسله الى "هناك". رأيت لم أحلم كيف التقط الطفل سقوط لغة التفريق بين "هنا" و"هناك". فليس من فارق في الاصل. العصا الغليظة واحدة لديبلوماسية لم يبق في وسعها التمسك بديباجة مهنية. ليس من فارق في الأصل. كل الجهات عندما يجتمع الناس تصبح "هنا". انها فقط مسافة للعبور بين نقطتين تجمعان خطا مستقيماً واحداً في اتجاه "نهر الموت". ليس من "هنا" تنقلك الى "هناك". بل انت "هنا" وانا "هنا". مسافة العبور التي تفضح اللغة. وحدها لغة القابضين على العصا لم تبق ملتبسة. [لا تضربني].

لم اك أحلم. رأيت.

●

– واجفة فوق الجسر. الذي هنا والذي كان قبل ٢١ سنة هنا. اجسادنا مثقوبة بالرصاص الذي هنا والذي كان هنا. لم اك أحلم. رأيت دمي نازفاً من أول التشريع الى حناء لينا النظيف. الرصاصة إياها أصابتني. الرصاصة التي خشيت ان تطاولك قبل ٢١ سنة، عندما كانت العصا لا تزال فوق ظهرك. وقبل أن تنتقل الى قبضتك الجديدة الثقيلة، يا رفيقي الذي لم يبق "هنا" قبل أن يعود الى "هنا" حيث يطلقون الرصاص على العصافير.

كاتيا سرور

تطبيق مفهوم المصلحة اللبنانية الحالة اللبنانية في النص

- ١ -

في نطاق درس مسألة تطبيق مفهوم المصلحة العامة في السياق الخاص للوحدة اللبنانية نعالج القوى الجاذبة والقوى النابذة التي عملت على تكوين مصلحة عامة للبنانيين منذ الفتح العثماني حتى الاستقلال (الفرع الاول)، ثم نعالج المصلحة العامة في التطبيق بين استقلال الدولة ودولة الاستقلال (الفرع الثاني).

● **الفرع الاول**

المصلحة العامة بين القوى الجاذبة والقوى النابذة في مجتمع اقطاعي تقليدي:

ان البحث في تطبيق مفهوم المصلحة العامة في لبنان يقتضي دراسة التيارات الجاذبة والنابذة التي رافقت تكوين وحدة لبنان ونشوء النظام السياسي المعاصر فيه.

ذلك يستدعي توصيف هذا النظام السياسي من خلال عرض تاريخي، دون ان يعني في نطاق هذه الدراسة ذات الغرض المحدد، تحليل البنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية لهذا النظام.

يقتضي ان نلاحظ، بادئ بدء، ان نظام اية دولة يعكسها مبدئياً دستور تلك الدولة الذي هو قانونها الاساسي.

اذا اخذنا بهذه المقولة تبدو صورة النظام السياسي اللبناني من خلال دستور ١٩٢٦ صورة نظام ديموقراطي ليبرالي تمثيلي لدولة – امة Etat — Nation على الشكل الغربي – مبني على المذهب الفردي بمعنى ان الدولة مكونة من افراد منتمين الى شعب واحد وانه لا محل فيه لأية جماعات متوسطة بين الامة والافراد، ويسوده مبدأ فصل السلطات وسيادة الدستور بمعنى ان السلطات مستمدة من احكام الدستور وان شرعية عملها تتوافر اذا هي تآلفت مع الاحكام القانونية وتطابقت مع المصلحة العامة كما هي مفهومة في المذهب التقليدي للفكر السياسي الغربي الليبرالي المعاصر Le bien Commun . اذ حتى عندما اشار الدستور الى حرية الاعتقاد واحترام الطوائف والاديان والمذاهب والملل (المادة ٩) والى حقوق الطوائف في انشاء مدارسها الخاصة (المادة ١٠) والى تمثيل الطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة وتشكيل الوزارة (المادة ٩٥) كان النص الدستوري يورد فوراً عدم وجوب تعارض ذلك مع النظام العام ومصلحة الدولة.

لقد كانت مهمتنا تكون سهلة نسبياً لو كانت صورة الدستور منطبقة على الواقع الموضوعي، وكان علينا ان نبحث فقط في كيفية توجه ارادات اللبنانيين الافراد نحو تكوين المصلحة العامة لمجتمعهم وكيف جرى تطبيقها فيه وما هي العوائق التي قد تكون عاقت هذه العملية. ولكن تلك الصفة الدستورية لا تعكس بالامانة الكاملة حقيقة الاوضاع، اذ وراء تلك الصيغة نتيجة من جهة للمصدر القيمي الغربي للدستور اللبناني الذي وضع في عهد الانتداب الفرنسي ولرغبة فئات "بورجوازية" نخبوية لبنانية مشبعة بالثقافة الغربية في ان تنقل النموذج الليبرالي للحكم الدستوري من جهة اخرى، كان وراء تلك الصيغة او تحتها واقع حي آخر لمجتمع تقليدي في الغالب، حافل بالتناقضات، لم يحسم قضية الهوية وتلعب فيه الطائفة والعائلة الاقطاعية والمنطقة دوراً هاماً وسيطاً بين الفرد والدولة، لا بد اذن من القاء الضوء على هذا الواقع، ليس فقط في ضوء العلم السياسي وانما ايضاً في ضوء معطيات العلوم الاجتماعية لادراك مفهوم المصلحة العامة كما تبلور عبر التاريخ اللبناني الحديث.

عند دخول العثمانيين كانت تبلورت في جبل لبنان ثلاثة مقومات بنيوية هي: السكان والنظام الاقطاعي والاستقلال النسبي للامراء المحليين الذين تقدمتهم عائلة حاكمة مسلمة مع مركز خاص للبطريركية المارونية استمر فيما بعد اذ لم يكن البطريرك يأخذ درع التثبيت من السلطان العثماني، أسوة ببقية الطوائف المسيحية في السلطنة، وكانت اللغة العربية تحولت بالرغم من بقايا السريانية الى جامع مشترك للسكان. وبالرغم من هذه العوامل المشتركة، لم يكن بالامكان الحديث عن وحدة سياسية او وطنية لبنانية وتالياً عن مصلحة مشتركة للبنانيين ناهيك بأن اجزاء كبيرة من لبنان الحالي كانت تابعة مباشرة لسنجق طرابلس أو ولاية بيروت او لولاية دمشق. وكانت مدن الساحل تسكنها اكثرية مسلمة (سنية)، حين ان المسلمين (الشيعة) كانوا يقطنون خاصة جبل عامل والبقاع ونواحي اخرى من جبل لبنان (حدث الجبة وكسروان)، فيما شارك الدروز الموارنة في جبل لبنان وكانت طوائف مسيحية اخرى تتوزع بين مدن الساحل ومناطق الجبل (الكوره، زحلة مثلا). كان نظام الملة العثماني سائداً في السلطنة ودخل الى جبل لبنان ومعه تحولت الطوائف غير المسلمة مع مرور الزمن الى شبه كيانات مستقلة بشؤونها الخاصة.

في هذا الفضاء التاريخي بدأت تظهر تيارات جاذبة Forces Centripètes ساعدت عليها الامارة المعنية التي بدأت تمد سلطتها في الجبل، ولكن الامر كان ابعد ما يكون عن نشوء "دولة لبنانية". ولم يكن مثله ليشغل بال احد ولا حتى المسيحيين الموارنة الذين كان اهتمامهم،

شأن سائر ابناء الطوائف، دائراً حول شؤون طائفتهم (٣٥). ثم ان العائلات الاقطاعية في الجبل كانت موزعة الولاء على اساس قيسي ويمني ذي مضمون سياسي. وفي عهد الامارة بدأ اختلاط سكاني جغرافي واقتصادي وتمدد مسيحي ماروني في اتجاه الشوف. وفي هذه الحقبة يقتضي البحث عن مقومات ثابتة كالاتصال بالغرب والتأثر به سياسياً واقتصادياً وبداية تبلور مصلحة مشتركة فوق مصلحة الطائفة والعائلة الخاصة.

الا ان هذه التيارات الجاذبة رافقتها تيارات نابذة Forces Centrifuges حملت معها بذور الخلافات الطائفية ويمكن ايجازها في مجيء مسيحيين (روم ارثوذكس وكاثوليك) من سوريا، ما أدى الى تقوية العنصر المسيحي وخاصة في الجبل، وتطور نظام الملة الى نظام طائفي وتأثيرات غربية منها توثيق العلاقة بين روما والكنيسة المارونية ففعل في الوسط المسيحي بأن بدأ يرى مصلحة في التطلع نحو الغرب "المسيحي"، وتفاوت اجتماعي اقتصادي بدأ يظهر بين مختلف المناطق لصالح الطوائف المسيحية المنفتحة على الغرب ولاسيما الموارنة الذين تحسسوا عناصر قوة سياسية واقتصادية في موقفهم تجاه الاقطاع الدرزي والسلطنة العثمانية. ورافق ذلك توتر ساعد عليه التدخل الخارجي ولاسيما الدول الطامعة بوراثة السلطنة، فتحول الجبل الى "جزيرة مسيحية محوطة ببحر اسلامي"، واختلط في ذهن البعض خاصة فكرة الوطن بفكرة الطائفة على حد تعبير الاستاذ باسم الجسر (٣٦).

حين كان تطور مدن الساحل يسير في اتجاه جاذب محوره سكان فيهم اكثرية مسلمة واقلية مسيحية مرتبطة سياسياً بالدولة العثمانية مباشرة وبالداخل السوري مصلحياً من الناحيتين الاقتصادية والادارية مع وجود علاقات سكنية واقتصادية واجتماعية بجبل لبنان. هذا الاتجاه الجاذب صاحبه تيار نابذ محوره الاختلاف الديني، وتأثيره بارز على نظام الاحوال الشخصية، واعتبار المسلمين السلطنة دولتهم.

في هذا الجو ولدت الانقسامات والخلافات الطائفية بين عامي ١٨٤٠ و١٨٦٠ ورافقها سعي من الاقطاعيين للمحافظة على امتيازاتهم الاجتماعية والاقتصادية، وسعي من الفلاحين لاكتساب حقوق جديدة في وسط تدخل اجنبي عكسته مساعي القناصل المعروفة وتفجر الموقف الذي آل الى بروتوكول ١٨٦١ الاساسي بعد ان فشل نظام القائمقاميتين الدرزية والمارونية، وهذه التطورات كانت أدت الى تكريس الطائفية وفكرة الحماية الغربية، ونشأت فئات جديدة لا تدين بالولاء للاقطاعي بل للطائفة، مع بقاء العائلات التقليدية محور الحياة السياسية.

الا ان عهد المتصرفية، وان كان عهد سلام واستقرار، أظهر ولاسيما مع الهجرة الواسعة للموارنة، الحدود الضيقة للدورة الاقتصادية في الجبل، وصاحب ذلك بوادر النهضة العربية التي كان للبنانيين المسيحيين منهم خاصة فيها باع طولى، وشهدت السنوات الاخيرة من السلطنة العثمانية في الداخل والخارج بزوغ تيارين لبناني وعربي متعارضين وحسم الصراع في ميسلون، واعلنت دولة لبنان الكبير سنة ١٩٢٠ فحلت تحت الانتداب الفرنسي محل متصرفية جبل لبنان وكانت تكبر هذه ضعفين على الاقل بالمساحة والسكان، ودخل فيها كثير من المواطنين المسلمين وتحول العنصر المسيحي فيها من كثرة غالبة الى اغلبية طفيفة (٣٧). وكان مجلس ادارة متصرفية جبل لبنان طالب في قراره في الاول من كانون الاول سنة ١٩١٨: بـ"توسيع نطاق جبل لبنان الى ما كان معروفاً به من التخوم تاريخياً وجغرافياً وما تقتضيه منافعه الاقتصادية بحيث يكون بلاداً قادرة على القيام بحياة شعوبها ومنافعهم وثروتهم وبحكومة راقية منظمة". وكان علل ذلك بأن لبنان المتصرفية لا يغل من الحبوب الا ما يقوم بحاجة أهله لمدة شهرين فقط (٣٨). وكان في توسيع لبنان بداية تناقض كبير اذ رفض المسلمون الانضمام للبنان كما رفضوا القبول بدستور ١٩٢٦.

الا ان التطورات الناجمة عن خلق سوق لبنانية موحدة ما عتمت ان أدت الى ظهور "بورجوازية" تجارية مسيحية خاصة بدأت تتحسس بالاضرار المادية اللاحقة بمصالحها من جراء الامتيازات والاحتكارات الاقتصادية الفرنسية والاجنبية، والى بدء "دخول" المسلمين في دورة الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى الادارية والسياسية المشتركة الناجمة عن وحدة القوانين والمصالح، وأدى ذلك كله الى بروز مصلحة عامة مشتركة تجلت في الحرص على الحقوق والحريات الأساسية والمطالبة بوضع دستوري ديموقراطي وتبلور وطنية لبنانية معتدلة رافضة للطائفية ومتفهمة لعروبة لبنان وعلاقاته بالدول العربية وتلاقت تيارات ثلاثة ادى تبلورها الى وعي لمصلحة اقتصادية اجتماعية تعلو على المصلحة الطائفية هي تيار الحركات الوطنية وتيار النقابات المعارضة لمصالح الانتداب بكل اوجهه ولاسيما الاقتصادية،

وتيار "البورجوازية" اللبنانية (وفي مقدمتها شقها المسيحي القوي اقتصادياً) المدافع عن مصالح الفئات الوسطى في بيروت والجبل ضد الامتيازات الاجنبية، كما بدأت تتعرف الى قيمة الجوار العربي وعلى الاخص اقتصادياً.

في هذا الخضم بات لبنان ١٩٣٦ مختلفا عن لبنان ١٩٢٠ اذ نشأت "فئات" وسطى تتعاطى التجارة والمهن الحرة واعية لمصالحها، وبرزت احزاب عديدة جديدة عكس بعضها الوضع الطائفي والبعض الآخر التمخضات الاولى لاوضاع طبقية او وطنية او اقليمية او قومية مستجدة.

وكانت اجواء مشروع المعاهدة السورية الفرنسية عملت من تصلب الكتلة الوطنية في سوريا التي تدخل رجالاتها لفك أضراب طرابلس الذي دام ١٩٣٦ أربعين يوماً للمطالبة بالوحدة مع سوريا. وبدأ تبلور فكرة "الوحدة الوطنية"، وركز كاظم الصلح ١٩٣٦ بعد انسحابه من مؤتمر الساحل في كتيب عنوانه "بين الاتصال والانفصال" (٣٩) على ان استقلال لبنان يؤدي الى وحدة مصالح حقيقية افضل الف مرة من اتحاد ولاية بيروت بولاية دمشق" وبقاء جبل لبنان خارجها. وورد في ميثاق يوسف السودا ١٩٣٩ (٤٠) بند يرمي الى تأمين المساواة بين اللبنانيين على اساس العدالة والكفاءة لا على أساس طائفي.

واتخذت البطركية المارونية مواقف ساهمت في هذا الاتجاه والمطالبة بالاستقلال الفعلي القائم على السيادة والحرية والمساواة. (بيان بكركي ١٩٤١ الصادر عن الشخصيات اللبنانية الوطنية والذي لا يشير اطلاقاً الى اية حقوق للطوائف).

● **الفرع الثاني**

المصلحة العامة بين استقلال الدولة ودولة الاستقلال.

● **ألف – المصلحة العامة والميثاق الوطني.**

ان الاحداث التي عرفها لبنان خلال ١٩٤٣ كانت تتويجاً للتيارات الجاذبة وتغلبها على التيارات النابذة، وبدأت تفعل منذ ١٩٣٦ مستفيدة من اجواء التنافس الدولي، ثم انكسار فرنسا في الحرب الكونية الثانية والازمة الاقتصادية التي تولدت عن تلك الحرب في لبنان وادت الى صيغة الميثاق الوطني، وشكلت نوعاً من التفاعل لفرز مصلحة عامة متولدة من ارادة شعبية وقواسم مشتركة ساعدت اللبنانيين على الالتقاء الوطني والسياسي (٤١) حول الاستقلال في "اطار من الاتحاد والالفة بين ابنائه وفي أطار السلام والنظام والتوازن والتقارب بين ابنائه والتعاون بين جميع اللبنانيين بدون استثناء"، على حد تعبير الشيخ بشاره الخوري في جلسة قسم اليمين الدستورية ١٩٤٣. اما رياض الصلح فوضع النقاط على الحروف مبيناً العديد من عوائق المصلحة العامة كالطائفية والاقليمية (المناطقية) ومسألة التمثيل الشعبي والهوية القومية والعلاقة بحضارة الغرب وذلك في بيانه الوزاري في ١٩٤٣/١٠/٧ الذي يعتبر وثيقة الميثاق الوطني، فأكد ان حكومته لن تستوحي سوى المصلحة الوطنية العامة التي ذكرها بصيغ مختلفة عشر مرات على الاقل، واعداً بأن تكون للبنان سياسة عليا حتى "تنصرف القوى والجهود الى مصلحة البلد العليا المشتركة"، ذاكراً ان "من اسس الاصلاح التي تقتضيها مصلحة لبنان العليا معالجة الطائفية والقضاء على مساوئها، فان هذه القاعدة تقيد التقدم الوطني من جهة وسمعة لبنان من جهة اخرى فضلاً عن أنها تسمم روح العلاقات بين الجماعات الروحية المتعددة التي يتألف منها الشعب اللبناني. وقد شهدنا كيف ان الطائفية كانت في معظم الاحيان اداة لكفالة المنافع الخاصة... ان الساعة التي يمكن فيها الغاء الطائفية هي ساعة يقظة وطنية شاملة مباركة في تاريخ لبنان...

ومن الطبيعي ان تحقيق ذلك يحتاج الى تمهيد واعداد في مختلف النواحي... وما يقال في القاعدة الطائفية، يقال مثله في القاعدة الاقليمية التي اذا اشتدت تجعل من الوطن الواحد اوطاناً متعددة... وان في اصلاح هذا القانون (الانتخاب) سبيلاً لكفالة حقوق جميع ابناء الوطن دون تمييز بينهم ومن الامور التي يجب العناية بها لضمان تمثيل شعبي صحيح تمام الصحة أجراء احصاء عام شامل...". ويتابع رياض الصلح قائلاً: "ولبنان من احوج الدول" الى هذا التعاون، وموقعه الجغرافي ولغة قومه وثقافته وتاريخه وظروفه الاقتصادية تجعله يضع علاقاته بالدول العربية الشقيقة في طليعة اهتمامه وستقبل الحكومة على اقامة هذه العلاقات على اسس متينة تكفل احترام الدول العربية لاستقلال لبنان وسيادته التامة وسلامة حدوده الحاضرة.

فلبنان وطن ذو وجه عربي يستسيغ الخير النافع من حضارة الغرب. ان أخواننا في الاقطار العربية لا يريدون للبنان الا ما يريده ابناؤه الاباة الوطنيون، نحن لا نريده للاستعمار ممراً، فنحن وهم اذن نريده وطناً عزيزاً مستقلاً سيداً حراً". وبعد ان يعد البيان الوزاري بالاصلاح الاداري ليصبح قضاء مصالح الناس سريعاً قليل الكلفة ويطلب من الموظفين "النزاهة والنشاط وصدق الخدمة وانتظام العمل واحسان معاملة الجمهور"، ينتقل الى القضاء واعداً باستقلاله ليمارس القضاة "واجباتهم المقدسة بروح العدل والتجرد والنزاهة والطمأنينة التامة" لأن "اذا كان العدل هو اساس الملك فهو كذلك دعامة اساسية عن دعائم الاستقلال الصحيح"، ثم تعد الحكومة بمكافحة الغلاء "بالضرب على ايدي المستغلين وبفرض رقابة صارمة على التجارة لتمنع الاستغلال والاحتكار".

وبتشجيع الصناعة الوطنية واصلاح شبكة الطرق وزيادتها في جميع المناطق ولاسيما التي ظلت مغبونة من هذه الناحية حتى اليوم وباصلاح النظام المالي والضرائبي حتى يكفل لفئات المكلفين العدل والمساواة وبتنمية الزراعة واتخاذ التدابير الواقية من الأوبئة والامراض حفظاً لصحة الاهلين، "وستواجه الحكومة مشاكل العمل والعمال رغبة منها في ان تكفل للعامل خبزه مع كفالتها لحريته. وان تكفل له مستقبله وحقوقه المشروعة على ان يفهم العمال مصلحة الوطن وضرورة التضامن مع صاحب العمل في سبيل تلك المصلحة. وهي منذ الآن ستسعى لايجاد حلول تقيها خطر المشاكل المرتقب حصولها من انتهاء الحرب وانتشار البطالة". وبعد ان يعد بمشروع انشائي عام لمدة خمس سنوات يكون قانوناً وسياسة عامة ينتقل الى الحديث عن "معالجة الفاقة والبؤس الناشيء عنهما"، واعداً بأن "الحكومة ستدرس بكثير من الدقة والاهتمام المشاريع العالمية الموضوعة في هذه الحرب لتحسين حال المجتمع ولأقامة العدل الاجتماعي فتأخذ منها ما يلائم طبيعة هذه البلاد وما فيه كفالة القضاء على البؤس بالوانه"، ثم يعد بتوسيع حقوق المرأة السياسية وبأن تخصص الحكومة للصحافة العناية لترتقي الى الذروة لكي تكون فائدة الوطن منها وفيرة مع قدر اوفر من الحرية والورق. ويعطي للتربية الوطنية مجالاً واسعاً "فنحن نريد ان نخرج نشئاً واحداً موحد الهدف والشعور والوطنية وستجعل التعليم الابتدائي اجبارياً وتعمل على نشره وتعميمه في القرى اللبنانية حتى يقضى على الامية قضاء تاماً". ويعد البيان بوضع برنامج للتعليم الثانوي "وتعزيز التعليم الزراعي والصناعي ليبقى النشء مرتبطاً بالارض ومعتنياً باستثمارها لما فيه خيره الخاص وخير البلاد عامة"، و"ستخص الشباب على اختلاف فئاته بالعناية الكاملة فتعمل على تقويته روحاً وجسداً حتى تكفل للوطن اجيالا قوية معنوياً ومادياً". ثم يعرج على قضية المغتربين واعداً بأقامة "اتصال مباشر يعود على لبنان وعلى مهاجريه بالنفع الجزيل وتبادل المنافع المعنوية والمادية" (٤١) واذا كان البيان لم يتكلم عن الدفاع الوطني ودور الجيش فلأن القوات العسكرية كانت لا تزال في عهدة الانتداب.

ان قراءة متأنية لبيان حكومة الاستقلال الأولى، تظهر كم كان برنامج الميثاق الوطني في حينه معبراً عن المصلحة العامة في حدها الأعلى كما فهمها الشعب اللبناني آنذاك. هذا البيان لم يكن قط من نوع التسوية في الشؤون الداخلية بل كان يوحي ببرنامج للعمل الوطني بكل معنى الكلمة، واذا كان الميثاق الوطني اعتبر تسوية بين المسلمين والمسيحيين في شأن الهوية الوطنية والقومية بحيث يتخلى المسيحيون عن الحماية الاجنبية ويتخلى المسلمون عن الوحدة العربية، فان بيان الحكومة الاستقلالية الاولى كان يمكن ان يكون بياناً وزارياً لدولة لا تشكو قط من النزاعات الطائفية، وهذا يدل دلالة قاطعة على ان الدولة كانت مصممة على السير في الغاء الطائفية لا في وضع تسويات لتأبيدها. ويلفت النظر في هذا البيان اهتمامه بالعدل الاجتماعي وبالتفاوت بين المناطق ويعالج الأمور بروح وطنية لدولة موحدة لشعبها مصلحة عامة واحدة. وان الاشارة الى استساغة حضارة الغرب ليست توازنا مع الوجه العربي للبنان. بقدر ما يتعلق الامر بصياغة توفيقية بين التراث والمعاصرة يمكن ان ترد صيغتها في اي بلد عربي آخر او في اي بلد من العالم الثالث.

وعلى الصعيد الخارجي، فان مبادىء الميثاق الوطني هي التي أرست مبادىء السياسة الخارجية اللبنانية وهي الكيان اللبناني الحالي والاستقلال ولا للحماية الاجنبية وسياسة أخوة وتعاون مع الدول العربية ولا امتياز ولا مركز ممتاز لأي دولة كما حددها الاستاذ فؤاد عمون في كتاب بعنوان "سياسة لبنان الخارجية"، ومن وحي هذه السياسة وبدون اية عقد شارك لبنان في حرب فلسطين ١٩٤٨ الى جانب الدول العربية، معتبراً اسرائيل عدواً.

ولكن بين استقلال الدولة ودولة الاستقلال كيف جرى تطبيق مفهوم تلك المصلحة؟

طارق زياده

(● قاض واستاذ جامعي)

هامش

(٣٥) باسم الجسر، ميثاق ١٩٤٣، دار النهار للنشر (بيروت)، ١٩٧٨، ص ٣٣ والمراجع المذكورة فيه.

(٣٦) الجسر، المرجع السابق، ص ٣٨.

(٣٧) جورج انطونيوس، يقظة العرب، ص ٤٩٤، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين (بيروت) ١٩٦٦.

(٣٨) بشارة خليل الخوري، حقائق لبنانية، الجزء الاول، منشورات أوراق لبنانية، ص ٣٦٩ وما يليها.

(٣٩) الجسر، مرجع سابق، النص الكامل للوثيقة ص ٤٦٦ وما يليها

(٤٠) المرجع السابق، ص ٨٥.

(٤١) المرجع السابق، نص البيان الوزاري كاملا، ص ٤٨٠ وما يليها

أصدقاء — فوق الحطام فوق الأشلاء

● الى...: كثيرون من الناس لا يفهمون الأوضاع الصعبة التي يعانيها اخوانهم في الوطن والانسانية، انهم، في الحالة هذه، جاهلون بما يحصل من مصائب وآفات اجتماعية تصيب الناس في نواتهم وارزاقهم، والبعض الآخر يتجاهل عمداً وبسابق اصرار وتصميم تلك المحن التي تضرب ابناء جلدتهم من الناس "المعترين"، وصدق الشاعر حين عبر عن هذه الحالة بالقول:

وان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

ويظهر ان مصائب البعض تجلب للآخرين الفوائد والخيرات والمسرات.

ويحضرني في هذا المجال القول الاشهر: "مصائب قوم عند قوم فوائد"!

انهم من هذه القلة التي تسعى الى العيش فوق الحطام وبؤس الآخرين، انها ترقص فوق الاشلاء، وتنهش في جثث الضحايا، وتسرق اللقمة من افواه الجائعين، وتضارب بالدولار لتسرق اموال الآخرين، انها كالكونت دراكولا تمتص دماء الضحايا البريئة، انها تبني سعادتها على احزان غيرها، ولذتها فوق ألم البؤساء. تلك شريعة الغاب لا ترحم ضعيفاً ولا شريفاً ولا آدمياً، فيها السطوة والغلبة والجبروت والعنفوان والبطر والترف والرذيلة والمجون والتهتك لهؤلاء السابلة الجدد، رجال "المافيات" الجدد الذين يمشون في الارض مرحاً، ويسعون لبلوغ السماء طولاً.

نعم، هنالك في زمننا جنة لأهل القمة والجاه والثراء، والجحيم لأهل العفة والفقر والمساكين الذين يكسبون لقمتهم – اذا هنالك من لقمة بعد – بعرق جبينهم.

ثم يتكرم هؤلاء الهمزة اللمزة ببعض فتات موائدهم على البائسين وابناء السبيل، ثم يقرعون الطبل والزمر احتفاء بهذه المآثر العظيمة التي يريدون من خلالها كسب السمعة الحسنة في الدنيا، والجنة في الآخرة كما يتوهمون، وبئس المآثر ما يقدمون عليه مدفوعين بطموحات انانية محضة لا علاقة لها بحس انساني اطلاقاً.

اقول قولي هذا واعتذر من القارىء الكريم، فقد بلغ السيل الربى واشتعلت الثائرة وأوغرت الصدور حقداً على هؤلاء الذين يكنزون الذهب والفضة والذين سيدخلون الجنة اذا دخل البعير في خرم الابرة كما قال السيد المسيح.

اعود الى منطلق كلامي الاول باعتبار ان هنالك اناساً يتجاهلون أو يجهلون معاناة الآخرين وهمومهم، وهذا يذكرنا بقصة مع الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي كان يذهب الى مطعم جامع الحي اللاتيني في باريس لتناول الطعام الرخيص الثمن. وعلى فكرة هذا الموسيقار اكول شره وبخيل ويخاف من انتقال العدوى وركوب الطائرة – فراح الاخوة من ابناء المغرب العربي يسلمون عليه ويحادثونه، وراح احدهم يشكو اليه همومه العائلية والمالية والصحية، وكلما تحدث اليه هذا المغربي يروح الموسيقار عبد الوهاب يردد: "آه ده كويس، ده كويس خالص". وكان من محدثه المغربي ان ضرب بكلتا يديه على الطاولة مستنكراً ومتهجناً قولة عبد الوهاب، الذي طفق يستفسر بعض الحضور عن السبب الذي حدا المغربي على هذه الحركات، فشرحوا له، ومرده الى ان محدثه يشكو اليه مصائبه وهو يقابل الشكوى بالاستحسان وعلامات السرور، فقال عبدالوهاب: "والله ما انا فاهم من كلامو حاجه"!

سعيد الصبّاح

حسين سلمان سليمان ينقد ويقع في المآخذ عينها

ولع الزميل الدكتور حسين سلمان سليمان بنقد المؤرخين في ما ينشرونه من كتب أو مقالات صحافية. متهماً إياهم بعدم التحليل والتعليل تارة، أو بنقل المعلومات الخاطئة تارة، أو بأغفال المصادر والوثائق الاصيلة احيانا. ولما عرض عليّ مقالته المنشورة في جريدة "النهار" الصادرة في ٩٠/١٠/٥ بعنوان "... حملة يوسف الشهابي فشل مميت" وجدت انه وقع في المآخذ نفسها التي عابها على زملائه، وأشير الى بعضها:

اولا نسب الى السيد حسن الامين كتاب "أعيان الشيعة" بقوله: "معرفتي الشخصية بالسيد الباحث حسن الامين ضيقة لا تتعدى ما اقرأه له من مؤلفات منشورة، ومن ضمنها "أعيان الشيعة". و"أعيان الشيعة" هو للمرجع الديني السيد محسن الامين (١٢٨٤هـ - ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢). وأشرف ولده السيد حسن على اعادة نشره في حجم موسوعي، صدر عن دار التعارف سنة ١٩٨٣. وللسيد حسن دائرة المعارف الاسلامية الشيعية.

ثانياً، التدخل الى مقالته يضج بالافتعال. ادّعى ان الكلام الذي نقله عن "خطط جبل عامل" هو تاريخ لحملة الامير يوسف الشهابي على جبل عامل. في حين ان السيد محسن لم ينشر هذه المعلومات للتاريخ إنما جعلها مقدمة لزجلية عامية عرضها في باب (الازجال العامية) وأحال القارىء الى القسم التاريخي للحديث عن هذه المعركة قال: "مما يأتي تفصيله في جزء قادم من قسم التاريخ من هذا الكتاب" (١).

ثالثا. غياب التعليل في موضع التعليل: عرض الناقد الخبر التالي، ولم يعلق عليه بكلمة، مكتفياً بحشد للمصادر. قال في هزيمة الامير يوسف الشهابي "فدبّت الفوضى والخيانة في صفوف قوات الامير يوسف الشهابي، وصاروا يقتلون بعضهم بعضاً وهم منهزمون. وتركوا في ارض المعركة ثيابهم وبنادقهم واعلامهم وزانهم، وتناثرت جثثهم على منحدرات جزين وفي غابات الصنوبر الواقعة على جانبي الطريق التي سلكوها، في حين ان من قتل منهم بأيدي المدافعين كان عدده ضئيلاً".

ان حشد المصادر لتأكيد هذا الخبر لا يستطيع ان يلغي أحكام المنطق، والمصادر لا تستطيع ان تقفز فوق قدرة العقل على استيعاب الرؤية التاريخية. اذ كيف يجيز العقل تصديق المقولة: ان جنود الامير يوسف اخذ يقتل بعضهم بعضاً هلعاً وسقط المئات، حتى ملأوا غابات الصنوبر، ومنحدرات جزين. وقدر حنانيا المنيّر عددهم بألف وخمس مائة قتيل (٢).

قد نغفر سقوط قتيل او بضعة قتلى على ايدي زملائهم خطأً، لكن ان يبلغ عدد القتلى المئات. وفي اماكن مختلفة ومتباعدة، فهذه من حكايا الاساطير لا التاريخ.

كان على الزميل حسين سليمان ان يناقش هذه المعلومات لانها تتناقض مع منهجية البحث التاريخي. ولانها تخفي وراءها تحاملا على العامليين. وتطمس حركتهم الانتصارية. "ولا تبخسوا الناس اشياءهم" (٣).

لقد حاد المؤرخون عن الصواب، وخففوا من اندفاع النصر: "لقد قتل العامليون عدداً ضئيلاً". وراح المؤرخون يبحثون عن اسباب الهزيمة، مهجرين اسباب النصر عن مواقعها. لان المهزوم هو الامير الذي يتمنى المؤرخون له النصر. والمنتصر هو المظلوم الذي يريدون له الهزيمة

رابعا، عزا النصر في مقالته تارة الى ظاهر العمر، تخيلا أنه هو الذي هاجم الامير يوسف، وتارة الى خيانة أعوان الامير يوسف. امثال: الامير منصور، والمشايخ علي جنبلاط وعبد السلام العماد، وكليب نكد... ولا اعتقد ان هذه الخيانة تؤلف العنصر الوحيد الفعّال في حسم المعركة لأن الامير يوسف كان يقود ثلاثين الفا. (٤) ونكوص اعوانه عن القتال يؤدي الى تقاعس جزء من الجند وتبقى فرق الامير يوسف الخاصة قادرة على المواجهة. وكانت اعداد العامليين المدافعين قليلة. اربعة آلاف على اكثر تقدير (٥). وبذلك اسقط الدكتور سليمان شجاعة العامليين، وتفانيهم في الدفاع عن قراهم ونسائهم واطفالهم، بل اغفل تراثهم الديني المكتوب بشجاعة علي، ودماء الحسين. اهمل عنصر الدفاع عن الوجود الذي يفضي الى النصر في كثير من الحروب.

خامسا. جمع الزميل مقاطع من معلومات اوردتها المصادر المتناقضة فأتت مقالته تحمل تناقضات المصادر.

الدكتور حسن عباس نصرالله

(●) هوامش:

١ – الامين. السيد محسن، خطط جبل عامل، ١٢٥، بيروت، الدار العالمية ١٩٨٣.

٢ – المنير حنانيا، الدر المرصوف: ٤٧

٣ – الاعراف ٧/٨٥.

٤ – الدر المرصوف: ٤٧.

٥ – الشدياق طنوس، اخبار الاعيان ٢/٢٣٠، خطط جبل عامل: ١٢٥

الجمعيات العمومية للمعلمين في القطاعين

اجتمع مكتب المعلمين في الثانوية العاملية وناقش الخطوات التحضيرية لتحرك المعلمين من اجل تحقيق مطالبهم المعيشية والتعليمية. ورأى ان الجمعيات العمومية التي دعا اليها "تكتسب اهمية كبرى، ليس فقط في ما يتعلق بمطالب المعلمين واشكال التحرك بل بما تقتضيه ضرورة شمولها كل المؤسسات في القطاعين الرسمي والخاص وفي كل المناطق". وحدد الساعة الثانية بعد ظهر ٥ تشرين الثاني موعدا للجمعيات العمومية المشتركة للمندوبين في القطاعين الرسمي والخاص في الاماكن الآتية: الشمال: ثانوية الميتين الرسمية، الجنوب: ثانوية صيدا للبنات، الجبل: ثانوية بشامون الرسمية، البقاع: ثانوية زحلة الرسمية للبنات، بيروت: ثانوية الظريف الرسمية للبنات.

وسيعقد المكتب اجتماعه المقبل الثالثة بعد ظهر الثلثاء ٣٠ من الجاري في الثانوية العاملية.

مباراة الدخول الى الصحة - ٣

اعلنت ادارة الفرع الثالث لكلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية ان مباراة الدخول اليها تجرى ابتداء من الثامنة صباح السبت ٣ تشرين الثاني في مبنى الفرع. وطلبت من المرشحين الحضور الى مركز الامتحان في الموعد المحدد مزودين الهوية وبطاقة الترشيح. ودعتهم الى مراجعتها في مركزها في المستشفى الاسلامي في طرابلس لاستكمال طلباتهم وتسلمها والاطلاع على برنامج الامتحان قبل الاربعاء المقبل.

اساتذة العلوم - ٢

دعا مدير الفرع الثاني لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية الدكتور انطونيو خوري الاساتذة والموظفين الى الكلية التاسعة صباح الثلثاء ٣٠ من الجاري.

مجلس جديد لـ"ندوة الدراسات الانمائية"

انتخبت الهيئة العامة لـ"ندوة الدراسات الانمائية" مجلس ادارة جديدا من السيدات والسادة:

الدكتور رفيق عيدو امينا عاما، الدكتور محي الدين القيسي امينا اداريا، الدكتور عبد اللطيف افيوني امينا ماليا، الدكتور حافظ قبيسي مديراً لفرع الانماء العربي، علي منذر مديرا لفرع الانماء العلمي، الآنسة نجوى السيد مديرة لفرع الانماء التربوي، الدكتورة الهام كلاب مديرة لفرع الانماء الثقافي، الدكتور روحي البعلبكي مديرا لفرع الانماء الدولي، الدكتور محمد علي عبد الرحيم مديراً لفرع البيئي والتخطيط المدني، الدكتور خالد قباني مديرا لفرع الانماء السياسي، الدكتور طلال البابا مديرا لفرع الانماء الاقتصادي، الدكتورة ليلى قدورة مديرة لفرع التوثيق الانمائي، الدكتور عبد الناصر سكرية مديرا لفرع الانماء الصحي، السيدة جمال غبريل مديرة لفرع الانماء الاعلامي، السيدة فائقة عويضة مديرة لفرع الانماء الاجتماعي.

وتم الانتخاب في جلسة ثانية للجمعية العمومية لعدم اكتمال النصاب القانوني للجلسة الاولى. وافتتحها الدكتور رفيق عيدو المكلف مهمات الامين العام بالوكالة بعد وفاة الامين العام الدكتور حسن صعب. ثم وقف الحضور دقيقة صمت "للتواصل مع روح الدكتور صعب وذكراه". وعرض الدكتور عيدو مقررات مجلس الادارة ومنها ندوات عن "فكر حسن صعب".

حملة تبرع بالدم للصليب الاحمر

من الصليب الاحمر اللبناني هذه الدعوة للتبرع بالدم:

"قد يحتاج احدنا الى الدم اذا تعرض لعمليات جراحية. لنزف دموي. لحروق. لحالات فقر الدم الخطيرة، لاصابات العمل وحوادث الطرق...

ماذا لو كان احد افراد عائلتك او احد اصدقائك هو الذي يحتاج الى قليل من الدم... هل تتأخر في مد يد العون... سارع الى المشاركة في انقاذ اخوة لك...

بنك الدم في الصليب الاحمر اللبناني ينتظرك في مركزه الرئيسي في شارع سبيرس (القنطاري) يوم الاحد ٢٨ تشرين الاول الجاري من التاسعة صباحا الى الخامسة بعد الظهر.

بتبرعك بالقليل من دمك تنقذ حياة اخ لك في الانسانية".

مساعدات صندوق الزكاة

من صندوق الزكاة في دار الفتوى انه وزع المساعدات المقررة للمستفيدين من الصرف الشهري البالغ بمبلغ ١٣١٣٩١٠٠٠ ليرة. "بعدما رفعت هذه المساعدات للمرة الثانية بنسبة ٦٠ في المئة تماشيا مع الظروف الصعبة التي يعانيها المستفيدون نتيجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية. ولقد استفاد منها ٥٤٢٠ اسرة موزعة في كل المناطق اللبنانية".

"النجدة الشعبية"

زار وفد من فرع بيروت لـ"جمعية النجدة الشعبية اللبنانية" برئاسة السيد محمود المصري وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي وعرض له نشاطات الجمعية في بيروت ومشروع برنامج الطب المدرسي الذي تنفذه الجمعية سنويا في المناطق وسبل تطويره في بيروت.

جمعية المشاريع

في سلسلة مباريات مشروع تحفيظ المتون الشرعية، اقامت جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في مركزها في بيروت مباراة في حفظ كتاب "الصراط المستقيم" للعلامة الشيخ عبدالله الهرري (الحبشي)، وفاز فيها لفئة الذكور احمد دياب ومحمد عميري وابرهيم الشافعي، ولفئة الاناث فاطمة سمونة ومنى ادريس وريما كريدية ووفاء شهاب.

كشافة الجراح

تنظم مفوضية ساحل المتن الجنوبي في جمعية كشافة الجراح مؤتمرها السنوي التاسع هذا الاحد في قاعة ثانوية غرين لاند: برج البراجنة.

"كيف ننمي معلوماتنا"

صدر في سلسلة "كيف ننمي معلوماتنا" عن الاهلية للنشر والتوزيع - بيروت، ودار القبس للنشر والتوزيع:

١ - كلماتي المتقاطعة، طبعة ملونة الغلاف مفصلة مع رسوم في كل صفحة من الاحدى والثلاثين، من حجم كبير.

٢ - الصور المخفية، طبعة ملونة الغلاف، قائمة على الرسوم، في ٤٦ صفحة من الحجم الكبير.

٣ - ارقام واشكال واحجام، طبعة ملونة الغلاف، قائمة على الرسوم، في ٤٠ صفحة من القطع الكبير.

وهذه المنشورات الى الاولاد، على درب تربيتهم الطويل، تزيد في صقلهم وتنشئتهم منذ الصغر على شحذ كل الحواس فيهم وتدريبها جيدا.

مروة والزين و"آفاق لبنانية"

"آفاق لبنانية" عنوان ندوة نظمها المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في مقره وتحدث فيها نائب الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني السيد كريم مروة والزميل جهاد الزين وادارها عضو الهيئة الادارية للمجلس المحامي طارق شهاب. واعتذر عن عدم المشاركة الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الامين.

ومما قال المحامي شهاب في التقديم: "نستطيع القول الآن بان الحرب الاهلية وضعت اوزارها في هذا البلد المعذب وان قطار السلام قد انطلق ومهما قيل في وثيقة الطائف فان الحقيقة تدعونا الى القول بان من يدقق جيدا في هذه الوثيقة يرى انها تحمل في نصوصها الاساسية انهاء الحرب المدمرة واعادة لبناء الدولة واصلاحا دستوريا اساسيا صحح الخطأ التاريخي الذي كان يعتري النظام الدستوري في لبنان منذ عام ١٩٢٦، واعادة لبسط السلطة الشرعية على الاراضي اللبنانية".

ورأى السيد الزين ان الحرب الاهلية صارت من دون وظيفة "بعدما كانت دهمتها من منظور خارجي، هو تولي مشاكل المنطقة بالنيابة. فالانتفاضة الغت جزءا من هذه المعمعة، ثم جاءت ازمة الخليج لتفجر مشاكل العرب في اكثر مناطقهم حساسية دولية. لقد انتقلت مشاكل العرب الى العرب بعد ٢ آب". وقال ان "الانتقال من السلام الى التوحيد يبدو الآن بديهيا. انما تنحصر مفاعيله في منطقة بيروت الكبرى التي توحدت جغرافيا في انتظار الاعلان القريب لتوحيدها السياسي".

وتوقف السيد مروة عند دلالات "الانجاز السياسي الكبير الذي تحقق في اتفاق الطائف اولا، ثم في الدستور الجديد الذي ارسى اسس الجمهورية الثانية، واخيرا في انهاء حال التمرد". واعتبر ان هذه "الانجازات" شكلت "الشروط الحقيقية لانهاء الحرب الاهلية والدخول في السلام الاهلي، وهي الشروط التي تؤكد ان الحرب تنتهي بغالب ومغلوب. اما الغالب فيها فهو لبنان الوطن الموحد السيد المستقل (...) لبنان العربي الديموقراطي (...) اما المغلوب فيها فهي المشاريع الطائفية والنظام الطائفي". واضاف: "غير ان هذه الانجازات ليست نهاية المطاف ولا هي تعبر عن كل مطامح اللبنانيين في التحرر والتقدم والعدالة الاجتماعية، بل هي التي امكن تحقيقها". وعزا ذلك الى "الوضع السلبي الذي ساد داخل العمل الوطني".

نظرا الى الفاجعة التي حلت بهم، والى الظروف الراهنة

نايلة دوري شمعون

كميل دوري شمعون وعائلته

غبريال دوري شمعون

يتقبلون التعازي بالمأسوف عليهم

داني كميل شمعون

وزوجته

انغريد عبد النور

وطفليهما

طارق وجوليان

في منزلهم في ابما، كسروان يومي الجمعة والسبت ٢٦ و٢٧ تشرين الاول.

مجلس بلدية المتين

نقابة المحامين

زوجة الفقيد ماغي جورج غانم

ولداه وليد ومدى

اشقاؤه المحامي نصري ابو سليمان (في المهجر)

والمحامي شاكر ابو سليمان

والدكتور شاهين ابو سليمان

عائلة شقيقه المرحوم فؤاد ابو سليمان

شقيقته فيكتورين زوجة ميشال حرفة

وعموم عائلات ابو سليمان وغانم وعروف وحموضة وشطي وحمعون وبارد واهالي المتين وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

المحامي جوزف اسعد ابو سليمان

رئيس مجلس بلدية المتين

تقبل التعازي في منزل الفقيد في الرابية - النقاش شارع ٣٠ اليوم الجمعة ٢٦ تشرين الاول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جان الياس الحاج شاهين

اولاده المهندس الدكتور جورج وعائلته

والمحامي بول

والدكتورة العير زوجة الدكتور انريه يزبك وعائلتها

وروز زوجة فوزي ابو الحلد وعائلتها

وكارمن ارملة المرحوم الرائد الطيار بيار زعتر

والدكتورة سعاد زوجة الدكتور بسام طبشي وعائلتها

ونهى وتريز

اشقاؤه الفرد وحنينة زوجة جورج غرة وعائلتها والمرحوم يوسف والمرحوم ميشال والمرحوم رشيد وعائلاتهم

ينعونه بمزيد من الاسى.

واحتفل بالصلاة لراحة نفسه الثلثاء ٢٣ تشرين الاول.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢٦ منه في منزل شقيقه المرحوم رشيد في زحلة، وفي بيروت في موعد يحدد لاحقا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية المأسوف عليها

الحاجة فاطمة كريم

حرم العلامة الشيخ علي الزين

اولادها الحاج عبد الرحيم والعلامة الشيخ عبد المنعم الزين (إمام الجالية اللبنانية في السنغال) وعبد الحميد وعبدالله وسحر الزين

تقبل التعازي في منزل الفقيدة في بلدة ياطر، بنت جبيل يومي الجمعة والسبت ٢٦ و٢٧ تشرين الاول

الآسفون آل الزين وعموم اهالي ياطر.

انتقلت الى رحمته تعالى امس الخميس ٢٥ تشرين الاول المأسوف عليها

عرقية خزقة كاتبي

ارملة المرحوم عفيف مصطفى السبع

اولادها المرحوم مصطفى وعارف والمفوض الممتاز في الامن العام العقيد حسن السبع.

تقبل التعازي في الثاني والثالث ٢٦ و٢٧ منه وفي الاسبوع الثلثاء ٣٠ منه للرجال في المركز الاسلامي عائشة بكار اعتبارا من الساعة الرابعة بعد الظهر، وللنساء في منزل ولدها عارف السبع في شارع ابن رشد بناية البلعة الطابق السادس.

انتقل الى رحمته تعالى المربي الكبير عميد عائلته المرحوم

محمد عبد الرسول الشيخ محمود عاصي

(ابو مصطفى)

ولده مصطفى

اشقاؤه احمد وابرهيم وحسين

اصهاره عبدالله عاصي وغالب فران والزميل علي عاصي والزميل شوقي غندور وعدنان درويش وعبدالله شهاب الدين وحبيب غندور

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الجمعة ٢٦ تشرين الاول ويوارى في جبانة بلدته انصار، النبطية

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثالث والاسبوع في منزل الفقيد في بلدة انصار

الآسفون آل عاصي وفران وغندور ودرويش وشهاب الدين وعموم اهالي بلدة انصار.

قداس وجناز

يقام الجمعة ٢ تشرين الثاني ١٩٩٠ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر قداس في كنيسة مار فرنسيس للآباء الكبوشيين في شارع الحمراء لراحة نفس المرحوم

السفير انطونيو مانشيني

سفير ايطاليا السابق في لبنان

الذي توفي في بيروت في ٤ شباط ١٩٩٠

ان الجالية الايطالية وجميع اصدقاء الفقيد اللبنانيين وكذلك اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في لبنان مدعوون الى المشاركة في القداس

قداس وجناز

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

انطوان سعد صفير

زوجته سامية صفير

والد الياس

شقيق ترتيبا وجان واميل وتيريز زوجة فرنان فان روتن وماري زوجة الراحل كميل ابو سلوان ونهى.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٢٨ تشرين الاول الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة مار روكز في ريفون.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

قداس وجناز

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

سليمان نصر نصر

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٢٨ تشرين الاول في كنيسة بطريركية الروم الكاثوليك في الربوة.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

اللجنة الطالبية في مدرسة الليسيه عبد القادر تتقدم من الشيخ رفيق الحريري بتعازيها بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

حسام الدين رفيق الحريري

سائلة الله ان يسكنه فسيح جنانه ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢٨ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج علي زين كلاس

اولاده الحاج حسن (ابو فؤاد) ويحيى والحاج محمد واحمد.

فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم في نادي جمعية ابناء بنت جبيل الخيرية، سنتر داغر، بئر العبد، للرجال من الساعة الحادية عشرة والنصف حتى الثانية عشرة والنصف، وللنساء من الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة في منزل ابنه الحاج ابو فؤاد شارع محسن سليم ملك زين سليم.

الآسفون آل كلاس وعنصور.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢٨ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

هلا محمد القوتلي

زوجة محمد عزت العبدالله (ابو هشام)

اولادها المرحوم هشام والمهندس جمال واحمد ومروان والمهندس نادر وربيع

صهراها انيس عبد الحق ومحمد شريم.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة التاسعة صباحا في حسينية روضة الشهيدين.

الآسفون آل القوتلي والعبدالله وعبد الحق وشريم وعموم اهالي بلدة الخيام

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢٨ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الحاج احمد الحاج محمد سعيد بزي

الذي ووري في جوار السيدة زينب في الشام.

ابناؤه علي الامين العام للمجمع الاسلامي الثقافي في اميركا والدكتور عدنان واسعد ومحمد والدكتور يوسف والدكتور غسان، والمهندس الحاج عبدالله

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة العاشرة قبل الظهر في مقر جمعية اهالي بنت جبيل الخيرية في بئر العبد سنتر داغر.

الآسفون آل بزي وجميع اهالي بنت جبيل

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢٨ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الحاج علي عبد الهادي حلال

(ابو هشام)

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في النادي الحسيني لبلدته حبوش من الساعة التاسعة صباحا.

الآسفون آل حلال وحريري وعموم اهالي بلدة حبوش

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢٨ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة عميد آل منصور المرحوم

كمال منصور (ابو سمير)

والد سمير وخليل وعفيف

اصهاره خضر منصور واحمد علي فياض ويعقوب منصور الحسين وامين زرقط وحسين الصعبي واحمد عباس فياض وعبد الرضا شعيتاني وحسن محمود عاصي وحسن عوشي

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في حسينية بلدته انصار.

الآسفون آل منصور وعاصي وفياض وعموم اهالي انصار.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢٨ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

عزات نور الدين ياسين

والده الحاج نور الدين ياسين

اشقاؤه عاطف وانطون وسيدو والحاج علي وسمير وانور واكرم

شقيقتاه عطاف زوجة محمد غندور وسميرة زوجة بدر الدين طباجة.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة العاشرة قبل الظهر في النادي الحسيني في بلدته النبطية.

الآسفون آل ياسين وطاهر.

ذكرى اربعين

تصادف الاحد ٢٨ تشرين الاول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

الحاجة حليمة قاسم منصور

اولادها امين ومحمد وسليم ويوسف وآمنة وليلى وسميرة واميرة وفاطمة وعائلاتهم.

يتقبلون التعازي في منزل الفقيدة في برج البراجنة – الرويس شارع منصور، من العاشرة حتى الثانية عشرة ظهرا

ذكرى اربعين

تصادف الاحد ٢٨ تشرين الاول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

نديم توفيق جابر

(ابو احمد)

والد المرحوم احمد وماجد والمحامي محمد والحاج علي

اشقاؤه المرحوم محمد واحمد ورفيق والحاج حسن والمرحوم يوسف وقاسم.

اصهاره ناجي جابر وفؤاد جابر ومحمود الحمصي

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني في النبطية

ذكرى اربعين

تصادف الاحد ٢٨ تشرين الاول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

الحاجة بلقيس علي امين عرجي

اولادها حسين وحسن ومحمد ومحمود وصافي

صهراها حسان نجيب عباس وحسين احمد الحسيني

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في نادي زبدين الحسيني قضاء النبطية الساعة التاسعة صباحا

الآسفون آل مرجي وعباس وحيدر وابرهيم.

ميتران ينفي تصريحات عن حرب وشيكة

الرعايا الفرنسيون يعودون السبت وفرنسا توفد "ممثلين اداريين"



الاسوجيون الخمسة الذين اطلقهم العراق لدى وصولهم الى مطار عمان امس. (ا ف ب تيليفوتو)

قبل يومين من عودة الرعايا الفرنسيين المحتجزين في العراق والكويت الذين قرر الرئيس صدام حسين اطلاقهم نتيجة "الموقف المشرف لفرنسا من القضايا العربية"، نسبت تقارير صحافية، نفاها قصر الاليزيه سريعا، الى الرئيس فرنسوا ميتران توقعه اندلاع حرب قريبا في الخليج، على الارجح قبل الانتخابات الاميركية النصفية في ٦ تشرين الثاني، وانه قرر، خلافا للموقف الفرنسي المستقل عسكريا عن الحلف الغربي، وضع القوات الفرنسية في المنطقة تحت قيادة القوات الاميركية.

وصرح الناطق باسم رئاسة الجمهورية السيد اوبير فيدرين "ان لا اساس لهذه الانباء. ان الرئيس لم يدل برأي كهذا في اي ظرف عاما كان ام خاصا". واضاف: "نحن لا نملك اي معلومات تتيح لنا القول ان الولايات المتحدة ستشن حربا". ووصف الحديث عن وضع القوات الفرنسية البالغ عديدها ٥٥٠٠ جندي في الخليج في امرة القيادة التكتيكية الاميركية بانه "تافه".

ويرجح ان يكون ميتران ادلى بهذه التعليقات التي نسبتها صحيفتا "الهيرالد تريبيون" الاميركية و"الكانار انشينيه" الفرنسية الى مصادر لم تسمها، قبل قرار المجلس الوطني العراقي الموافقة على اقتراح صدام اطلاق جميع الرهائن الفرنسية.

وقالت "الهيرالد تريبيون" في طبعتها الدولية امس ان الرئيس الفرنسي ابلغ الى زائر التقاه في خلوة خاصة الاسبوع الماضي انه لم يعد ثمة خيار في الخليج الا الحرب لمواجهة عناد الرئيس العراقي. ونقلت عن الزائر الذي لم تذكر اسمه ان ميتران ابدى استعدادا لوضع قواته في السعودية تحت امرة القوات الاميركية.

ويشار الى ان ميتران اكد غير مرة ان بلاده لن تشارك في عمل حربي تبادر به واشنطن من جانب واحد وانها تدعم اي هجوم على العراق اذا ما اقره مجلس الامن.

وكانت صحيفة "الكانار انشينيه" السياسية الساخرة نسبت في مقال لها الاربعاء الى الرئيس الفرنسي قوله "ان الحرب باتت وشيكة"، وان مسؤولين اميركيين لمحوا له الى انهم يعتزمون شن عملية عسكرية ضد العراق بين ٢٥ تشرين الاول و٦ تشرين الثاني، ولم يستبعد ان يكون في ٥ تشرين الثاني قبل يوم واحد من الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة. واضافت ان ميتران لم يستبعد ان يرجأ هذا الموعد الى ان تتمكن فرنسا من اجلاء رعاياها.

وفي هذا المجال اعلن وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما ان "شخصيات ادارية رفيعة" يمكن ان تتوجه الى بغداد لتسهيل عودة المحتجزين. ولكن لن يوفد اي مسؤول حكومي. ونقل عنه رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ السيد جان لوكانويه قوله امام اللجنة ان عودة الرعايا وعددهم نحو ٣٤٠ شخصا ستتم "من الآن حتى ٤٨ ساعة" ورجح ان تنقلهم طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية.

● في بغداد، بدت السفارة الفرنسية كخلية نحل بعدما ترددت انباء بين اعضاء الجالية الفرنسية انهم سينقلون الى بلادهم السبت. وفيما انكب الموظفون في السفارة على اعداد التأشيرات وترتيبات السفر الاخرى، احتفل نحو ١٥٠ فرنسيا من غير الديبلوماسيين بقرار اطلاقهم في مهرجان اقيم في باحة السفارة.

ووصفت صحيفة "القادسية" الناطقة باسم القوات المسلحة العراقية قرار المجلس الوطني العراقي الصادر الثلثاء الموافقة على تحرير جميع الفرنسيين بأنه "تقويم ايجابي للموقف الفرنسي من ازمة الخليج وتقدير اضافي للموقف الفرنسي المشرف من القضايا العربية".

وقالت ان "فرنسا وقفت الى جانب العراق خلال حرب الثماني سنوات (مع ايران) وحاولت جاهدة في شكل استثنائي بالمقارنة بغيرها من الدول الغربية ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط".

● الى عمان وصل خمسة اسوجيين وايرلنديان كانوا محتجزين في العراق قادمين من بغداد على متن رحلة عادية لشركة الخطوط الجوية العراقية.

وكان في رفقة الاسوجيين مدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية الاسوجية السيد بيتر اوزفالد الذي توجه الى بغداد للتفاوض مع السلطات العراقية في شأن الافراج عنهم.

وكان سفير العراق في استوكهولم السيد محمد سعيد هاني صرح الاربعاء ان الاسوجيين الخمسة الذين سمح لهم بالسفر هم من المرضى ويبقى في العراق ٨٥ اسوجيا.

● في لندن اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان العراق افرج عن طالب من ايرلندا الشمالية وعن مواطن اخر من جمهورية ايرلندا.

● في دبلن قالت وزارة الخارجية الايرلندية انه طلب من السكرتير الاول في السفارة الايرلندية في بغداد السيد ادريان ماكدايد مغادرة العراق. واوضح ناطق باسم الوزارة ان طرد ماكدايد جاء "ردا" على طرد الملحق العسكري العراقي في لندن الذي كان معتمدا كذلك لدى ايرلندا، وانه سيتعين عليه ان يغادر العراق "على الارجح في غضون اسبوع او عشرة ايام".

وصرح وزير الخارجية الايرلندي السيد جيرارد كولنز انه "يأسف كثيرا" لهذا القرار "غير المبرر وغير المتناسب".

● في لاهاي ابدت هولندا معارضتها الجهود التي يقوم بها مبعوثون غير رسميين للافراج عن ١٧٠ هولنديا محتجزين في العراق.

وقد اثيرت هذه القضية بعد تقرير لاذاعة هولندا مفاده ان المحتجزين الهولنديين يريدون من الحكومة القيام بمسعى كالذي قام به رئيس الوزراء البريطاني السابق السيد ادوارد هيث الذي استطاع الافراج عن ٣٨ رهينة بريطانية بعد زيارة بغداد.

واكد وزير الخارجية السيد هانس فان دن بروك ان "موقفه ثابت تماما" ضد سفر شخصيات كبيرة الى بغداد من اجل اطلاق مواطنيهم. (اب، يب، رويتر، وصف)

استقبل الرئيس الارجنتيني في موسكو

غورباتشوف اليوم في اسبانيا في الزيارة الاولى لرئيس سوفياتي



الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف مستقبلا الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم. (رويتر تيليفوتو)

يصل اليوم الى مدريد الرئيس ميخائيل غورباتشوف في زيارة رسمية لاسبانيا تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى لرئيس دولة سوفياتي.

وصرح امس وزير الخارجية الاسباني السيد فرنشيسكو فرنانديز اوردونيز ان هذه الزيارة تهدف الى وضع العلاقات السوفياتية - الاسبانية على قدم المساواة مع تلك القائمة حاليا بين موسكو والدول الغربية الكبرى.

واعتبر السيد خوان انطونيو يانيز، وهو احد مستشاري رئيس الوزراء الاشتراكي السيد فيليبي غونزاليس، انها "تكتسب اهمية خاصة لانها تلي تغيرات مهمة في العالم، وخصوصا في اوروبا، في الوقت الذي يجتاز الاتحاد السوفياتي مرحلة حيوية في تطوره السياسي والاقتصادي".

وسيرافق غورباتشوف زوجته السيدة رايسا ووزير الخارجية السيد ادوارد شيفاردنادزه وعدد كبير من المستشارين في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة.

ويتمتع الرئيس السوفياتي بشعبية كبيرة في اسبانيا، خصوصا بعد منحه جائزة نوبل للسلام. ويتوقع المراقبون ان يتبارى القادة السياسيون سواء من الحكومة او المعارضة في التقاط صور لهم معه.

وتسعى جامعتان قررتا منحه دكتوراه فخرية الى الحصول، كل من جهتها، على حق تنظيم الاحتفال المشترك الذي سيقام لهذه الغاية، كل في الحرم التابع لها. ولحل هذه المشكلة، اقترح السفير السوفياتي في اسبانيا اقامة الاحتفال "على ارض محايدة، خارج حرم كلتاهما".

ومن المقرر ان يوقع غورباتشوف في مدريد اعلانا سوفياتيا - اسبانيا يركز على التزام الدولتين توسيع نطاق الوحدة والتعاون الاوروبيين وترسيخ الامن في العالم.

وابلغ الرئيس السوفياتي الى مراسلي الصحف الاسبانية في موسكو انه يزور اسبانيا "اعترافا بالدور الذي تضطلع به في تنمية التعاون داخل اوروبا وخارجها". واضاف ان "موقفي بلدينا من المسائل الاساسية قريبان جدا ومتطابقان احيانا".

وستتخلل الزيارة ايضا توقيع اتفاقات في شأن الضمان المتبادل للاستثمارات وتطوير مشاريع سياحية مشتركة، وهو القطاع الذي يؤمن معظم عائدات اسبانيا من العملات الصعبة، وعقد لقاءات منتظمة بين مسؤولي البلدين وتأسيس مراكز ثقافية لكل منهما لدى الاخر، والتعاون في مكافحة المخدرات وانتاج افلام مشتركة وزيادة التعاون القضائي.

ولرفع مستوى التبادل التجاري، ستقترح الحكومة الاسبانية على موسكو تقديم اعتماد مالي بقيمة مليار دولار تخصص لتمويل شراء بضائع من انتاج اسباني.

وسيجتمع غورباتشوف بالعاهل الاسباني الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا، اللذين قاما بزيارة رسمية لموسكو عام ١٩٨٤. وسيلتقي رئيس الوزراء الاسباني ويلقي كلمة امام مجموعة من البرلمانيين.

● في موسكو صرح الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الذي التقى غورباتشوف ساعتين ان الاتحاد السوفياتي والارجنتين وقعا امس اتفاقا تجاريا بقيمة ١،٤ مليار دولار.

وهذه الزيارة الرسمية الاولى يقوم بها الرئيس الارجنتيني للاتحاد السوفياتي. وكان منعم قد وصل اول من امس الى موسكو.

وقال في مؤتمر صحافي ان لقاءاته والرئيس السوفياتي تناولت المواضيع الدولية وخصوصا ازمة الخليج ودور الامم المتحدة واحداث اوروبا الشرقية واميركا اللاتينية، واضاف ان غورباتشوف شدد على ضرورة تنمية دور الامم المتحدة على الساحة الدولية.

وتصدر الارجنتين الى الاتحاد السوفياتي الحبوب واللحوم. (أب، وصف)

مجلس الشيوخ أقرّ المساعدات الخارجية الغاء ديون مصر ومساعدة عاجلة لاسرائيل

اقر مجلس الشيوخ الاميركي اول من امس مشروع قانون المساعدات الخارجية البالغ مجموعها ١٥،٥ مليار دولار، والذي يتضمن الغاء الديون العسكرية المصرية ويخفض المساعدة العسكرية للسالفادور الى النصف.

ووافق ٧٦ عضوا في المجلس على المشروع بينما عارضه ٢٣ عضوا.

وكانت الادارة الاميركية سعت الى الغاء الديون العسكرية المصرية البالغة ٧،١ مليارات دولار والتي تراكمت من ١٩٧٩ الى ١٩٨٤، واعلنت واشنطن ان القاهرة لا يمكنها تسديد هذه الديون وان الغاءها اعتراف بالصعوبات الاقتصادية التي تواجهها مصر نتيجة ازمة الخليج.

ولوح مسؤولون حكوميون باحتمال استخدام الرئيس جورج بوش حق النقض "الفيتو" للاعتراض على مشروع القانون بسبب خفض المساعدة العسكرية للسالفادور. الا ان السناتور الديموقراطي كريستوفر دود الذي يتزعم مؤيدي هذه الفقرة في المشروع اشار الى ان الحاجة الملحة الى اقرار الغاء الديون المصرية سيقنع الرئيس الاميركي بتوقيع القانون.

وقد اضطلعت مصر بدور بارز في تقديم دعم عربي لعملية "درع الصحراء" التي نشرت قوات اميركية في السعودية لمواجهة غزو العراق الكويت.

ويذهب الجزء الاكبر من المساعدات الاميركية الى اسرائيل ومصر كما حدث في السنة الماضية. وتحصل اسرائيل على ١،٢ مليار دولار في شكل مساعدة اقتصادية و١،٨ مليار دولار مساعدة عسكرية، مع النص على ضرورة تقديم كل المساعدة العسكرية تقريبا في غضون شهر بدل سنة، من اجل ان يتاح لاسرائيل الرد بسرعة اكبر على اي هجوم عراقي محتمل. وخول مجلس الشيوخ الرئيس الاميركي سلطة ارسال ما قيمته ٧٠٠ مليون دولار من الاسلحة والمعدات العسكرية الاخرى من مخازن وزارة الدفاع الى اسرائيل لمواجهة التهديدات العراقية

في المقابل تحصل مصر على ٨١٥ مليون دولار مساعدة اقتصادية و١،٣ مليار دولار مساعدة عسكرية.

وخصص المشروع مساعدات عسكرية قيمتها ٥٤٥ مليون دولار لتركيا و٣٨١،٥ مليون دولار لليونان و٥٢ مليونا للمغرب. ولحظ مساعدة عسكرية واقتصادية قيمتها ٨٥ مليون دولار للاردن على رغم ان اللجنة التي وضعت المشروع ابدت قلقها من موقف الاردن من ازمة الخليج.

وحظر المشروع تقديم اي مساعدة عسكرية او اقتصادية الى باكستان ما لم يؤكد بوش للكونغرس ان الانتخابات التي اجريت فيها اول من امس كانت حرة ونزيهة.

ولحظ المشروع ايضا ٣٢٠ مليون دولار مساعدة لاوروبا الشرقية بزيادة ٩٠ مليون دولار عما طلبته الادارة وبنقص نحو ١٠٠ مليون دولار عن المبلغ الوارد في مشروع مجلس النواب الاميركي.

ولا تتضمن نسخة مجلس النواب من مشروع القانون الفقرة الخاصة بالديون المصرية ويتعين حل هذه المشكلة في لجنة المؤتمر لمجلسي الشيوخ والنواب التي ستتولى تسوية الخلافات بين المشروعين.

غير ان مجلس النواب اقر قيودا مماثلة على المساعدة العسكرية الاميركية للسالفادور. وتحدد هذه القيود المساعدة للسالفادور بمبلغ ٨٥ مليون دولار للسنة المالية ١٩٩١ وتعلق صرف نصف هذا المبلغ ونصف قيمة مساعدة سابقة لم تصرف بعد. وتقضي بحجب المساعدة كليا عن السالفادور اذا لم تواصل حكومة الرئيس الفريدو كريستياني جهود السلام او اذا لم تجر تحقيقا شاملا في مقتل ستة من الكهنة اليسوعيين في تشرين الثاني الماضي او اذا وقع انقلاب عسكري في البلاد. وتدفع المساعدة كاملة اذا رفض ثوار "جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني" مساعي السلام او هددوا بقاء الحكومة او قتلوا مدنيين او اذا حصلوا على كميات كبيرة من الاسلحة من الخارج. (رويتر)

القاهرة طلبت التطبيق الفوري لقرار نقل مقر الجامعة

القاهرة - وصف - علم امس من وزارة الخارجية المصرية ان القاهرة وجهت مذكرة الى جامعة الدول العربية طالبتها فيها بان تتخذ فورا كل التدابير الضرورية لتنفيذ قرار نقل مقر الجامعة من تونس الى العاصمة المصرية.

وتاتي الخطوة المصرية الجديدة ردا على المذكرة التي وجهتها الجزائر الاسبوع الماضي الى الجامعة العربية باسم دول اتحاد المغرب العربي مقترحة تأجيل نقل المقر حتى اجتماع وزراء الخارجية العرب من اجل تنقية الاجواء في العالم العربي.

وافادت القاهرة في مذكرتها انها "ترفض رفضا باتا الاقتراح الجزائري وتؤكد تمسكها بقراري مجلس الجامعة العربية ٥٠٤٢ و٥٠٤٣ الصادرين في ١٠ ايلول الماضي" عن المجلس الوزاري الاستثنائي. وينص القراران على نقل مقر الامانة العامة للجامعة من تونس الى القاهرة قبل ٣١ تشرين الاول الجاري.

ودعت المذكرة الامانة العامة للجامعة الى اتخاذ "كل الاجراءات الفورية الكفيلة بتنفيذ قرارات مجلس الجامعة العربية في شأن عودة الجامعة العربية الى المقر الدائم في القاهرة".

ارتفاع اسعار النفط وانخفاض الدولار و"اوبيك" تعقد مؤتمرها في ١٢ ك١

افاد تجار للنفط ان اسعار الخامات ارتفعت مع المعاملات الاولى التي شهدتها امس الاسواق الاوروبية وحافظت على مستواها فوق ٣٠ دولارا البرميل نظرا الى تجدد القلق عن الحشد العسكري في الخليج.

وبلغ سعر خام "برنت" وهو خام القياس المستخرج من بحر الشمال، تسليم كانون الاول، في سوق لندن الدولية للنفط نحو ٣٠،٨٥ دولارا البرميل بارتفاع ٨٩ سنتا عن سعر الاقفال لاول من امس. وارتفع سعره في السوق الفورية من ٣٠،١٠ دولارا البرميل الى ٣٠،٤٠ دولارا.

وانخفض سعر الدولار في بداية التعامل في الاسواق الاوروبية وتوقع متعاملون ان يظل السعر منخفضا، ولكن في حدود ضيقة للغاية في غياب اي انباء يمكن ان تؤثر في السوق. وبلغ سعر الدولار عند الافتتاح في لندن ١،٥٠ مارك الماني و١٢٧،١٠ ين ياباني بعدما كان السعر عند الاقفال الاربعاء ١،٥١ مارك و١٢٨،١٥ ين. وبلغ سعر اونصة الذهب ٣٧٣،١٠ دولارا بعدما كان ٣٧٢،٢٥ دولارا.

● في بروكسيل اعلن رئيس منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" وزير النفط الجزائري السيد صادق بوسنة ان المنظمة ستعقد مؤتمرها العادي في فيينا في ١٢ كانون الاول لمناقشة اوضاع اسواق النفط التي تعاني من ازمة الخليج.

واكد ان "اوبيك" قامت باقصى ما يمكنها لانتاج مزيد من النفط لتعويض النقص في الاسواق الذي يقدر بنحو اربعة ملايين برميل، الناتج عن الحظر الاقتصادي المفروض على العراق والكويت.

ولم يحدد الوزير الجزائري في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة البلجيكية الكمية الاضافية التي ضخت في الاسواق لتعويض النقص، مكتفيا بالقول ان المنظمة انتجت باقصى طاقتها "واحيانا على حساب" حقول النفط.

● في ابو ظبي قالت الاوساط النفطية ان الامارة اعادت فتح مصنع كبير لمعالجة الغاز تبلغ طاقته ٧،٨ ملايين متر مكعب كان اغلق قبل اربع سنوات.

(أ ب، رويتر، و ص ف)

نتائج اليانصيب الوطني

جرى مساء امس سحب الاصدار الثاني الثامن والثلاثين لليانصيب الوطني.

وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح ١١ الف ل.ل. الغلافات المنتهية بأحد الارقام ١٦٢ - ٢٢٦ - ٦٥٣ - ٧٧٦

تربح ٥٠٠ ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٦

تربح الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٤١

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ١٤٨ - ٩١٧

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ١٧٥٢ - ٩١٠٧

تربح ٢٥ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٨٤٢٣

تربح ٥٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٢٢٢٣٤ - ٧٩٢١٦ - ١٥٣٣٤ - ٥٢٢٣٣ - ٦٥٨٨٥ - ٢٢٠٩٨

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٢٩١٢١ - ٠٢٢٥٨ - ٥٨١٢٦ - ٥٦٧٩٤

تربح ٢٥٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٥٠٤٥٦

تربح ٥٠٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٤٤٨٢٨

تربح مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٦٠٥٨٨

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٥ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٦٥٢٤٧ من الفئة "ب". وربحت الورقة ذاتها من الفئتين "أ" و"ت" مليونين ونصف مليون ليرة لبنانية

النتائج النهائية للانتخابات الباكستانية

٤٥ مقعدا فقط لحزب الشعب ومناوئو بوتو فازوا بـ١٠٥ مقاعد



رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية السيد غلام مصطفى جاتوي يطلب من بوتو التسليم بنتائج الانتخابات. (رويتر تيليفوتو)

السيدة بنازير بوتو تمسح دموعها في مؤتمر صحافي عقب هزيمتها في الانتخابات. (رويتر تيليفوتو)



مؤيدون لـ"التحالف الديموقراطي الاسلامي" يحتفلون بفوز زعيمهم السيد نواز شريف. (رويتر تيليفوتو)

منيت رئيسة الوزراء الباكستانية المعزولة السيدة بنازير بوتو بهزيمة قاسية ومفاجئة في الانتخابات النيابية التي اجريت اول من امس، بعدما اظهرت النتائج النهائية فوز "التحالف الديموقراطي الاسلامي" المناوئ لها بـ١٠٥ مقاعد من اصل ٢١٧ مقعدا تتالف منها الجمعية الوطنية، فيما حصل حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه على ٤٥ مقعدا فقط. وتوزعت المقاعد الاخرى على احزاب قريبة من "التحالف" ومستقلين.

ودعا رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية التي اشرفت على الانتخابات السيد غلام مصطفى جاتوي، وهو من ابرز المرشحين لتأليف حكومة جديدة، بوتو الى "التسليم بهذه النتائج" وهدد بالرد "بقسوة على كل محاولة لتعكير اجواء انتخابات الاقاليم المقبلة".

واعترفت بوتو بهزيمتها في مؤتمر صحافي في مسقط رأسها لاركانا في اقليم السند واتهمت الحكومة الانتقالية التي يدعمها الجيش والرئيس غلام اسحق خان بـ"التلاعب" بالانتخابات. وقالت ان النتائج "زورت قبل اعلانها لاقصائنا عن السلطة".

وثمة ستة فرق دولية جاءت الى باكستان لمراقبة سير الانتخابات النيابية وانتخابات الاقاليم التي تجرى غدا، منها فريق من ٤٠ مراقبا تابعين لـ"المعهد الديموقراطي الوطني" الاميركي سينشر اليوم تقريرا عن الانتخابات النيابية.

ونفى جاتوي في مؤتمر صحافي ان يكون حصل تلاعب في الانتخابات. وتساءل "من كان في استطاعته التلاعب بهذا العدد المرتفع من المقاعد؟". واضاف ان "مشكلة بوتو هي في اعتقادها انها دائما على حق وانها لم تخطئ ولن تخطئ ابدا. انها تعتقد ان احدا ليس قادرا على المس بها. انها تعيش في عالم خيالي من الاحلام (...) اما الآن فقد تغيرت الامور. ويتعين عليها التسليم بذلك والقبول بالتفويض الذي اعطاه الشعب للنواب الجدد. لقد اعطيت سنتين لتثبت جدارتها ففشلت. وعلى المحاكم الآن ان تصدر حكمها في القضايا المرفوعة اليها ضد بوتو".

ويذكر ان غلام اسحق خان اقال حكومة بوتو في آب الماضي بعد اتهامها بالفساد والتسلط وعدم الكفاية وسوء الادارة، واصدر مرسوما بحل الجمعية الوطنية التي كانت تضم غالبية مؤيدة لها. وعين محاكم خاصة لمحاكمتها وافرادا من عائلتها واعضاء حكومتها بتهم عدة اهمها الفساد. وقد تؤدي ادانتها الى حرمانها العمل السياسي سبع سنوات.

واعرب مراقبون في اسلام اباد عن اعتقادهم ان الجيش هو المحرك الحقيقي للتدابير التي اتخذت ضد بوتو. لكنهم اشاروا الى ان هزيمة حزب الشعب في الانتخابات كانت مفاجئة الى حد كبير نظرا الى الحشود الكبيرة التي شاركت في التجمعات التي اقامها في الاسابيع الاخيرة والتي فاقت تلك التي شوهدت في الحملة الانتخابية التي اوصلت بنازير بوتو الى السلطة عام ١٩٨٨.

(يب، أب، وصف)

رواندا: معارك عنيفة سبقت وقفا للنار بين الجيش والمتمردين

وقعت الثلثاء الماضي معارك عنيفة بين الجيش والمتمردين في شمال شرق رواندا قبل ساعات من وقف النار الذي اعلن الطرفان التزامه.

وقالت مصادر في وزارة الدفاع ان المتمردين منوا في هذه المعارك بخسائر جسيمة في الرجال والعتاد. واضافت ان ٢٥٠ متمردا قتلوا في هجمات للجيش الذي قتل ايضا عشرة من افراده وجرح ١٥ اخرون.

وسبقت المعارك الشروع في تطبيق وقف النار الذي اعلنت الحكومة التقيد به منتصف الليل.

وعرضت القوات الحكومية على الصحافيين كمية كبيرة من الاسلحة اوضحت انها غنمتها في المعارك، منها مدفع ذو فوهة مزدوجة من عيار ٣٧ ملليمترا ومنصة لاطلاق صواريخ "كاتيوشا" من عيار ١٠٧ ملليمترات ذات ١٢ فوهة.

واشار ناطق عسكري الى تدمير خمس آليات للمتمردين في كاجيتمبا واسر ضابط في الجيش الاوغندي برتبة ميجر كان يقود كتيبة من نحو ٧٠٠ من المتمردين قتل عدد كبير منهم وفر الاخرون. لكنه لم يكشف هوية الضابط.

ويذكر ان نحو ٥٠٠٠ مسلح تنتمي غالبيتهم الى اتنية التوتسي شنوا مطلع الشهر الجاري هجوما واسعا على شمال شرق رواندا انطلاقا من الاراضي الاوغندية. ويطلق المتمردون على انفسهم اسم "الجبهة الوطنية الرواندية" ويتزعمهم النائب السابق لرئيس اركان الجيش الاوغندي الكومندان فريد رويجيما.

وتراجعت الحكومة الرواندية عن الشرط الذي كانت وضعته سابقا وهو انسحاب المتمردين الى اوغندا وقبلت بوقف النار مع المتمردين المنصوص عليه في اتفاق من اربع نقاط تم التوصل اليه الاسبوع الماضي في بلدة موانزا في تنزانيا بين الرئيسين الرواندي جوفينال هابياريمانا والاوغندي يويري موسيفيني في حضور الرئيس التنزاني علي حسن معيني وعقب جهود مكثفة بذلها رئيس الوزراء البلجيكي السيد ويلفريد مارتنس. واكدت في بيان لها ضرورة ارسال قوة محايدة للفصل بين الجيش والمتمردين "في اقرب وقت". وكررت انها تلتزم البدء بمفاوضات مع المعارضة والبحث في مسألة اللاجئين الروانديين في الدول المجاورة البالغ عددهم نحو مليونين.

واعلن وزير الخارجية الرواندي السيد كازيمير بيزيمونغو لاحقا ان المتمردين خرقوا وقف النار، من غير ان يدلي بتفاصيل. ولم يتوافر كذلك تعليق من "الجبهة الوطنية الرواندية" في هذا الشأن.

(و ص ف)

فرنسا: اللجوء السياسي للكاتب الالباني اسماعيل قدري

باريس - و ص ف - صرح وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما امس ان فرنسا منحت الكاتب الالباني اسماعيل قدري اللجوء السياسي. واوضح ان قدري جاء لمقابلته قبل ايام وهو الان في مكان ما في فرنسا مع عائلته.

وكان قدري شرح في بيان قراره البقاء في فرنسا وهو قرار حركته "الخيبة المرة" من تبدد اي اشارة الى ارساء الديموقراطية في البانيا. واعرب عن امله في العودة يوما ما الى بلاده حين تتحقق الديموقراطية.

اعادة فتح السفارة البريطانية في طهران

لندن - وصف - كشفت وزارة الخارجية البريطانية امس انه سيعاد فتح سفارة بريطانيا في طهران في غضون يومين.

واوضحت ان خمسة اشخاص بينهم ثلاثة ديبلوماسيين سيغادرون لندن الى طهران السبت المقبل وستفتح السفارة صباح الاحد. واضافت ان سفارة ايران في لندن لا تزال مغلقة، مشيرة الى ان تبادل السفراء سيجري لاحقا.

وكانت بريطانيا وايران اعلنتا في ٢٧ ايلول الماضي معاودة علاقاتهما الديبلوماسية. ويذكر ان هذه العلاقات قطعت اثر الفتوى التي اصدرها الزعيم الايراني الراحل الامام الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي الذي اعتبرت السلطات الدينية كتابه "آيات شيطانية" تجديفا.

تركيا تستعد لدور جديد (٤)

انقرة - (...):

اعتمدت الديموقراطية في تركيا في مناخ الحرب الباردة مدخلا لتعزيز الروابط مع الغرب ردا للتحدي السوفياتي في وجه انقرة. وفي غياب التقاليد الديموقراطية الراسخة في تركيا الحديثة، صارت الدولة بمثابة كيان مستقل، خصوصا انها وريثة امبراطورية حكمت المنطقة الوسيطة من العالم طوال ٦٠٠ سنة.

والدولة في تركيا هي الظاهرة بالمعنى الشامل للمفهوم، كونها المؤسسة الاكثر تنظيما في البلاد، وكون المجتمع المدني يبدو ضعيفا امام بنيانها الهائل. وفي هذا الاطار، ان الجيش هو "الشيء" الاكثر تنظيما وتطورا، والماكينة التي تدور على النحو الافضل وان كان فيها بعض الرخاوة.

طبعا، يجب التمييز بين الدولة، من جهة، والحكومة والاحزاب، من جهة اخرى. فالحكومة التركية تمثل الحال المدنية، ويفترض ان تأتي من الاحزاب السياسية التي هي على صلة بالرأي العام ولها ناخبون.

وهكذا، فان الدولة التركية التي هي اشبه بكائن حي له شخصية مميزة، طورت اليات دفاعية خاصة لحماية نفسها، وهي تحاذر كل ما يتحرك وينمو في صورة مستقلة عنها، او كل حركة تنطوي على طاقة كامنة تسمح لها بان تشكل عامل تحد للدولة في يوم من الايام.

غير ان الديموقراطية في تركيا تطورت هي ايضا وصارت حركة مدنية تأبى ان تظل اسيرة البيروقراطية والنخب. والديموقراطية التركية باتت حركة مدنية بفضل التحولات السياسية والاجتماعية التي تلت انقلاب ١٩٨٠، ومنها التبدل في تركيبة كادرات الدولة. ويكفي لاعطاء فكرة عن ابعاد هذه التحولات، ان نذكر ان رئيس الوزراء الحالي السيد يلديريم اكبولوت هو محام من الريف، اي رجل عادي. وعلى غرار اكبولوت، ان جميع المسؤولين الحاليين هم من الناس العاديين، وهذا يحدث للمرة الاولى في تركيا الحديثة، ويدل على ان شيئا يتغير في البلاد حيث الطاقات الكامنة تدفع في اتجاه ديموقراطية كاملة. وفي الوقت نفسه، يتمتع المجتمع بحيوية هائلة، وهو بات اكثر خبرة ومعرفة منذ خاض تجربة ثلاثة انقلابات عسكرية متتالية في ٣٠ سنة، مع فارق عشر سنين بين انقلاب واخر.

نصل الى المرحلة الراهنة، بعدما اخذنا علما بنظرية الاليات الدفاعية التي توفر للدولة طرقا واساليب في التحرك لضبط الامكانات والطاقات الكامنة في المجتمع المدني، وتاليا الحؤول دون الوصول الى تغيير بنية الدولة. هناك عوامل طارئة يمكن ان تستخدم في سيناريو لاشاعة الاضطراب، ولاسيما منها الازمة الاقتصادية التي غالبا ما يكون تفاقمها ثم التململ الشعبي ردا عليها، محركا للانقلابات في العالم الثالث. الازمة الاقتصادية موجودة حقا في تركيا، ومن شأن انعكاسات النزاع الدائر في منطقة الخليج، ان تدفع التضخم الى مستويات خيالية. والتوقعات في هذا المجال تستند الى واقع ان معدل التضخم السنوي في تركيا هو ٧٠ في المئة، فيما كان المعدل الشهري الاخير المسجل في ايلول الماضي قياسيا اذ بلغ ٩ في المئة.

وبين العوامل الطارئة التي يسعى السيناريو الى استيعابها، حيوية الاصولية الاسلامية في تركيا منذ الفراغ الذي نشأ عقب انقلاب ١٩٨٠ وافاد منه الاسلاميون لنفخ روح جديدة في الشبيبة وبناء جيل مناضل جديد، فيما كان اليسار يفقد صدقيته لاسباب مختلفة ابرزها التطورات العالمية. هذه الحيوية الاسلامية تثير مخاوف الدولة لانها تشكل تحديا لطابعها العلماني، علما ان الادارات الحكومية فتحت ابوابها للكادرات الاسلامية في السنوات الاخيرة.

ثم هناك ايضا المشكلة الكردية التي تزداد خطورتها يوما بعد يوم. ونظرا الى ان الدولة قبلت بمواجهة تحدي الثوار الاكراد في مناطق الحدود الشرقية الجنوبية، فان الحرب في تركيا صار لها مجالها الجغرافي المحدد. ولكن يخشى ان يتوسع النزاع مع مرور الايام على "الطريقة اللبنانية"، في ظل التمدد الديموغرافي الكردي من شرق الاناضول الى الغرب حيث بات يزنر المدن الكبرى (مليونان من الاكراد حول اسطنبول، و٥٠٠ الف حول انقرة، واقل من مليون حول ازمير الخ...). ويعتبر احتمال توسع الحرب مع الاكراد، خطرا كامنا يهدد بتفجير الجغرافيا السياسية للجمهورية التركية.

في ضوء كل ذلك، يتراءى لبعض الاوساط في الدولة ان المصلحة العليا تقضي بضبط الامور وعدم ترك الطاقات الفاعلة في المجتمع تتنامى بحسب قوانينها الخاصة، فتحدث هزات وتقلبات مفاجئة كما هي الحال في البلدان النامية. وعليه فان التحكم بعملية النمو الحيوي للمجتمع يفرض ارهاب هذا المجتمع، الامر الذي يتطلب بدوره تفجير نزاع اجتماعي في العمق.

المشكلة في تركيا الان، ان الظروف لم تنضج بعد لانقسام اجتماعي عميق يمهد لنزاع شامل هو الشرط الضروري للانقلاب العسكري. والمقصود بالنزاع الاجتماعي الشامل هو التقاتل بين كتل جماهيرية عريضة، والمواجهات المسلحة بين حي واخر في المدينة الواحدة، او داخل الحي الواحد الكبير، فيسقط يوميا ما بين ٢٠ و٤٠ قتيلا كما كانت الحال عشية انقلاب ١٩٨٠.

ولكن ما هي الظروف المفضية الى نزاع اجتماعي شامل في الوقت الذي فقد اليسار قاعدته الشعبية عقب زوال صدقيته الايديولوجية؟

ثمة موجة جديدة هي الاصولية التي تحرك جيلا مناضلا من الاسلاميين الشباب. وهؤلاء الناشطون الاسلاميون يفيضون حيوية كما كان جيل اليساريين اواخر الستينات وفي السبعينات. في المقابل، هناك مجتمع مدني تقليدي وطبقات وسطى علمانية، الى جيل شاب من ابناء المدن المتغربين المناهضين للاصولية الاسلامية. وهذا يعني، الى الكتلة الاجتماعية الكبيرة التي يمكن الدولة ان تتحالف معها ضد الاسلاميين، ان القاعدة الموضوعية للتحالف متوافرة.

يبقى الاعداد لتفجير النزاع، عبر استفزاز العلمانيين والعمل على تعميق الانقسام الاجتماعي. بوادر الانقسام موجودة لكنها تظهر على المستوى الثقافي حيث تقوم بين المتدينين وغير المتدينين مسافة من سوء التفاهم صنعتها المفارقة في المفاهيم والعادات والقيم، حتى بات الحقد المتصاعد مع اغتيال رموز العلمانيين يحل محل عدم التسامح ازاء الاختلاف في المظهر والسلوك... انها كراهية تتلازم وتقسيم المجتمع ثم ارهاب ضد الاسلاميين موجه من مركز القرار نفسه... وبما ان الناشطين من الشباب الاصوليين هم على استعداد دائم لخوض "الجهاد ضد الكفار" والقيام بواجب الدفاع عن الحركة والجماعة، فان هؤلاء سيقدمون هذه المرة على شن هجمات تخطط لها قياداتهم!

واذا تسنى اقحام اليسار لاحقا في المواجهة مع الاسلاميين، فذلك لتعزيز الظروف المفضية الى الانقلاب. لكن الاعتقاد السائد ان انقلابا يمهد له بنزاع يساري - اسلامي، لا فرص له للنجاح في تركيا لان اليسار فقد فاعليته، في حين لا يشكل الاصوليون خطرا حقيقيا على الدولة.

السيناريو لا يزال في مراحله الاولى، ويمكن المخططين ان يستخدموا الارهاب الذي يتخذ حتى الان شكل الاغتيال السياسي، للتحكم في القدرات الحيوية للمجتمع، مثلما قد يعتمد لتصعيد العنف سعيا الى توفير الشروط الضرورية، لاضفاء الشرعية على الانقلاب العسكري. والامر الاكيد ان رأس هرم السلطة ليس متورطا في السيناريو الذي يعزى الى مراكز للقوى مثل اجهزة الاستخبارات. وينسب الى الرئيس تورغوت اوزال انه يعتقد ان المخطط لضرب الاستقرار في تركيا يفتقد مقومات النجاح الموضوعية، الا اذا امكن المخططين النيل منه شخصيا.

ميشال نوفل

عودة العنف الى المدن الجزائرية بسبب الاسعار ونقص المواد الاساسية

لاحظ المراقبون امس عودة العنف الى مدن جزائرية عدة بعد هدنة نسبية استغرقت بضعة اشهر، اثارها ارتفاع الاسعار والنقص في المواد الاستهلاكية الاساسية والبطالة المتفشية بين الشبان.

وبعد قسنطينة وتبسة وقيس، شهدت تنس، وهي مرفأ صغير للصيد على الساحل الغربي للجزائر يبلغ عدد سكانه نحو ٢٥ الف نسمة، اعمال عنف الثلثاء والاربعاء، استدعت تدخل شرطة مكافحة الشغب لاعادة الهدوء من غير ان يعلن وقوع اصابات.

وروى شهود عيان ان المشاغبين خربوا محطة للوقود ومقر الشرطة ومحلا لاشرطة الفيديو ومتجرا كبيرا وثلاثة مقاه واكشاك هاتف ومخازن عدة واحرقوا اوتوبيسا مدرسيا.

واضافوا ان عشرات القنابل المسيلة للدموع اطلقت مساء اول من امس لتفريق متظاهرين كانوا يطالبون بالافراج عن رفاقهم المعتقلين. وبلغ عدد المتظاهرين نحو ٢٠٠ شخص معظمهم من الشبان الذين اقاموا حواجز من الاطارات المشتعلة وجذوع الاشجار والحجار الكبيرة لقطع الطريق الرئيسية.

وكان المعتقلون احتجوا على لزوم التوجه الى مدينة شلفا المجاورة، عاصمة الولاية، لشراء السميد الذي يسلم اساسا في مرفأ تنس.

وشهدت قسنطينة اواسط تشرين الاول الجاري ارتفاعا مفاجئا لاسعار الفاكهة والخضر الطازجة مما دفع خمسة الاف متظاهر الى النزول الى الشوارع.

وفي تبسة على الحدود التونسية هاجم شبان عاطلون عن العمل مباني عامة بينها مركز الشرطة ومفوضية تابعة لها احتجاجا على "المحسوبية" في منح الوظائف النادرة المتوافرة في المنطقة.

واثارت مطالب اجتماعية وقبلية اضطرابات استمرت يوما في قيس الواقعة في المنطقة نفسها، الحق خلالها شبان اضرارا بعدد من المباني العامة والمتاجر.

وبات العنف ظاهرة شبه يومية في الجزائر سواء لاحتلال مساكن شاغرة او الاحتجاج على انقطاع امدادات الماء والغاز والكهرباء في مدينة ما مثلما حصل في عين نعجة او الاعتراض كما في واد عشية احتجاجا على تأخر السلطات في اعادة اشخاص الى مساكن اخرجوا منها لحفر نفق. كذلك باتت اضطرابات عدة تتخلل عمل معظم المؤسسات العامة.

وتنطوي موجة العنف الجديدة على خلفية من التوتر الاجتماعي الحاد خصوصا بعد رفض حكومة السيد مولود حمروش انعاش الاستهلاك بواسطة الواردات الاضافية الناجمة عن ارتفاع اسعار النفط منذ اندلاع ازمة الخليج. وتعطي الحكومة الاولوية في تخصيص هذه الواردات المقدرة بـ٢،٥ مليار دولار لدفع الديون وزيادة الاحتياط من اجل تحسين ميزان المدفوعات الخارجية للجزائر.

وبدأ الاتحاد العام للعمال الجزائريين الثلثاء الماضي مفاوضات دقيقة مع الحكومة مطالبا خصوصا برفع الحد الادنى للاجور من ١٥٠٠ دينار الى اربعة الاف دينار وتجميد الاسعار وتنشيط التوظيف للحد من بطالة الشبان على الاقل. ويقدر عدد الشبان العاطلين عن العمل بـ١،٥ مليون.

(و ص ف)

لويس الحاج - ميشال ابوجوده - فرنسوا عقل